



إسرائيل تبيع مساعدات أوروبية مخصصة لمدارس الضفة
الرئاسة الفلسطينية: قرارات قمم مكة انتصار للقضية

رام الله - لندن، الشرق الأوسط:
اعتبرت الرئاسة الفلسطينية أن قرارات القمم الثلاثية العربية والإسلامية اللتين عقدتا في مكة المكرمة بالسعودية، خلال اليومين الماضيين، «انتصار للموقف الفلسطيني، ورسالة واضحة للإدارة الأميركية».

تحت بند «قوافل عيدية» دعماً للمجهود الحربي
ابتزاز حوثي متهج لتجار صنعاء

صنعاء، الشرق الأوسط:
تبرز الميليشيات الحوثية في شهر رمضان المواطنين والتجار في صنعاء تحت بند تجهيز «قوافل عيدية» دعماً لمجهودها الحربي، إلى جانب ما تفرضه من جبايات واتوات كالزكاة أو الضرائب بدعوى تحسين العاصمة أو النظافة أو توزيع السلع الغذائية.

سقوط قذيفتين مصدرهما سوريا على جبل الشيخ في الجولان المحتل
اجتماع أميركي - روسي - إسرائيلي لـ «ضبط إيران»



قوات موالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج جنوب العاصمة طرابلس أمس (أ.ف.ب)

الجيش الليبي يسقط «درون» تركية في معارك طرابلس

القاهرة، خالد محمود:
أسقطت قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر طائرة من دون طيار «درون» تركية في معارك طرابلس، في وقت شنت القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج هجوما موسعا مستهدفة مواقع قوات الجيش وتمركزاته في محاور القتال جنوب المدينة.

لندن: إبراهيم حميدي

يجتمع في القدس الغربية، بعد أيام، رئيس مجلس الأمن القومي الأميركي جون بولتون، ونظيره الروسي نيكولاي باتروشييف والإسرائيلي مئير بن شباع، في اجتماع هو الأول من نوعه بين ممثلي الدول الثلاث المنخرطة في الملف السوري. وقالت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن مستقبل الوجود الإيراني في سوريا سيكون الملف الرئيسي على جدول الأعمال تحت عنوان عام يتعلق بـ«مناقشة الأمن الإقليمي» في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن اللقاء حصل بناء على «تفاهم» بين الرئيسين الأميركي دونالد ترمب، والروسي فلاديمير بوتين، على «إعطاء أولوية لضمان أمن إسرائيل» ودعم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

في الداخل
بومبيو وكوشنر في لقاءات سرية
على شاطئ بحيرة سويسرية (ص 3)

Advertisement for Audemars Piguet watch featuring a watch image and the slogan 'TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.'

تحسبا لهجمات في ذكرى وفاة الخميني
«الحرس» يحصن طهران بصواريخ أرض - جو

لندن، الشرق الأوسط:
وأنظمة مضادة للطائرات المسيرة وتحسبا لبعض التهديدات. ومع ذلك، نفى يزدي أن تكون قوات الأمن قد عجزت على ما يدل فعلياً على وجود تهديدات، وقال: «لم نحصل على تقارير حول تحليق طائرات درون، لكننا نريد من نشر منظومة الدفاع الجوي اعتراض قدراتنا، إلى جانب ضمان الأمن».

تصعيد ميداني ينذر بعرقلة مفاوضات «السيادي»
الخرطوم تستدعي سفيرها في الدوحة للتشاور

الخرطوم، محمد أمين ياسين:
استدعت الخرطوم سفيرها في الدوحة بغرض التشاور. وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية، بابكر الصديق، في بيان أن الوزارة «تود الاستفادة بأن سفير السودان لدى قطر، فتح الرحمن علي، قد استدعي إلى الخرطوم للتشاور»، موضحاً أنه سيعود فوراً بعدها إلى الدوحة. من جهتها، قال المتحدث باسم الخارجية القطرية، لولوة راشد، في تغريدة على «تويتر»: «لا نعرف مصدر هذا الخبر ولم تردنا مذكرة رسمية بهذا الخصوص، بل إن سفير السودان كان قد أرسل مذكرة لوزارة الخارجية بأنه

صلاح يقود ليفربول للفوز بلقب «أبطال أوروبا»



توج فريق ليفربول الإنجليزي أمس بلقبه السادس في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعد تغلبه على توتنهام بثلاثة أهداف في نهائي إنجليزي خالص للبطولة جمعهما على ملعب «واندا ميتروبوليتانو» بالعاصمة الإسبانية مدريد. وقاد المصري محمد صلاح والبلجيكي ديفوك أوريجي فريق ليفربول للفوز بالكأس بعد تسجيل هدف مبكر، وآخر في الدقائق الأخيرة من المباراة.

Advertisement for Samba featuring portraits of Saudi and Emirati leaders and the slogan 'نجدد العهد والولاء بقلوب ملؤها الحب والوفاء'.

## ولي العهد السعودي يلتقي السيسي والبرهان والسراج وعمران خان والأمير رشيد بن الحسن خادم الحرمين الشريفين يجري مباحثات مع رئيسي مصر والسنغال في صفا مكة



... ومع الرئيس السنغالي في قصر الصفا بمكة (واس)



خادم الحرمين الشريفين خلال لقائه الرئيس المصري في قصر الصفا بمكة (واس)

وحضر لقاء ولي العهد السعودي ورئيس حكومة الجبير، عادل الجبير، وخالد الحميدان وأحمد قطان والوفد المرافق لرئيس حكومة الوفاق الليبية، كما حضر الجبير اللقاء مع رئيس وزراء باكستان إلى جانب سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان نواف المالكي والوفد المرافق لرئيس وزراء باكستان المغربية، إلى جانب وزير الدولة لشؤون الدول الأفريقية وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب عبد الله الغريبي.

وتتميم السالم، ووزير الدولة لشؤون الدول الأفريقية أحمد قطان، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى السنغال فهد بن علي الدوسري، والوفد المرافق للرئيس السنغالي. إلى ذلك، حضر لقاء ولي العهد السعودي ورئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني كل من وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية الجبير، ورئيس الاستخبارات العامة خالد الحميدان، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان علي جعفر.

والعيبان، ومساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين تميم السالم، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية أسامة تقي. كما حضره من الجانب المصري، وزير الخارجية سامح شكري، ورئيس المخابرات اللواء عباس كامل، ومدير مكتب الرئيس اللواء محسن عبد النبي، والمتحدث باسم الرئيس بسام راضي.

بالإضافة إلى تبادل الأحاديث حول العلاقات الثنائية، وأوجه التعاون بين البلدين، ومستجدات الأوضاع الإقليمية والجهود المبذولة تجاهها. ولاحقاً التقى ولي العهد السعودي، الأمير رشيد بن الحسن رئيس وفد المملكة المغربية، واستعرض اللقاء العلاقات الثنائية وعدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حضر لقاء الملك سلمان والرئيس المصري، من الجانب السعودي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد

كذلك استعرض الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، ورئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج، خلال لقاء ثنائي على هامش أعمال القمة الإسلامية، العلاقات الثنائية، بالإضافة إلى بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك. كما التقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، ورئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، على هامش أعمال القمة الإسلامية، واستعرض الجانبان عدداً من الموضوعات المدرجة على أعمال القمة،

العلاقات السعودية المصرية، وفرص تطويرها في مختلف المجالات، إلى جانب مستجدات الأوضاع في المنطقة والجهود المبذولة تجاهها. بينما التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، على هامش أعمال القمة الإسلامية في قصر الصفا بمكة خلال اللقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من الموضوعات المدرجة على أعمال القمة، بالإضافة إلى استعراض

الرئيس السنغالي ماكي سالي، وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون بين البلدين، وعدد من الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة الإسلامية. فيما التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، على هامش أعمال القمة الإسلامية في قصر الصفا بمكة خلال اللقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من الموضوعات المدرجة على أعمال القمة، بالإضافة إلى استعراض

مكة المكرمة، «الشرق الأوسط» التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر الصفا بمكة المكرمة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على هامش أعمال القمة الإسلامية الرابعة عشرة أول من أمس، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين، وأبرز الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة الإسلامية. كما التقى الملك سلمان بن عبد العزيز في وقت لاحق على هامش أعمال القمة



... ومع رئيس الوفد المغربي الأمير رشيد بن الحسن



... ومع رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان



الأمير محمد بن سلمان مع رئيس وزراء باكستان عمران خان

### قالت إن السلام طريقة واضح وليس عبر صفقات وهمية

## الرئاسة الفلسطينية: قرارات قمتي مكة انتصار للموقف الفلسطيني

للشعب الفلسطيني وفق ما أقرته الشرعية الدولية. وأكد المؤتمر تبني ودعم رؤية رئيس دولة فلسطين محمود عباس، التي أعلنها في خطابه أمام مجلس الأمن بدعوة الأطراف الدولية الفاعلة إلى الانخراط في رعاية مسار سياسي متعدد الأطراف بهدف إطلاق عملية سلام ذات مصداقية برعاية دولية تهدف إلى تحقيق السلام القائم على حل الدولتين، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري الذي بدأ عام 1967 على النحو الذي نصت عليه قواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وعلى أساس مرجعيات عملية السلام ومبادرة السلام العربية لعام 2002، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ما من شأنه أن يعزز الهدوء وينعش الأمل في التوصل إلى حل سلمي يتيح لبناء الشعب الفلسطيني العيش في حرية وكرامة في دولتهم الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

ويرفض الفلسطينيون الصيغة الأميركية حتى قبل أن تطرح واعلموا أنهم لن يشاركوا في الورشة الاقتصادية التي ستعقد في البحرين نهاية الشهر الحالي.

والقدس ولا بالتخلي عن ثوابتنا الوطنية ولن نركع إلا لله وحده، وهو موقف الإجماع الفلسطيني والعربي والدولي وموقف كل أحرار العالم في وجه الخطر والاحتلال الذي تنتهجه الإدارة الأميركية ومن وراءها الاحتلال الإسرائيلي الذي سيقتني عاجلاً أم آجلاً.

وحصل الفلسطينيون على دعم عربي في القمم التي عقدت في مكة في مواجهة صفقة القرن الأميركية. وأكد البيان الختامي للدورة

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، بأن قرارات القمتين العربية والإسلامية اللتين عقدتا في مكة المكرمة، شكلتا انتصاراً للموقف الفلسطيني الثابت والواضح في وجه كل المؤامرات والمحاولات الرامية لتصفية قضيتنا الوطنية. وأضاف في تصريح مكتوب «أن تدني الأمتين العربية والإسلامية للموقف الفلسطيني، ووجه رسالة شديدة الوضوح للإدارة الأميركية وإسرائيل أن الطريق الوحيد لتحقيق السلام الشامل والعالَم هو عبر تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ورفض أي صفقة لا تتسجم مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود العام 1967».

وتابع أبو ردينة «يجب أن يفهم الجميع بأن السلام طريقة واضح وعنوانه القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني، وليس عبر صفقات وهمية أو مشاريع اقتصادية لا تساوي الحبر الذي تكتب فيه».

وأكد أن القيادة الفلسطينية لم تفوض أحداً بالتكلم

نتائج مهمة ولموسة سنتهم في تعزيز مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وخدمة القضايا العادلة لامتينا العربية والإسلامية لا سيما في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة وعلى ما انصفت به القمم من حسن تنظيم وإعداد عال كان محل التقدير والاعتبار. وسال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الله أن يديم على خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية، وأن يحقق للمملكة وشعبها الكريم كل الرفعة والأزدهار في ظل قيادته الحكيمة.

نائب عنها، أو باسم الشعب الفلسطيني، ولن تقبل بأي مؤتمرات أو صفقات هدفها النيل من حقوق شعبنا، وأن حقوق شعبنا وثوابته وفي مقدمتها القدس بمقدساتها ليست يواجهها. وخدم أبو ردينة تصريحه بالقول، «إن الموقف الفلسطيني الشجاع الذي أكد عليه الرئيس محمود عباس في قمتي مكة المكرمة باننا لن نقبل ببيع

الرئيس الفلسطيني محمود عباس في القمة العربية بمكة المكرمة يوم الجمعة الماضي (أ.ب.ب)

نتائج مهمة ولموسة سنتهم في تعزيز مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وخدمة القضايا العادلة لامتينا العربية والإسلامية لا سيما في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة وعلى ما انصفت به القمم من حسن تنظيم وإعداد عال كان محل التقدير والاعتبار. وسال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الله أن يديم على خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية، وأن يحقق للمملكة وشعبها الكريم كل الرفعة والأزدهار في ظل قيادته الحكيمة.

نتائج مهمة ولموسة سنتهم في تعزيز مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وخدمة القضايا العادلة لامتينا العربية والإسلامية لا سيما في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة وعلى ما انصفت به القمم من حسن تنظيم وإعداد عال كان محل التقدير والاعتبار. وسال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الله أن يديم على خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية، وأن يحقق للمملكة وشعبها الكريم كل الرفعة والأزدهار في ظل قيادته الحكيمة.

نتائج مهمة ولموسة سنتهم في تعزيز مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وخدمة القضايا العادلة لامتينا العربية والإسلامية لا سيما في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة وعلى ما انصفت به القمم من حسن تنظيم وإعداد عال كان محل التقدير والاعتبار. وسال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الله أن يديم على خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية، وأن يحقق للمملكة وشعبها الكريم كل الرفعة والأزدهار في ظل قيادته الحكيمة.

نتائج مهمة ولموسة سنتهم في تعزيز مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وخدمة القضايا العادلة لامتينا العربية والإسلامية لا سيما في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة وعلى ما انصفت به القمم من حسن تنظيم وإعداد عال كان محل التقدير والاعتبار. وسال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الله أن يديم على خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية، وأن يحقق للمملكة وشعبها الكريم كل الرفعة والأزدهار في ظل قيادته الحكيمة.

نتائج مهمة ولموسة سنتهم في تعزيز مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وخدمة القضايا العادلة لامتينا العربية والإسلامية لا سيما في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة وعلى ما انصفت به القمم من حسن تنظيم وإعداد عال كان محل التقدير والاعتبار. وسال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الله أن يديم على خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية، وأن يحقق للمملكة وشعبها الكريم كل الرفعة والأزدهار في ظل قيادته الحكيمة.

نتائج مهمة ولموسة سنتهم في تعزيز مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وخدمة القضايا العادلة لامتينا العربية والإسلامية لا سيما في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة وعلى ما انصفت به القمم من حسن تنظيم وإعداد عال كان محل التقدير والاعتبار. وسال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الله أن يديم على خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية، وأن يحقق للمملكة وشعبها الكريم كل الرفعة والأزدهار في ظل قيادته الحكيمة.

## المحكمة العليا السعودية تدعو لتحري رؤية هلال شهر شوال

محكمة إليه وتسجيل شهادته لديها، أو الاتصال بأقرب مركز مساعدته في الوصول إلى أقرب محكمة، أملة ممن لديه القدرة على الترائى بالإهتمام بالأمر، والمنع المتعدى لعموم المسلمين.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن المحكمة العليا بيانها التي دعت فيه كل من يرى الهلال بالعين المجردة أو بواسطة المناظير إبلاغ أقرب

رؤية هلال شهر شوال مساء غد «الأثنين» التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك لهذا العام 1440هـ الموافق 3 يونيو (حزيران) 2019م.

دعت المحكمة العليا في جميع أنحاء المملكة لتحري

الرياض، «الشرق الأوسط» دعت المحكمة العليا في السعودية أمس عموم المسلمين في جميع أنحاء المملكة لتحري

رؤية هلال شهر شوال مساء غد «الأثنين» التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك لهذا العام 1440هـ الموافق 3 يونيو (حزيران) 2019م.

دعت المحكمة العليا في السعودية أمس عموم المسلمين في جميع أنحاء المملكة لتحري

رؤية هلال شهر شوال مساء غد «الأثنين» التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك لهذا العام 1440هـ الموافق 3 يونيو (حزيران) 2019م.

## العلاقات مع إيران والصين و«بريكست» على بساط البحث

## بومبيو وكوشنر في لقاءات سرية على شاطئ بحيرة سويسرية

السياسة الخارجية الأميركية السابق هنري كيسنجر، والرئيس التنفيذي السابق لشركة «غوغل» إريك شميدت، والجنرال المتقاعد ديفيد بيترايوس، وبعض كبار المسؤولين التنفيذيين بالبنك.

ومن المتوقع أن يتبنى الكثير من المشاركين وجهات نظر متباينة عن وجهة نظر بومبيو في موضوع واحد على الأقل، هو تغير المناخ. ففي أوائل شهر مايو (أيار) الماضي، أشاد وزير الخارجية الأميركي، خلال اجتماع مجلس القطب الشمالي في فلنلندا، بالتغيرات الناجمة عن ذوبان الجليد في الدائرة القطبية الشمالية. وقال بومبيو:

«إن الذوبان المستمر للجليد البحري يفتح ممرات جديدة وفرصاً جديدة للتجارة»، في إشارة إلى وفرة النفط والغاز غير المكتشفين واليورانيوم والمعادن النادرة في باطن الأرض، بالإضافة إلى الفحم والماس ومصادر الأسماك في القطب الشمالي.

وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

برن (سويسرا) إدوارد وونغ وآلان يوهاس \*

يقوم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، بجولة في أوروبا حالياً، تستغرق أسبوعاً، يناقش خلاله الكثير من القضايا المهمة والحساسة مع الكثير من قادة الدول، بدءاً من الصواريخ الإيرانية، والتكنولوجيا الصينية، إلى الانهيار الاقتصادي في فنزويلا. غير أن أهم المحادثات وأكثرها تشويقاً ستجرى هذا الأسبوع بعيداً عن المسامع، وفي جو من السرية، في أحد المنتجعات المظلمة على النهر بسويسرا.

يحتضن القادة السياسيون والاقتصاديون من الدول الغربية في منتجع مونترنو، الذي يقع على الضفة الشرقية لبحيرة جنيف، لعقد المؤتمر السنوي 67لما يعرف بـ«مجموعة بلديريغ» بغرض الاتفاق على عدم الكشف بدقة عما قيل أو من قوله. المؤتمر أشبه بنسخة الظل من «ملتقى دافوس» الذي يجمع الصفوة في لقاء سنوي في الشتاء بجبال الألب السويسرية، وهو الاجتماع الذي حضره الرئيس دونالد ترمب مرة وانتقد.

وزارة الخارجية الأميركية لم تضح المؤتمر على الأجنحة العامة لبومبيو، رغم تأكيد مسؤول رفيع لحضوره. وكان بومبيو قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

قد وصل إلى مدينة زيوريخ السويسرية برفقة زوجته سوزان بعد ظهر الجمعة، بمجرد اجتماعه مع القادة الألمان في برلين صباحاً. ومن زيوريخ استقل هليكوبتر متوجهاً إلى بيرن، حيث تحدث مع موظفي وزارة الخارجية في السفارة الأميركية هناك.

مؤتمر صحافي بعد ذلك، قال ماس «ليس من ناحية أخرى، وجد بومبيو وإدارة ترمب أنفسهم على خلاف مع الدول الأوروبية بشأن إيران، بعد انسحاب ترمب من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى العالمية مع إيران في عام 2015. وبعد التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاق، وحث إيران على البقاء فيه. يذكر أنه على شاطئ بحيرة جنيف

ضمان الأمن»، مشيراً إلى فرض طوق أصني بعمق عشرة كيلومترات من مرقد الخميني.

وتزامن المناسبة هذا العام مع ارتفاع حد التوتر بين إيران والولايات المتحدة وعودة البلاد إلى أجواء الحرب عقب تهديد إيراني لقطع الطريق على ناقلات النفط في مضيق هرمز رداً على تشديد العقوبات النفطية.

ويأتي تأكيد «الحرس الثوري» على نشر دفاعات جوية في حين تنتشر قواعد عسكرية فضلاً عن مطار الخميني الدولي في الضاحية الجنوبية للعاصمة الإيرانية.

وكان المرشد علي خامنئي كلف قائد الجيش عبد الرحيم موسوي بقيادة قوات الدفاع الجوي في غرفة العمليات المشتركة بين القوات المسلحة الإيرانية. كما أمر خامنئي بفصل قوات الدفاع الجوي عن قيادة القوات الجوية التابعة للجيش واختار العميد علي رضا مصباحي فرد قائداً لتلك الوحدة.

وبحسب القيادي المسؤول عن حماية أمن طهران فإن 26 جهازاً تنفيذياً يشاركون في إقامة المراسم المقررة مساء الثلاثاء. وحذفت وكالة «إيسنا» الحكومية الخبر بعد ساعات من نشره صباح أمس.

وصواريخ أرض - جو من طراز هوك تشكل جزءاً من ترسانة الأسلحة الأميركية التي حصلت عليها إيران قبل ثورة 1979 وسقوط نظام الشاه. وبموازاة ذلك، أطلقت وكالات محسوبة على الحكومة الإيرانية أمس حملة تحت الإبرانيين على المشاركة في الذكرى الثلاثين لرحيل مؤسس النظام الحالي.

إلى ذلك، نقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن مصادر أمنية أنها اعتقلت دبلوماسيين أوروبيين في حفلة ليلية مختلطة قبل الإفراج عنهم.

وبحسب الوكالة قوات الأمن اعتقلت دبلوماسياً بريطانياً وآخر هولندي في منطقة ولنجنج شمال طهران، لكنها أفرجت عنهم بعد التأكيد من هويتهم ستايسي أبرامس، ومسؤول

## «الحرس الثوري» ينشر صواريخ أرض - جو في ضواحي طهران

## روحاني يرهن التفاوض مع ترمب بـ«الاحترام واتباع القواعد الدولية»



الرئيس الإيراني حسن روحاني يلقي خطاباً أمام حشد من الرياضيين أمس (موقع الرئاسة)

الثلاثين لوفاة المرشد الإيراني الأول (الخميني).

وأعلنت وسائل إعلام إيرانية أن المرشد علي خامنئي سيلقي خطاباً الثلاثاء في الذكرى الثلاثين على وفاة المرشد الإيراني الأول وتولييه منصب ولي الفقيه في إيران. وقال يزدي إن «منظومات الدفاع الجوي وصواريخ

سفنهم الحربية لكن اليوم لا خبر عن السفن وأنها ترسو على بعد 300 و400 ميل بالمياه الدولية».

وكان روحاني يشير إلى تحرك حاملة طائرات أبراهام لينكولن الشهر الماضي باتجاه المنطقة وتستقر حالياً في مياه بحر العرب لكنها لم تتجه بعد نحو الخليج.

في غضون ذلك، كشف قائد «الحرس الثوري» في طهران محمد رضا يزدي أمس عن نشر منظومات دفاع جوية وصواريخ أرض - جو من طراز هوك في ضاحية طهران الجنوبية استعداداً لـ«مواجهة» تهديدات محتملة» في مراسم الذكرى

«نحن نسعى إلى زوال الأسلحة النووية. لا أسعى لإبادة إيران على الإطلاق»، مشيراً إلى إمكانية «التوصل إلى اتفاق».

وبموازاة تبادل الرسائل بين واشنطن وطهران أمر البنتاغون الأسبوع الماضي بشن قوات إضافية في منطقة الشرق الأوسط.

وتنفي الولايات المتحدة أن نشر القوات يهدف إلى شن حرب ضد إيران وقالت إنها تريد ردع التهديدات الإيرانية وذلك بعدما تعرضت سفن المياه الإماراتية ومنشآت نفط سعودية لهجوم.

وأعلن مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون في آبوطني الأسبوع الماضي عن نية الإدارة الأميركية تقديم أدلة تثبت تورط إيران في الاعتداء على ناقلات النفط قبالة الخليج.

وقال روحاني في هذا الصدد إن «الاعتداء الذين كانوا يرددون حتى قبل عام من تطعيم لإسقاط النظام،

وقال روحاني: «نحن أهل المنطق والمفاوضات إذا كان الاحترام الكامل وفي إطار القواعد الدولية» قبل أن يشير روحاني إلى إعادة فرض العقوبات على إيران عقب الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي العام الماضي.

وأشار روحاني إلى تصريح نظيره الأميركي دونالد ترمب الذي قال فيه إنه يريد «فرض أقصى العقوبات والضغوط على التحريض» واعتبر تطعنا ترمب بـ«الواهمة»، وقال: «يريدون إجبارنا على الاستسلام لكن لليوم رغم المصاعب والمشكلات فإن الناس يقاومون صرخات الأعداء».

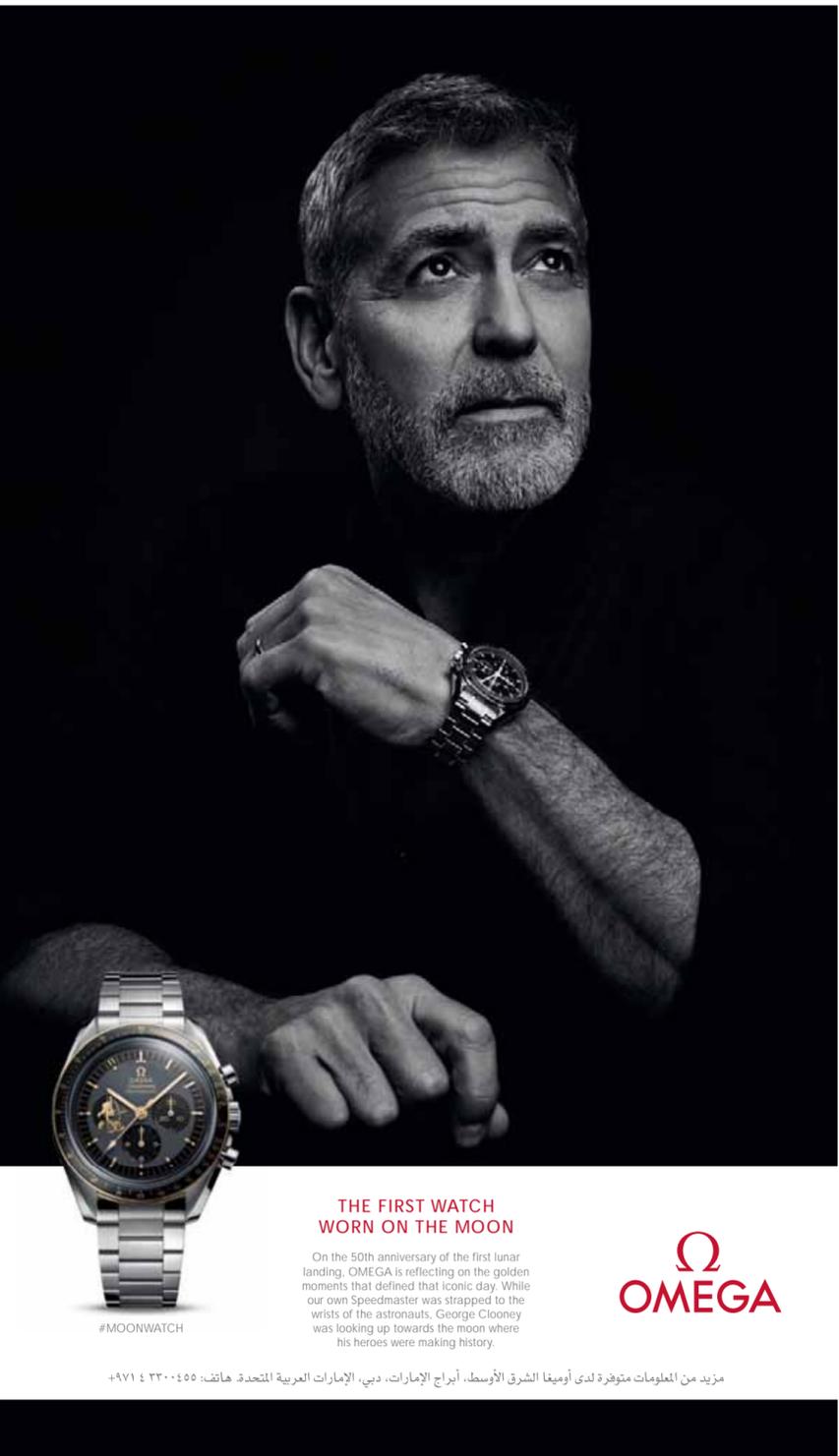
وكان ترمب أبدى في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي الأسبوع الماضي رغبته بالتفاوض مع الإيرانيين إن رغبوا بالتفاوض، مؤكداً القول «نحن لا نسعى إلى تغيير النظام (في طهران)، أريد أن يكون ذلك واضحاً»، وأضاف:

«نحن نسعى إلى زوال الأسلحة النووية. لا أسعى لإبادة إيران على الإطلاق»، مشيراً إلى إمكانية «التوصل إلى اتفاق».

وقال روحاني في هذا الصدد إن «الاعتداء الذين كانوا يرددون حتى قبل عام من تطعيم لإسقاط النظام،

## القضاء يهدد بتجريم التلفزيون... والاستخبارات تتصل من صلتها بالضحية

## الجدل يتسع في إيران حول قتل وزير سابق لزوجته



THE FIRST WATCH  
WORN ON THE MOON

On the 50th anniversary of the first lunar landing, OMEGA is reflecting on the golden moments that defined that iconic day. While our own Speedmaster was strapped to the wrists of the astronauts, George Clooney was looking up towards the moon where his heroes were making history.

OMEGA

مزيد من المعلومات متوفرة لدى أوميغا الشرق الأوسط، أبراج الإمارات، دبي، الإمارات العربية المتحدة. هاتف: +٩٧١ ٤ ٢٣٠٠٤٥٥

لندن، عادل السائي

لم تكن مشاهد فيلم جنائي أو مسلسل رمضاني. الثلاثاء وبعد أقل من ساعة على الإفطار شاهد الإيرانيون عبر التلفزيون الرسمي مراسلاً يحمل مسدساً بيديه ويفرع ببراعة ما تبقى من ذخيرة المسدس الخاص بمدينة بلدية طهران السابق محمد علي نجفي، مؤكداً صحة خبر افترده به وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري»، حول اعتبار أحد أبرز المسؤولين للتكنولوجيا، المشتبه به الأول، في قضية قتل زوجته الثانية، ميتراً أستاذ.

وتطورت الأحداث بشكل دراماتيكي منذ أول ساعات الصباح بعد إعلان عن العثور على جثة زوجة عمدة طهران السابق محمد علي نجفي، الذي قدم استقالته بشكل مفاجئ قبل عام واعتزل الحياة السياسية. ووزارة التعليم العالي في ثلاث حكومات إيرانية قبل أن يشغل منصب وزير التعليم لعشر سنوات، عامان منها في حكومة علي خامنئي (المرشد الحالي) وحكومتي علي أكبر هاشمي رفسنجاني قبل أن يختار الرئيس محمد خاتمي نائباً له في رئاسة منظمة التخطيط والموازنة لثلاث سنوات. وبعد فترة من تمثيل الإصلاحيين في مجلس بلدية طهران، عاد نجفي مرشحاً لتولي مناصب كبيرة مع فوز حسن روحاني بمنصب الرئاسة في 2013 واختاره مستشاراً للشؤون الاقتصادية لأربع سنوات. ومع فوز روحاني بالولاية الثانية، رفض في السلطات الأخيرة تولي وزارة التعليم مجدداً، ورغم اعتذاره أصراً للإصلاحيين الذين حققوا فوزاً ساحقاً، على ترشيح نجفي لرئاسة بلدية طهران وهو ما أنهى مسار 12 سنة من رئاسة محمد باقر قاليباف، القيادي في «الحرس الثوري».

ولم تتر ساعات من تسرب خبر قتل زوجة المسؤول إلى وسائل الإعلام الأسبوع الماضي، حتى نقل التلفزيون الإيراني مشاهد مباشرة لنجفي لحظة تناولته المشاي في مقر أحد محافى الشرطة في العاصمة الإيرانية. وكان مراسل التلفزيون الإيراني يتنير إلى الساعة مساءً

وقوع عمدة طهران السابق، نجفي، في فخ أممي أجبره على اعتزال الحياة السياسية على أثر كشف ملفات فساد واختلاس أموال في بلدية طهران.

وقالت وزارة الاستخبارات إنها لم تربطها أي صلة بزوجة نجفي، وهدد مسؤول في الوزارة بـ«ملاحقة قضائية ضد مزاعم تنشوش على الرأي العام».

وعلى مدى الأيام الماضية، شهدت الصحف الإيرانية على صدمة الشارع الإيراني ونهاية السياسي، لكن كلاً منهما اختلف في تفسير الحوادث وخلفياته.

من جهتها هاجمت صحيفة «جسوان» التابعة لـ«الحرس الثوري»، الصحافيين الإصلاحيين بـ«تسييس قتل زوجة نجفي»، وقالت: «النظرة السياسية إلى قتل أستاذ ليس أخلاقياً، ووسائل إعلام التيار المعارض لنجفي لم تكن ترغب في تجاهل الأخلاق والاستغلال السياسي لتحويل المنافس السابق إلى قاتل».

لكن منابر التيار الإصلاحي رفضت انتقادات من هذا النوع واتهمت هيئة التلفزيون والإذاعة التي يسيطر عليها التيار المحافظ بـ«تسييس قضية نجفي» بسبب تغطيته السريعة لتطورات الحدث.

ونقلت صحيفة «شهروند» الإيرانية عن مسؤول الشؤون الجنائية في الادعاء العام محمد شهرياري، أن «أياً من وسائل الإعلام لا يحق لها أن تظهر وجه المتهمم من دون غطاء فما بالكم بالبت عبر التلفزيون خصوصاً أن السلاح، أداة القتل، يجب ألا يكون بيد أحد غير القضاة وفريق تحقيق الجرائم... كل واحد منهما جريمة، يجب تجريم هيئة الإذاعة والتلفزيون».

في الأثناء، نقل موقع «خبر أونلاين» المقرب من رئيس البرلمان الإيراني، أمس، عن وزير «الحرس الثوري» في الثمانينات محسن رفقي دوست، أن «مؤامرة استهدفت نجفي».

وقال رفقي دوست: «باعتقادي أن مؤامرة ذُبرت ضده وأنه وقع فيها. لقد كان أخلاقياً جداً». وأضاف: «لقد كان نجفي سليم النفس وهادئاً ويتعامل بلطف مع الجميع، لهذا ما حدث لا يمكن تصديقه».

ووجهه القضاء الإيراني رسمياً تهمة «القتل المتعمد» و«حيازة أسلحة غير مرخصة» إلى نجفي. وقال محاميه محمود علي زاده طباطبائي إنه «يطلع على تفاصيل القضية وأدلة القضاء»، مشدداً على أنه القتل «لم يكن متعمداً».

وأثارت وسائل إعلام مؤيدة للحكومة والتيار الإصلاحي خلال يومي الأربعاء والخميس فرضيات أشارت إلى إمكانية

## أصحاب أعمال يشكون من «ابتزاز ممنهج»

## استنزاف حوثي للتجار والمواطنين لتسيير قوافل «المجهود الحربي»

صنعاء، «الشرق الأوسط»

تكثف الميليشيات الحوثية جهودها، في رمضان، لابتزاز المواطنين والتجار، تحت بند تجهيز «قوافل عيدية» دعماً للمجهود الحربي، إلى جانب ما تفرضه من جنائيات وإتاوات كالزكاة أو الضرائب أو تحسين العاصمة أو النظافة أو توزيع السلالات الغذائية.

ويشكو التجار وأصحاب رأس المال من أنهم أصبحوا عرضة للافلاس، وأن تجارتهم وأعمالهم على وشك الانهيار جراء النهب والابتزاز المنتهج والمستمر من قبل الميليشيات الحوثية، والإتاوات المستمرة فرضها من قبل الحوثيين على مدار العام، وفي مناسبات عدة، والتي تزداد في رمضان وتحت اسميات مختلفة.

ورصد حقوقيون في صنعاء قيام الميليشيات، خلال رمضان، بتجهيز قوافل غذائية، إضافة إلى تجهيزها مع اقتراب العيد قوافل أخرى تضم الملابس والعلوة على أساس أنها عم للمجهود الحربي ولأسر القتلى في الجبهات.

وحسب مصادر محلية، تقوم الجماعة بإجراء تغطية إعلامية

شكلية من أجل التأثير على المواطنين والجهات المختلفة من التجار وغيرهم، لحضهم على التبرع وتجهيز القوافل، سواء في مراكز المدن أو في القرى والأرياف. ويقول تجار، تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن الميليشيات الحوثية تستخدم كل أساليب الابتزاز والنهب للمواطنين والتجار والمؤسسات والمنشآت والأعيان، وإجبارهم على التبرع والتكفل بتجهيز القوافل، دون مراعاة للوضع المعيشي الذي يمر به المواطنون والمعاناة الاقتصادية بسبب الحرب والانقلاب وفساد الجماعة الموالية لإيران.

ولم تستثن الميليشيات أي مؤسسة من المؤسسات الخاضعة لها في صنعاء من تسيير القوافل، وحشد الدعم والتبرعات، بما في ذلك الجماعات الحكومية والخاصة، حيث أكد أكاديميون لـ«الشرق الأوسط» أن عناصر الميليشيات ألزمت الجامعات بتسيير قوافل غذائية، وجمع تبرعات لصلحة مقاتلي الجماعة في مختلف الجبهات.

ويؤكد أحد التجار لـ«الشرق الأوسط» أن أسلوب الميليشيات في إجبار التجار والجهات على تسيير القوافل، أصبح ثقافة

متأصلة في سلوك الجماعة لتحويل الأمر إلى باب جديد للإثراء والكسب تحت لافتة دعم المجهود الحربي، مشيراً إلى استيلاء قادة الجماعة القائلين على تجهيز القوافل على الكثير من الدعم المادي والعيني.



بانع يجهن طلباً لزبائنه بتاجر في صنعاء. (أ.ب)

عدم ذكر اسمه، بأن الجماعة الحوثية في كل الأعياد تجبره على دفع إتاوات، والمشاركة في تجهيز قوافل لجبهات القتال، معتزلاً أن كبار قادة الجماعة في صنعاء يظلمون منه منحهم أفضل أنواع العطور بكميات كبيرة لاستخدامهم الشخصي.

ويقول تاجر مفروشات: «الزمووني بضرورة التبرع للمجهود الحربي، واستغربت من ذلك، فانا أدفع كل الإتاوات والجبايات حتى لا يضيقوني، كما أن صنّف بضاعتي في الجبهات لا يحتاجونها». ويردف: «جاء طقم عسكري

استعداداً للعيد، تنفذ ميليشيات الحوثي الانقلابية حملات منجدة بالسلاح على كبريات المحلات التجارية ومحلات الملابس التجزئية في كل من صنعاء ودمار وإب، لإجبارهم على التبرع. ويكشف السكان في صنعاء أن الحملات تهدف إلى ابتزاز ونهب التجار واستغلال موسم العمل وارضاخ التجار وأصحاب رؤوس الأموال، لدفع مبالغ مالية كخبرة تحت ما يسمى بدعم المجهود الحربي، فضلاً عن مضاعفة الضرائب والزكاة وتجهيز القوافل العيدية. ويخشى التجار من عمليات الانتقام التي يتبعها الحوثيون في النيل من كل التجار، الذين لا يدعمون المجهود الحربي، حيث تمارس الميليشيات أساليب متنوعة، من بينها الاختطاف وإغراق المحلات وسحب التوكيلات، كما يحدث في إب ودمار، فمن يدفع للجماعة - على حد قولهم - يستمر، ومن يرفض فإنه يتعرض للتكثيف.

ويعين اقتصاديون «أن الجبايات والإتاوات التي تفرض على التجار، أيا كانت سلعة، سوف تضاف على القيمة النهائية للسلعة، وسيحملها المواطن الذي يعيش فقراً وعوزاً شديداً». وكانت الميليشيات أغلقت أبوابها في صنعاء سلسلة من المتاجر في صنعاء وعدة مدن، حيث تصل خسائر هذه المحلات إلى ملايين الريالات، كما أغلقت واحداً من أكبر أسواق صنعاء (مول) تحت ذريعة أنه يتعامل مع الفئات النقدية المطبوعة في البنك المركزي في عدن. ويؤكد ملاك هذه المتاجر، أنه لم يشفع لهم التزامهم بدفع الإتاوات، والمشاركة في تجهيز القوافل، بل إن عليهم أيضاً سداد الضرائب والجمارك، ورسوم تحسين النظافة، وكل هذا يكبدهم مبالغ ضخمة قد تأتي على كل أرباحهم السنوية. وأمام تصاعد الهجمة الحوثية، كان العشرات من التجار غادروا صنعاء إلى عدن ومارب وحضرموت، حيث مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، في سعي منهم لابتعاد عن جبروت الميليشيات وجبهودها الحربي الذي لا يتوقف.

## مقتل مسؤول تجنيد الانقلابيين بدمار

## الأحمر يدعو أبناء تعر لمساندة الجيش ضد الحوثيين

تعر، «الشرق الأوسط»

دعا نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح، كل أبناء محافظة تعر، لـ«الإصطفاف خلف قيادة الشرعية، ومساندة جهود الجيش الوطني»، وحث على مضاعفة المجهود، ومواصلة تنفيذ المهام المرسومة، بما يحقق أمن المحافظة، ويرفع المعاناة عن أبنائها.

جاء ذلك خلال اتصالين هاتفين أجراها الأحمر، مساء الجمعة، بمحافظة تعر، حيث تم اللقاء مع محافظ عدن وقيادات الصبري، للاطلاع على سير العمليات العسكرية في المحافظة، والانتصارات التي يحرزها الجيش الوطني بدعم تحالف دعم الشرعية.

وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، أشاد الأحمر بتضحيات وبسالمة المقاتلين وما سطروه من ملاحم استورية في مواجهة الميليشيات الانقلابية المدعومة من إيران، معبراً في الوقت ذاته عن الشكر والتقدير للأشقاء في دول التحالف بقيادة

المملكة العربية السعودية الشقيقة ومساندة دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، ودعمهم لليمن واليمنيين في مواجهة المشروع الإيراني التدميري الذي يستهدف أمن اليمن والمحافظة.

يأتي ذلك في الوقت الذي تستمر العملية العسكرية التي اطلقتها الجيش الوطني لاستكمال تحرير المحافظة من ميليشيات الحوثي الانقلابية، وفق الحصار عنها، فيما تمكنت قوات الجيش الوطني من إحراز تقدم كبير خلال اليومين الماضيين، والسيطرة على عدد من المواقع الاستراتيجية شمال غربى المحافظة، وتكثيد الانقلابيين في جبهة آل حميقان، من جهة، وميليشيات الحوثي الانقلابية من جهة أخرى في منطقة الحج بمديرية الزاهر، عقب التصدي لهجوم حوثي.

وقال إن «ميليشيات الانقلاب وكعادتها قصفت، وبشكل هستيري، قرى ومناطق المواطنين في آل حميقان بمختلف الأسلحة، دون ذكر إن كانت هناك وفيات أو عدد الإصابات».

ويزترام ذلك مع استمرار المعارك في الضالع بجنوب الثاني لميليشيات الحوثية بقيادة عبد الرحمن صدام، المكثي بـ«أبو نجاح»، الذي يعد قائد مربع منطقة الحويلة شمال تعر.

إلى ذلك، تجددت المعارك بين الجيش الوطني وميليشيات الانقلاب في محافظة البيضاء بوسط اليمن، حسب ما أفاد به مصدر في المقاومة الشعبية: إن «قائد الشرق الأوسط» إن «المعارك تجددت مساء الجمعة بين الجيش الوطني والقوات المسلحة الشعبية في جبهة آل حميقان، من جهة، وميليشيات الحوثي الانقلابية من جهة أخرى في منطقة الحج بمديرية الزاهر، عقب التصدي لهجوم حوثي».

وقال إن «ميليشيات الانقلاب وكعادتها قصفت، وبشكل هستيري، قرى ومناطق المواطنين في آل حميقان بمختلف الأسلحة، دون ذكر إن كانت هناك وفيات أو عدد الإصابات».

ويزترام ذلك مع استمرار المعارك في الضالع بجنوب الثاني لميليشيات الحوثية بقيادة عبد الرحمن صدام، المكثي بـ«أبو نجاح»، الذي يعد قائد مربع منطقة الحويلة شمال تعر.

ويزترام ذلك مع استمرار المعارك في الضالع بجنوب الثاني لميليشيات الحوثية بقيادة عبد الرحمن صدام، المكثي بـ«أبو نجاح»، الذي يعد قائد مربع منطقة الحويلة شمال تعر.



أحد جنود الجيش الوطني اليمني يستقل دباباً لدى مواجهات مع الحوثيين في تعر (أ.ب)

التي تركزت بشكل أعنف شمال وغرب مديرية قطيفة، شمال الضالع، في إطار عملية عسكرية لاستكمال تطهير ما تبقى من مواقع ما زالت خاضعة لسيطرة الانقلابيين، في الوقت الذي تواصل ميليشيات الانقلاب تصعيدها العسكري في الحديدة

تزال خاضعة لسيطرتها، كشفت منظمة «إيتس رادار» لحقوق الإنسان في العالم العربي، عن ارتكاب ميليشيات الحوثي الانقلابية انتهاكات وصفتها بـ«الفظيعة والجسيمة لحقوق الإنسان في منطقة حجور، بمحافظة حجة، شمال غربي اليمن، خلال الشهور الماضية، من العام الحالي»، والتي قالت عنها بأنها «ترقى بعضها إلى مستوى جرائم حرب، التي تكشف بعضاً من المأساة الإنسانية التي تدور هناك بعيداً عن أنظار العالم». وقالت المنظمة، التي تتخذ من هولندا مقراً لها، في تقرير لها صدر اليوم تحت عنوان «حجور: وحشية الانتهاكات»، إن «سلسلي جماعة الحوثي ارتكبت مئات الانتهاكات الفظيعة ضد أبناء قبائل حجور، خلال الربع الأول من العام الحالي، بينها حالات إعدامات وقتل بدم بارد واعتقالات وتعذيب وتفجير منازل ومصادرة ممتلكات خاصة وحصار ميمت».

ونكرت أنها رصدت 20560 انتهاك ارتكب بحق أبناء قبائل حجور بمحافظة حجة، تنوعت بين القتل والاعتداءات الجسدية

والاختطافات والإخفاء القسري والتفجير، إضافة إلى تدمير المنازل وقصفها ونهب المنشآت، وتم توثيق الكثير من حالات الانتهاكات بشهادات حية ميدانية من ضحايا الانتهاكات تضمنت حقوقهم، والعمل على وقفها وفقاً للمنظمة، ويشتمل التقرير، الذي يتألف من 33 صفحة، على تفاصيل الكثير من حالات الانتهاكات الجسيمة وعمليات القتل الوحشية والاعتقالات التعسفية وحالات التعذيب الفظيعة التي وصلت بعضها حد الوفاة تحت التعذيب، والحرمان من الحق في الحياة وإجبار السكان على مغادرة قراهم وتهجيرهم قسراً، بالإضافة إلى الانتهاكات التي طالت النساء والأطفال وأرباب الأسر وقطاعات التعليم والصحة والزراعة والاقتصاد، ويكشف بعضاً مما حدث من انتهاكات فظيعة في تلك المنطقة، التي لا تزال مغلقة أمام وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية من قبل مسلحي جماعة الحوثي، المسيطرة عسكرياً عليها منذ نهاية مارس (آذار) 2019، بما في ذلك عدم السماح بممارسة أنشطة المنظمات الإغاثية التابعة

أو الشريكة مع الأمم المتحدة، وطالبت المنظمة، مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، بالعمل الجاد والدؤوب لرصد وتوثيق الانتهاكات التي لحقت بأبناء قبائل حجور، حتى لا تصنع حقوقهم هدراً، والعمل على عدم إفلات الجناة من العقاب». كما طالبت الأمم المتحدة وممثلها الخاص إلى اليمن «بالقيام بواجبها القانوني والإنساني والأخلاقي تجاه أبناء منطقة حجور، لحماية حقوقهم وجبر الضرر الذي طالهم، ومحاسبة مسلحي جماعة الحوثي على ما ارتكبوه من انتهاكات جسيمة في حق أبناء منطقة حجور».

وعدت فريق الخبراء التابع للجنة الخبراء بمجلس الأمن، وكذا مجموعة الخبراء التابعة لمجلس حقوق الإنسان، إلى «إبلاء هذه الانتهاكات اهتماماً خاصاً، وبالذات ما نتج عن من ماس إنسانية، وذلك من أجل توعية الضحايا، وحتى يتم وضع حد لتكرار مثل هذه الانتهاكات في هذا البلد المنكهد بالقتال والنزاع المسلح منذ نهاية عام 2014».

## موظفو المنظمة الدولية يواصلون في صنعاء تعزيز شراكتها مع الميليشيات

## السيارات الأمامية تبدأ مهامها في خدمة المساحين الحوثيين

عدن، علي ربيع

رغم الانتقادات اليمنية الرسمية للأمم المتحدة وحملات الناشطين اليمنيين، على خلفية تسليم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة 20 سيارة رباعية الدفع للميليشيات الحوثية، فإن الصمت الأممي لا يزال هو المسيطر على مسؤولي المنظمة، دون إبداء أدنى توضيح.

وفيما بدأت الجماعة الحوثية، أمس، الاستفادة العملية من السيارات الأمامية في نقل وحشد المسلحين، والبدء في زراعة المزيد من الألغام بامتداد المناطق الخاضعة للجماعة في الساحل الغربي، تكثف قادتها في صنعاء اللقاءات مع الموظفين الأميين، بحثاً عن المزيد من الدعم الأممي لمشاريع الجماعة.

وفي حين شاهد اليمنيون، ومعهم الأمم المتحدة، الجماعة الحوثية وهي تنجأها في نظائرها المسلحة بالسيارات الأمامية الجديدة، كانت مدركاتها وعرباتها العسكرية الأخرى في الوقت نفسه مغطاة بصبور الخميني وحسن نصر الله والعلم الإيراني.

وكان الجماعة الموالية لإيران قد حشدت الخناق من مسلحيها في شوارع مدينة الحديدة، ضمن ما أطلقت عليه التظاهر في «يوم القدس العالمي»، وهي المناسبة

السنوية التي تحييها إيران وأذرعها في المنطقة، بناء على تحديد الفتوى الخمينية للجمعة الأخيرة من كل رمضان للتظاهر. ولم تعلق الأمم المتحدة على الاتهامات الموجهة لها من قبل الحكومة الشرعية أو الناشطين اليمنيين، بأنها تدعم الجماعة الحوثية بالسيارات الحديثة، تحت ذريعة المساعدة في نزع الألغام، مع أن الجميع يعرف، بمن فيهم الأمم المتحدة، أن الحوثيين لا ينزعون الألغام، ولكنهم يرزعون المزيد منها كل يوم.

وفي السياق ذاته، كثفت الجماعة الحوثية من عقد اللقاءات مع موظفي البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في الأيام الماضية، وذكرت المصادر الرسمية للميليشيات أن هذه اللقاءات تجت مع البرنامج الأممي خططاً للحصول على مزيد من الدعم.

واقترحت الجماعة على موظفي المشروع الإنمائي إقامة محطة للكهرباء في مدينة الحديدة، تحت إشراف الجماعة، علماً بأن الميليشيات تمنع تشغيل المحطة الرئيسية في المدينة، وتفرض على السكان والتجار دفع أسعار عالية لقيمة استهلاك التيار الكهربائي من المولدات التي تستثمرها.

وذكرت النسخة الحوثية من وكالة «سبأ» أن القيادي في الجماعة ماجد عزان، المعين وكياً

لما تسميه الهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية لقطاع التخطيط والبرامج، التي الأخيرة من كل رمضان للتظاهر. ولم تعلق الأمم المتحدة على الاتهامات الموجهة لها من قبل الحكومة الشرعية أو الناشطين اليمنيين، بأنها تدعم الجماعة الحوثية بالسيارات الحديثة، تحت ذريعة المساعدة في نزع الألغام، مع أن الجميع يعرف، بمن فيهم الأمم المتحدة، أن الحوثيين لا ينزعون الألغام، ولكنهم يرزعون المزيد منها كل يوم.

وفي السياق ذاته، كثفت الجماعة الحوثية من عقد اللقاءات مع موظفي البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في الأيام الماضية، وذكرت المصادر الرسمية للميليشيات أن هذه اللقاءات تجت مع البرنامج الأممي خططاً للحصول على مزيد من الدعم.



صورة متداولة بوسائل إعلام حوثية لاستعراضات مسلحة في الحديدة أمس وتبدو سيارات مشابهة للسيارات الأمامية الممنوحة للجماعة الانقلابية قبل أيام

رئيس اللجنة العليا للإغاثة، عبد الرقيب فتح، قد اعتبر أن دعم صنعاء للأمم المتحدة الإنمائي لميليشيا الحوثي الانقلابية بـ20 سيارة مخصصة لنزع الألغام «مخالف كلياً للقوانين والمبادئ الدولية والأممية وعمل منظماتها في اليمن».

وأضاف الوزير فتح: «كان الأخرى بالمنظمات الأممية دعم ومساندة الحكومة اليمنية، ووجود مشروع (مسام) في نزع الألغام التي قامت بزراعتها الميليشيات

الأممية لتنفيذ مشاريعها في اليمن، وحرصها كل الحرص على أن تشمل مشاريعها المحافظات كافة، بما فيها المحافظات الخاضعة لسيطرة الميليشيات، مشيراً إلى أن الميليشيات هي من يقوم بعرقلة عمل المنظمات، ويعيق جهودها على الأرض.

وفي حين أيدى استغرابه لإقدام منظمة أممية على خرق القوانين الدولية، والتعاون مع جماعة غير قانونية وغير شرعية، عبر الوزير فتح عن إدانة واستنكار الحكومة الشديد لمثل هذه التصرفات، داعياً المنظمات الأممية إلى إعادة النظر في طريقة تعاملها مع الانقلابيين، كون أي تعامل مع الميليشيات المسلحة الحوثية غير قانوني.

وشدد وزير الإدارة المحلية في الحكومة اليمنية على ضرورة قيام الأمم المتحدة باحترام القوانين والاتفاقيات الدولية، مؤكداً أن الحكومة «لن تقبل بمثل هذه التصرفات».

من جهته، كان عضو الوفد الحكومي في مشاورات السويد، عسك زعيل، قد قال إن الجنرال الأممي مايكل لوليسغارد استثنى في مفهومه لعمليات الحوثيين من نزع الألغام التي زرعوها، وقال لن يقوموا بإزالتها، وإن الأمم المتحدة تدمرها».

واستدل زعيل على وجود تناقض أصمي كبير، ففي الوقت

الذي يقول جنرالها إن الأمم المتحدة لا تملك الإمكانات لنزع الألغام الحوثيين، تقوم بتزويدهم بعشرين سيارة عبر برامجها الإنمائية تحت مزاعم أنها لنزع الألغام.

وأكد زعيل أن الفريق الحكومي طيلة الفترة الماضية كان يطالب لوليسغارد بالدعم الفني لنزع الألغام، ومطالبة الحوثيين بتسليم خرائط الألغام، في حين كان رد لوليسغارد أكثر من مرة أنهم لا يملكون الإمكانات لذلك.

ويعتقد مراقبون يمنيون أن طبيعة التدخل الأممي في اليمن منح فرصة كبيرة للجماعة الحوثية للتمسك على مدار 4 سنوات، وإطالة أمد الحرب بسبب أنواع مختلفة من الدعم الأممي استطاعت الجماعة تحويلها إلى خدمة للمجهود الحربي، وفي المقدمة من ذلك المساعدات الإنسانية، واستشهد يمنيون على طبيعة الخدمة الأممية للجماعة الحوثية بإبشاء العشرات من المشاريع المختلفة بملايين الدولارات في صنعاء وبقية مناطق سيطرة الجماعة خلال 4 سنوات، سواء على صعيد البنية التحتية، كالطرق والجسور والشوارع، أو على صعيد الخدمات، مثل إقامة مشاريع المياه والإنارة، التي تذهب فواتير إنشائها والاستثمار فيها إلى جيوب قادة الميليشيات مباشرة.

## الخارجية الأميركية تحت على استئناف المفاوضات بين العسكريين والمدنيين... والخرطوم تستدعي سفيرها في الدوحة القوات الأمنية السودانية تغلق شارع النيل بعد حوادث عنف جديدة

الخرطوم: محمد أمين ياسين



جانب من ساحة الاعتصام في الخرطوم (أ.ب)

عملية انتقال السلطة، «نكوصاً» وتسويقاً ينطوي على نيات مبيتة بعدم تسليم السلطة للمدنيين». ويضم التحالف أحزاب اليسار السوداني، التي ترفض أي وجود مؤثر للعسكريين في السلطة الانتقالية. واتهم المجلس العسكري بالتخطيط لدمج ميدان الاعتصام السلمي بأنه أصبح وكراً للجريمة، ويشكل خطراً على الثورة والنوار، وأشار إلى أن توفير الأمن من مسؤولية الشرطة المدربة والمؤهلة التي تسجل غياباً في شوارع العاصمة. وأوضح أن «اللغة المتعددة للمجلس العسكري تشير إلى احتمال اتجاهه لفض الاعتصام أو اختلاق أي أحداث، ليتمر عبرها مخططة».

واكد تمسك قوى الحراك بسلمتهم في أحلك الظروف والمواجهات، ولن يجنحوا لميدان العنف الذي تحت عنه جهات كثيرة، وأن أي محاولات تستهدف ميدان الاعتصام والشوار بنحمل تبعاتها من يتبنون التصعيد ضد الثورة أيا كانت منصاتهم.

وناشد الشوار مواصلة الالتزام بالتحرك داخل ميدان الاعتصام وعدم الانتشار بشوارع النيل والشوارع الفرعية خارج نطاق الاعتصام. كما دعا «الزملاء في الحرية» والتغيير إلى مواصلة الدعوات التصاعديّة بكل الأشكال السلمية والمجربة لمجابهة دعوات ونيات المجلس العسكري لإجهاض الثورة. وأشار إلى أن قرارات المجلس العسكري بتضييق الحريات الإعلامية عبر إغلاق مكاتب الفضائيات وسحب تراخيص المراسلين تضع مؤشراً جديداً على محاولات تعميم إعلامي ممنهجة، لا تتماشى ومناخ الحرية ومكتسبات الثورة.

أيضاً «سحب تراخيص العمل لمراسلي وموظفي شبكة الأمن السودانية» لم تسلّم مدير مكتب الجزيرة (أي قرار مكتوب) بهذا الشأن. واستنكرت الشبكة في بيان «قرار إغلاق مكاتبها في الخرطوم، واعتبرته غير مبرر». وكان رئيس المجلس العربي والإسلامية، وزير قبل ذلك الفريق عبد الفتاح البرهان، قد شارك في السعوديّة في القمتين العربية والإسلامية، وزار قبل ذلك حمدان دقلو (حميدي) الرياض، في مايو (أيار)، حيث التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

واعتبر «تحالف قوى الإجماع الوطني»، إحدى الكتل الموقعة على «إعلان الحرية والتغيير»، خطاب رئيس المجلس العسكري في القمة العربية بالسعودية حول

إجازة قصيرة. وأضافت المتحدثة: «يتم حالياً تداول خبر عار من الصحة، متعلق باستدعاء سفير السودان لدى دولة قطر إلى الخرطوم، ولا نعرف مصدر هذا الخبر، ولم تردنا مذكرة رسمية بهذا الخصوص، بل إن سفير جمهورية السودان كان قد أرسل مذكرة لوزارة الخارجية. كما جرت العادة - بأنه سيكون في إجازة قصيرة، وحدد موعد عودته». وكانت السلطات الأمنية السودانية قد أغلقت يوم الخميس مكتب شبكة الجزيرة القطرية في الخرطوم، وسحبت تصاريح عمل مراسليها وموظفيها. وقالت «الجزيرة» التي تبثّ صوراً للمظاهرات على موقعها الإلكتروني إن أجهزة الأمن السودانية أبلغت مدير مكتبها «بقرار المجلس العسكري الانتقالي إغلاق مكتب شبكة الجزيرة في الخرطوم»، وأشارت إلى أن القرار يشمل

والعصيان المدني المفتوح المزعج الإعلان عنه، إذا لم يتم الاتفاق مع المجلس العسكري. إلى ذلك، استدعت وزارة الخارجية السودانية، أمس، سفيرها لدى دولة قطر بغرض تبيير المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، على أن يعود بعدها إلى السودان. وقال بابكر الصديق، الناطق باسم الخارجية السودانية، في بيان: «تود وزارة خارجية جمهورية السودان أن تغدق بأن سفير السودان لدى قطر، فتح الرحمن علي، قد استدعي إلى الخرطوم للتشاور»، موضحاً أنه سيعد فوراً بعدها إلى الدوحة. ونقلت وكالة الأنباء السودانية (سونا) عن الناطق الرسمي باسم الخارجية قوله أيضاً إن السفير سيغادر إلى الدوحة، ليكون على رأس عمله قريباً.

من جهتها، أكدت المتحدثة باسم الخارجية القطرية، لولوة راشد خاطر، في تغريدة على «تويتر»، أن السفير أبلغ أنه في

السودان، مضيفاً أن «قمع حرية التعبير والإعلام من سمات النظام السابق»، مطالبا المجلس العسكري بوقف هذه النزعة، وأي محاولة لسلب الشعب حقه في التظاهر سلمياً دون التعرض للعنف. وحث تبيير المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، على العودة إلى طاولة المفاوضات من أجل الوصول إلى اتفاق عاجل.

وكانت قيادات في «قوى الحرية والتغيير» قد كشفت عن مقترح جديد لتجاوز الخلافات حول «المجلس السيادي» المرتقب، مشيرة إلى أن العرض وجد قبولاً مبدئياً من كثير من الأطراف، بينما لا تزال بعض الأحزاب ترفضه. ونشرت «قوى الحرية والتغيير» جدول الفعاليات الأسبوعية الذي يشمل تسيير مواكب إلى ساحات الاعتصام، وحملة إعلامية حول الإضراب السياسي الشامل

بهذه الخطوة. وأضاف المصطفى الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس أن التجمع سيقيم أي خطوة لزعزعة ساحة الاعتصام، قائلاً: «لن نسبح بفض الاعتصام إلا ما جئنا». وأكد المصطفى أن تجمع المهنيين وشركاءه في «قوى الحرية والتغيير» يلتزمون بالسلمية في كل خطواتهم، وهذا ما ظهر جلياً أيام المظاهرات، وتيسير المواكب ودخل ساحة الاعتصام منذ دخولها في السادس من أبريل (نيسان) الماضي.

وعلى صعيد آخر، قال تبيير ناجي، مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية، إن المجلس العسكري لم يشكل لحكم السودان، بل ليشارك في الانتقال إلى حكومة بقيادة مدنية. وأدان المسؤول الأميركي، في تغريدة على «تويتر»، عمليات القتل التي حدثت في الخرطوم، وأيضاً طرد ومضايقات الصحافيين في

وأغلقت القوات العسكرية شارع النيل تماماً أمام حركة المرور العامة، كما أغلقت عدداً من الشوارع الرئيسية لتطويق ومحاصرة المنطقة، وأطلقت الرصاص الكثيف في الهواء، فيما سارع المعتصمون إلى تفتين المخاريس والحواجز حول محيط الاعتصام، منعا لأي محاولة اختراق أو عملية فض قد تأتي من قبل السلطات الأمنية. وكانت اللجنة الأمنية التي يشرف عليها المجلس العسكري الانتقالي، المكونة من الجيش وقوات الدعم السريع، وجهت الأمن والشرطة، قد أعلنت أنها بصدد اتخاذ إجراءات وتدابير لحسم ما سمته بالمظاهر السالبة والتفخات في الأماكن المتاخمة لساحة الاعتصام. من جهته، رفض تجمع المهنيين السودانيين أن تتخذ السلطات من هذه الأحداث في شارع النيل ذريعة لفض الاعتصام، وحذر القوات العسكرية من القيام

### حظر نقلها إلى دولة أجنبية

## البرلمان المصري يحسم عقوبة إفشاء البيانات الشخصية

القاهرة: الشرق الأوسط

فيما عده مراقبون تحركاً حكومياً لمواجهة تسريب البيانات الشخصية، حسمت لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بمجلس النواب المصري (البرلمان)، عقوبة المسؤول عن حماية البيانات الشخصية، حال قيامه بجمع أو إتاحة أو إفشاء بيانات شخصية حساسة دون موافقة صاحبها، بالحبس والغرامة.

وأحالت الحكومة المصرية نص مشروع «قانون حماية البيانات الشخصية» إلى مجلس النواب، وأكد عمرو طلعت، وزير الاتصالات المصري، في

تصريحات سابقة له، أهمية هذا التشريع لما له من دور كبير في وضع مصر على خريطة حماية البيانات، وأن التشريع مستمد من تشريعات موجودة في بعض الدول الأوروبية، وتمت موافقته بما يتناسب مع الأوضاع في مصر.

وعرف مشروع القانون، البيانات الشخصية بأنها المتعلقة بشخص طبيعي محدد، أو يمكن تحديده بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق الربط بينها وبين بيانات أخرى، كالاسم، أو الصوت، أو الصورة، أو رقم تعريف، أو محدد للهوية عبر الإنترنت، أو أي بيانات تحدد الهوية النفسية، أو الصحية،

أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو الاجتماعية. كما عرف المشروع «البيانات الحساسة» بأنها المتعلقة بالبيانات المالية، أو الدينية، أو الآراء السياسية، أو الحالة الأمنية، أو بيانات الأطفال. ووافقت اللجنة في اجتماعها أمس، على أنه «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن 3 أشهر وبغرامة لا تقل عن 500 ألف جنيه، ولا تتجاوز 5 ملايين جنيه كل حائز أو متحكم أو معالج أو مسؤول تضع السياسات والخطط الاستراتيجية والبرامج اللازمة لحماية البيانات الشخصية أو تخزن أو تفل أو تحفظ بيانات شخصية حساسة، بدون موافقة الشخص المعني بالبيانات أو في

### تواضروس الثاني أكد أن مصر مصدر للأمان والرحمانية

## شيخ الأزهر لبابا الأقباط: المناسبات الدينية تعكس تلاحم المصريين

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أكد الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، أن «تبادل التهاني بين الأزهر والكنيسة القبطية في المناسبات الدينية يعكس علاقات الأخوة والتلاحم بين أبناء الوطن»، وقدم الطيب الشكر، أمس، للبابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، على زيارته للمسيحية للتهنئة بعيد الفطر على رأس وفد كنسي رفيع المستوى، وقال مصدر في المشيخة لـ «الشرق الأوسط» إن «شيخ الأزهر أكد خلال اللقاء أن مصر تمثل النموذج الأمثل والمثل الأعلى في وحدة نسيجها الوطني، وإن علاقات المودة والاحترام التي تسود بين الأزهر والكنيسة حائط صد أمام من يسعى لوقيعة بين أبناء مصر».

واعتاد تواضروس على زيارة شيخ الأزهر في مقر مشيخة الأزهر بالدراسة وسط العاصمة في عيدي «الفطر والأضحى»، كما يزور الطيب مقر الكاتدرائية المرقسية في ضاحية العباسية شرق القاهرة... ويؤكد الطيب في جمبع مقابلاته مع بابا الأقباط «العلاقة بين الإسلام والأديان الأخرى القائمة على الود والاحترام المتبادل».



زيارة البابا تواضروس الثاني لمشيخة الأزهر أمس (الشرق الأوسط)

واستقبل الدكتور الطيب، البابا تواضروس الثاني، أمس، على رأس وفد كنسي رفيع المستوى، لتهنئة المسلمين بعيد الفطر. وأكد المصدر في المشيخة أن «البابا تواضروس أشار خلال اللقاء إلى التلاحم بين المصريين في الأعياد، والذي أصبح من القيم والنواب التي تميز أبناء المجتمع المصري».

وقدم البابا تواضروس، والوفد المرافق له، التهنئة لشيخ الأزهر، ولجميع المسلمين، بمناسبة قرب حلول العيد، متمنياً لجميع المسلمين موفور الصحة والعافية، ولعصر والمصريين دوام الأمن والاستقرار.

حضر اللقاء الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، والدكتور شوقي علام مفتي مصر، والشيخ صالح عباس وكيل الأزهر، والدكتور محمد المحرصاوي رئيس جامعة الأزهر، والدكتور نظير عباد عام مجمع البحوث الإسلامية، والدكتور عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، وعدد من قيادات الأزهر.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قد افتتح مسجد «الفتاح العليم» وكنيسة «ميلاذ المسيح»، في العاصمة الإدارية الجديدة، عشية احتفال الأقباط الأرثوذكس بعيد الميلاد يناير

(كانون الثاني) الماضي، في رسالة رمزية للتسامح في البلد الذي يشكل المسلمون أغلبية سكانه، بنحو 90%... وتتسع كاتدرائية «مجادل المسيح» لأكثر من ثمانية آلاف مصل، في حين يتسع مسجد «الفتاح العليم» لنحو ضعف هذا العدد. وشيدت الحكومة المسجد والكاتدرائية في العاصمة الإدارية الجديدة التي تقع على بُعد 45 كيلومتراً إلى الشرق من القاهرة.

من جهة أخرى، قال البابا تواضروس الثاني، إن «دخول المسيح إلى أرض مصر حدث عزيز على كل المصريين»، مضيفاً خلال كلمته، أمس، في ذكرى دخول المسيح إلى أرض مصر، بكنيسة «البي سرجية» في ضاحية مصر القديمة جنوب القاهرة، أن «مصر كانت وما زالت مصدراً للأمان والحماية»، لافتاً إلى أن مصر نموذج للاحترام بين الأديان، وهي قلب العالم من هو في ضيق، وهي قلب العالم كله بتاريخها العريق والجغرافيا المميزة التي منحها الله لها، مشيراً إلى أن «مصر والمصريين تم ذكرهم في الكتاب المقدس نحو 700 مرة، والدولة المصرية مهمة بمسار المعاملة المقدسة بشكل جاد، وأن هناك تنسيقاً بين الكنيسة والوزارات المعنية منذ فترة من أجل إحياء مسار العائلة المقدسة،

## RICHARD MILLE

A RACING MACHINE ON THE WRIST



CALIBER RM 60-01 REGATTA

RICHARD MILLE BOUTIQUES

DUBAI ABU DHABI DOHA RIYADH JEDDAH BEIRUT ISTANBUL

www.richardmille.com

## النيابة التمييزية تطلب الملف وتدرس الطعن بالرحمك تبرئة سوزان الحاج تشعل سجالات سياسية وقضائية

بيروت، يوسف دياب

خرج الحكم المخفف الصادر عن المحكمة العسكرية، بحق المذموم في قوى الأمن الداخلي سوزان الحاج، والمقرض إيلي غبش، في ملف «فبركة جرم التعامل مع إسرائيل للممثل المسرحي زياد عيتاني»، عن إطراره القضائي والقانوني، وتحول إلى مادة دسمة للجاناب السياسي، وهو ما اضطر النيابة العامة التمييزية للتدخل، والنظر في إمكانية الطعن بالحكم وإعادة المحاكمة من جديد. وعلمت «الشرق الأوسط» أن المحامي العام لدى محكمة التمييز العسكرية، القاضي غسان خوري، طلب من رئيس المحكمة العسكرية، العميد حسين عبد الله، إيداعه ملف الحاج - غبش، فتلقى جواباً خطياً يفيد بأن الملف أحيل بعد صدور الحكم على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، فطلب خوري من جرمانوس تسليمه الملف للنظر في إمكانية الطعن بالحكم أمام محكمة التمييز، وينظر أن يتلقى جواباً على ذلك يوم غد الاثنين. وكانت المحكمة العسكرية أصدرت حكمها في هذه القضية، يوم الخميس الماضي، فأعلنت براءة سوزان الحاج من جرم «التدخل في فبركة ملف

التعامل مع إسرائيل للممثل زياد عيتاني، لعدم توفر عناصر الجرم بحقها، بينما حكمت بسجنها مدة شهرين، وغرامة مالية 200 ألف ليرة لبنانية (130 دولاراً أميركياً) بجرم كتم معلومات تتعلق بهذا الملف». وقضى الحكم بإزالة عقوبة الأشغال الشاقة ثلاث سنوات بحق المقرض إيلي غبش، وتخفيضها إلى السجن سنة واحدة، علماً بأن سوزان الحاج جرى توقيفها العام الماضي مدة 78 يوماً، أي أنها قضت بالتوقيف الاحتياطي مدة تفوق العقوبة التي حكمت بها، قبل أن يخلى سبيلها من قبل قاضي التحقيق العسكري بكفالة مالية، فيما لا يزال غبش موقوفاً. وتواصل قيادات في تيار «المستقبل» و«القوات اللبنانية» و«الحزب التقدمي الاشتراكي»، حملتها على القضاء بشكل عام، والمحكمة العسكرية بشكل خاص، وتصف الحكم بأنه «مسيئ»، وذهب بعضها إلى المطالبة مجدداً بإلغاء المحكمة العسكرية. وهو ما أثار استياء وكيل سوزان الحاج نقيب الحاميين السابق، رشيد درياس، الذي اعتبر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الحملة السياسية التي تشنّ على الحكم غير مبررة على الإطلاق، وهي خرجت عن العقلانية». وقال: «كلما حاولنا شرح الطابع القانوني للحكم



الوزير الياس ابو صعب



أحمد الحريري

إلى أن «جرمانوس شدّ عن القاعدة خلال مرافحته، وأهمل مضمون القرار الاتهامي، وما يتضمّن من أدلة». وتوقف المصدر القضائي عند حديث درياس عن وحدة النيابة العامة، فأوضح أن «النائب العام التمييزي وحده من يحدد وحدة النيابة العامة، وليس أي مرجع آخر». إلى ذلك ارتفعت حدة السجال بين تيار «المستقبل» و«التيار الوطني الحرّ»

وقف الضغوط التي يمارسها ضباط شعبة المعلومات على المحكمة، وهو ما استدعى رداً قوياً من أمين عام تيار «المستقبل» أحمد الحريري، الذي قال في سلسلة تغريدات له، إن «الكلام المنقول عن لسان وزير الدفاع، اعتراف صريح باستخدام موقعه الوزاري للضغط على المحكمة العسكرية، وتبديل وجهة التحقيق في ملف سوزان الحاج». وأضاف الحريري: «وزير الدفاع يقول إنه قصد المحكمة العسكرية لوقف ضغوط ضباط شعبة المعلومات على رئيس المحكمة، أي هرقطة هذا يا صاحب المعالي؟ وأي عاقل يمكن أن يصدق هذه الإدعاء المضحك؟ ومن أعطاك أمر الذهاب إلى المحكمة العسكرية؟ وهل يعطيك الياس أبو صعب إلى هذه المحكمة قبل الحقائق والتدخل بمجريات تحقيق عدلي؟»

نضغظ على أحد، بل ضغطنا على من يضغط على المحكمة، ولقنا ممنوع التدخل في عمل المحكمة العسكرية. ضغطنا لوقف ضغوطهم وتدخلهم في مسار المحاكمة». وأكد أن زيارته إلى المحكمة العسكرية «كانت للوقوف على حاجاتها، وبالتالي فهي زيارة تقفدية للإطلاع على حسن سير العمل في المحكمة بشكل عام، ولم يكن لها أي علاقة بأي قضية معروضة أمامها». ودعا وزير الدفاع، الحريري، «والجهة التي يمثلها إلى التمتع بالجرأة بإعلام الرأي العام عن الجهة التي سزيت تسجيلات صوتية تُفترض أن تكون ملك القضاء والأجهزة الأمنية، ثم تجزئة هذه التسجيلات على نحو يخدم أهداف الجهة التي ضغظت على ضباط المحكمة العسكرية، وحجبت أجزاء أخرى من التسجيلات تدين ممارساتها وتؤكد على ضغوتها». وأعلن أنه طلب من الجهة المختصة إجراء تحقيق شفاف وشامل لكشف الجهة الأمنية التي سزيت التسجيلات الصوتية المجزأة، ومارست الضغوط على ضباط المحكمة العسكرية، وأغرقت وسائل الإعلام بمواد وأدلة أمنية تقوم بدورها في كشف أوكار الياس أبو صعب والإرهاب والعفن الكامن في زوايا الدولة». ورد وزير الدفاع الياس بو صعب على كلام الحريري موضحاً: «لم

## قائد الجيش يرفض المساس بحقوق العسكريين

بيروت، «الشرق الأوسط»

أسف قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون للحملة التي يتعرض لها الجيش والتي تستهدف معنويات عسكريه، مؤكداً رفضه المس بحقوق الضباط الجنود ولا بكراماتهم، ومحذراً من انعكاسات قرارات منع التطوع والتسريح على المؤسسة العسكرية. وجاءت مواقف عون خلال زيارته متحف الرئيس الراحل فؤاد شهاب في جونية، حيث قال: «الجيش هو العمود الفقري للبنان وهو ضمان أمنه واستقراره، ومهمته لا تُختصر بزمن الحروب والصراعات فقط لأنّ تحصين الاستقرار والسلام يتطلب جهوداً تفوق أحياناً متطلبات الحروب».



العماد جوزيف عون يوقع كلمة عند زيارته متحف الرئيس السابق فؤاد شهاب (موقع الجيش اللبناني)

عن أي تقشّف قد يتطلّبه الوضع الاقتصادي، وقد كُنّا السباقين إليه منذ فترة اقتناعاً مما بأن المال العام هو أمانة وعلينا المحافظة عليه وأعدنا العام الماضي جزءاً من موازنة الجيش إلى خزينة الدولة». وأكد: «لن نتوقّف عند تقييم النوايا أو محاسبتها، ولكن، ومنذ انطلاق مناقشة الموازنة التي بدت مجحفة بحق مؤسسة القسم عسكرياً على الولاء للوطن والوفاء لتسليمه بالأزود عنه، تشكّفت نوايا استهداف طالت من هم في الخدمة الفعلية ومن تتفاعدوا بعد أن قدّموا حياتهم خدمة لبرّة الشرف والتضحية والوفاء».

في التدابير العسكرية أصبح مادة جذلية تتم مناقشتها على المنابر وفي الصالونات، علماً بأن قيادة الجيش هي وحدها من تقرّر ذلك لا بل أكثر، فكل وحدات الجيش سواسية بالنسبة لها لأن القتال يحتاج إلى خدمة القتال، فجندي الحدود لا يمكنه تنفيذ مهمته بنجاح دون زميله في الطبابة واللوجيستية والإدارة». وأشار إلى أنّ ما أنجزته المؤسسة العسكرية مؤخراً في محاربة الفساد والرشاوى والتدخلات في شؤونها الداخلية... لكن ما أفرزته الموازنة حتى الآن من منع التطوع بصفة جنود أو تلامذة ضباط ومنع التسريح ينذر بانعكاسات سلبية على المؤسسة العسكرية... إن ما ذكر يؤسس لسلوك متعمّد لتطويق المؤسسة العسكرية بهدف إضعافها وضرب معنويات ضباطها وجنودها ومنعهم من الحصول على أبسط حقوقهم. حقوق العسكريين ليست منة من أحد واستهداف معنوياتهم هو جريمة ليس فقط بحقهم إنما بحق الوطن». وعاهد عون العسكريين رفض المس بحقوق ضباطنا وجنودنا ولا بكرامتهم. كونوا على ثقة بأنّ لن نتخني محاولات إضعاف المؤسسة من الضغط باتجاه استمرار المطالبة بحقنا».

## مسؤولون يتذكرون رشيد كرامي في الذكرى الـ32 لاغتياله

بيروت، «الشرق الأوسط»

تذكر مسؤولون لبنانيون، رئيس الحكومة الأسبق رشيد كرامي، في الذكرى الـ32 لاغتياله، حيث وضع ابن شقيقه النائب فيصل كرامي ونواب من الشمال أكائيل من الورد على ضريحه. وفي هذه المناسبة، غرد رئيس الجمهورية ميشال عون، عبر «تويتر»، قائلاً: «في مثل هذا اليوم من كل سنة نعود بالذكرى إلى استشهاد الرئيس رشيد كرامي، رجل الدولة الذي عرف أن يحافظ على مقوماتها في أصعب الظروف،

وعمل حتى استشهاده من أجل وحدة لبنان». كما غرد رئيس الحكومة سعد الحريري، على حسابه على «تويتر»، قائلاً: «ذكرى استشهاد الرئيس رشيد كرامي مناسبة للتأكيد على الدور المميز لرجال ساهموا في إرساء دولة المؤسسات وحماية الشرعية من الخارجين عليها. تحية لروح رشيد كرامي وبنية طرابلس التي كان الشهيد ركناً من أركانها التاريخيين». واعتبر رئيس الحكومة السابق النائب نجيب ميقاتي، «أننا في ذكرى استشهاد الرئيس

وعمل حتى استشهاده من أجل وحدة لبنان». كما غرد رئيس الحكومة سعد الحريري، على حسابه على «تويتر»، قائلاً: «ذكرى استشهاد الرئيس رشيد كرامي مناسبة للتأكيد على الدور المميز لرجال ساهموا في إرساء دولة المؤسسات وحماية الشرعية من الخارجين عليها. تحية لروح رشيد كرامي وبنية طرابلس التي كان الشهيد ركناً من أركانها التاريخيين». واعتبر رئيس الحكومة السابق النائب نجيب ميقاتي، «أننا في ذكرى استشهاد الرئيس



النائب فيصل كرامي وشخصيات يضعون إكليلاً من الزهور على ضريح الرئيس رشيد كرامي (الوكالة الوطنية)

وكان لاين شقيقه النائب فيصل كرامي كلمة، في المناسبة، اعتبر فيها أن طرابلس اليوم عاصمة لبنان الثانية بالاسم فقط، أما بالفعل فهي عاصمة الفكر والبطالة والانهيار الاقتصادي.

## رفض واسع لمواقف نصر الله: «حزب الله» أول من خرق النأي بالنفس

بيروت، «الشرق الأوسط»

للبنان به، لا من قريب ولا من بعيد». بدوره، قال النائب السابق فارس سعيد: «غريب أمر السيد حسن نصر الله، ينحدر رئيس حكومة لبنان، لأنه تضامن مع العرب، وهو يفاوض إسرائيل من خلال وسيط أميركي». مضيفاً: «يللي استنحو ماتوا». كان نصر الله وصف في كلمته بمناسبة «يوم القدس العالمي» موقف الوفد اللبناني في القمة العربية، بأنه «مرفوض ولا يمثل لبنان، ولا ينسجم مع البيان الوزاري ومخالف للالتزامات الحكومية»، سائلاً: «أين هو النأي بالنفس؟» وأكد أن لدى الحزب في لبنان صواريخ دقيقة بالعدد الكافي، تستطيع أن تغير وجه المنطقة

والمعادلة، مشدداً على أن «أي تصف إسرائيل على أهداف للمقاومة على علاقة بالصواريخ أو غيرها، سندر عليه بقوة وبسرعة»، مشيراً في الوقت عينه إلى أنه لا توجد في لبنان حتى اليوم مصانع لصواريخ دقيقة. وأضاف: «لكن سنقوم بتأسيس هذه المصانع، إذا استمر الأميركيون يفتح هذا الملف، وليقم بديفيد ساترفيلد بعمله المعلن ويقعد عاقل». وعن المفاوضات حول الحدود البحرية والبرية بين لبنان وإسرائيل، اعتبر نصر الله أن الجانب الأميركي يحاول استغلالها لمعالجة ملف لصالح إسرائيل هو ملف الصواريخ الدقيقة وتصنيعها.

## دفعة جديدة من النازحين السوريين تغادر لبنان طوعاً

بيروت، «الشرق الأوسط»

للاّمن العام واكبت النازحين الذين انطلقوا بواسطة حافلات أمنتها السلطات السورية لهذه الغاية من نقاط التجمع المحددة في بيروت، المصنع، طرابلس، العبودية، النبطية، صيدا، برج حمود والقاع حتى الحدود اللبنانية - السورية». وقال رئيس شعبة معلومات الأمان العام في الشمال العقيد خطر ناصر الدين الذي يشرف على الإجراءات: «رغم الضغوط المتعددة على اللاجئين السوريين من مناطق مختلفة في لبنان إلى الأراضي السورية عبر المراكز الحدودية والمصنع والقاع والعبودية، وأشارت إلى أن دوريات من المديرية العامة

غادرت عشرات العائلات من النازحين السوريين يوم أمس لبنان عائدتين إلى سوريا ضمن عمليات العودة التي ينظمها الأمان العام. وقالت المديرية العامة للأمان العام في بيان أنها قامت «بالتنسيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبحضور مندوبيها بتأمين العودة الطوعية لـ621 نازحاً سورياً من مناطق مختلفة في لبنان إلى الأراضي السورية عبر المراكز الحدودية والمصنع والقاع والعبودية، وأشارت إلى أن دوريات من المديرية العامة

## التسوية السياسية تهتز مجدداً على وقع الخلافات المتشعبة

بيروت، كارولين عاكوم

هزة جديدة تتعرض لها «التسوية السياسية»، التي أوصلت الرئيس ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، على وقع تفاقم الخلافات بين «تيار المستقبل» و«التيار الوطني الحر» التي تشكّعت من السياسة إلى القضاء والتعيينات وتعدّتها إلى الصراع على الصلاحيات، ما يطرح مرة جديدة السؤال حول مصير هذه التسوية ومن خلفها مصير الحكومة. ووصل السجال والمواقف التصعيدية بين الطرفين إلى مرحلة غير مسبوقة في قضايا عدة، من الحكم بتجربة المقدم سوزان الحاج في قضية فبركة ملف «العمالة لإسرائيل» بحق الممثل زياد عيتاني والتهامات بتأسيس هذا الملف، إلى كلام وزير الخارجية رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل حول صعود «السنينة السياسية» على جثة «المارونية السياسية» والحديث عن معركة يخوضها بسبب للإطاحة بمدير عام الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، ليضاف إليها أول من أمس كلام أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله الذي انتقد موقف لبنان في القمّتين العربية والإسلامية في مكة الذي اعتبره خروجاً عن «النأي بالنفس».

انتخابات رئاسية وتشكيل حكومة واستقرار في البلاد لكن يبدو اليوم وأمام كل ما يحصل أن هناك خروجاً عن قواعدها وقواعد الاستقرار من قبل «التيار»، ونحن لن نسكت عن أي أمر يتناولنا ويتناول قياداتنا، مضافاً: «لأن التصريحات لا تعني التنازل عن موقعنا ودورنا خاصة في ظل حملات متتالية من الواضح أنها تستهدف مواقع وشخصيات محسوبة على (المستقبل)». ورغم ذلك يضيف الحجار: «لا نزال نؤكد على أن التسوية هي جزء من معادلة الاستقرار لكن إذا أراد التيار إبطالها فعندها أمور كثيرة ستتغير».

في المقابل، يعتبر النائب عون أن ما يجري اليوم من ردود فعل على تسريبات إعلامية مبالغ فيه ويعرض العلاقة بين الفريقين لهزات وتصدعات هي بغنى عنها، مع تأكيد على أنه لا نية للخديشات الاقتصادية ونحتاج لتحقيق ذلك أفضل انسجام بين مكونات الحكومة وعلى رأسها بين فريق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وبالتالي لا يجب أن يعرض أي إشكال أو تباين ذات طابع أممي أو قضائي كامل العلاقة أو التسوية للخطر وهناك دائماً وسائل للحوار والمعالجة بينما». أما عن موقف نصر الله فبقي عون أنه متوقع، موضحاً: «هذا التناقض اللبناني حول تقدير مفهوم النأي بالنفس وحول ما يحصل في المنطقة يستدعي مزيداً من الإتران والندقة في المواقف الرسمية كيلا ينعكس التصعيد والانتوتر الإقليمي ضرباً للاستقرار السياسي اللبناني وللتسوية القائمة بين اللبنانيين والتي يشكّل حزب الله وتيار المستقبل ركيزتين أساسيتين لها». وبين هذا الخلاف عليه، وذلك انطلاقاً من أن لبنان دولة عربية ملتزمة بميثاق الجامعة العربية وتدين الاعتداء على أي دولة عربية من أي جهة كانت، والنأي بالنفس متعلق بالخلاف بين دولة عربية وأخرى، وبالتالي لا يمكن أن ينأى لبنان بنفسه عندما يتعلق الأمر بدولة غير عربية على غرار ما يحصل مع إيران الجهة المُتهمة».

ومع تأكيد الفرقاء المعنيين حرصهم على التسوية السياسية، يشدّد «تيار المستقبل» على لسان النائب محمد الحجار أن ما يحصل اليوم هو خروج عن قواعد التسوية وقواعد الاستقرار و«لن يمر مرور الكرام»، فيما يجزم النائب في «التيار» الآن عون أنه ليس من نية لديهم العودة عن التسوية وهناك دائماً وسائل للحوار والمعالجة. كذلك ترى مصادر سياسية مطلعة أن لا خطر على التسوية التي لها أن مرّت بهزات عدة ولا تزال مستمرة منطلقة في ذلك من أن الخلافات التي تحصل الآن هي حول قضايا أمنية وليست استراتيجية، مع تأكيدها أن الرئيس الحريري عثر في قمة مكة عن موقف لبنان وأتى منسجماً مع البيان الوزاري.

## رؤساء مجلس الأمن القومي في الدول الثلاث يجتمعون في القدس الغربية

## عرض أميركي - إسرائيلي لروسيا؛ إخراج إيران مقابل «تطبيع» مع سوريا



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارة قاعدة حميميم في 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. (أ ب)

على الغارات الإسرائيلية في سوريا. كما أن زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لبوتين نهاية مارس (آذار) الماضي طوت صفحة التوتر بين موسكو وتل أبيب بعد إسقاط إسرائيل طائرة روسية في سبتمبر (أيلول) الماضي. لكن المفاجأة كانت اقتراح نتنياهو تشكيل «فريق مشترك للعمل على انسحاب جميع القوات الأجنبية من سوريا»، إضافة إلى استمرار «التنسيق العسكري» بين الطرفين.

وأضاف التوتر الإقليمي بعد فرض أميركا عقوبات على إيران والانسحاب من الاتفاق النووي ونشر تعزيزات عسكرية، عناصر إضافية في جدول الأعمال الروسي - الأميركي، حيث كان هذا ضمن محادثات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مع بوتين في سوتشي الروسي قبل أسبوعين واتفاق واشنطن وموسكو وتل أبيب على عقد اجتماع بين رؤساء مجلس الأمن القومي في الدول الثلاث. وحسب المصادر الدبلوماسية، فإن واشنطن تعتقد أن لديها «أدوات فذوة» للتفاوض مع موسكو بالفهم مع تل أبيب لـ «إخراج إيران

وإضعاف نفوذها». وتشمل أدوات النفوذ قرار الرئيس ترمب الإبقاء على القوات الأميركية شرق الفرات ومشاركة دول أوروبية مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا في التحالف الدولي شرق سوريا، إضافة إلى «عرقلة» أي تطبيع مع دمشق أو إعادة إعمار في سوريا أو شرعية سياسية لحكومة السورية «قبل التزام خطوات ملموسة بينها تقليص الدور الإيراني في سوريا». وأشارت المصادر إلى أن الأطراف الثلاثة تبحث في «خريطة طريق» تربط بين تقديم أميركا وحلفائها «حوافز» إلى موسكو في سوريا مثل الإعمار والشرعية ورفع العقوبات، مقابل التزام الأخيرة «إجراءات ملموسة» تتعلق بدور إيران وتقليص الدور العسكري والعملية السياسية في سوريا مثل تشكيل اللجنة الدستورية وتنفيذ القرار 2254. ويعتقد

المخففة من السلاح بموجب ترتيبات «فك الاشتباك» من شمال الجولان إلى جنوبيه. وأكدت موسكو أول من أمس «العودة الكاملة» لعمل «اندوف» في المنطقة العازلة. لكن المصادر الدبلوماسية أشارت إلى استمرار وجود

العسكرية الروسية في نقاط على طول خط «برافو» الفاصل بين الجولان المحتل والقيطر، ورجعت عودة «القوات الدولية لفك الاشتباك» (اندوف). وأعلنت الأمم المتحدة، إعادة نشر «اندوف» بشكل تدريجي في المنطقة المنزوعة من السلاح

ترمب) إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي. وأشار التزام، بين الخريطة وانتشار «اندوف»، إلى أن المطروح حالياً هو الترتيبات العسكرية لـ «فك الاشتباك» وليس البعد السياسي المتعلق بمبدأ «الأرض مقابل السلام» في المقابل، انتشرت الشرطة

وإعادة «القوات الدولية لفك الاشتباك» (اندوف) إلى المنطقة العازلة في الجولان السوري. وفي أغسطس من وزارة الدفاع الروسية بان «روسيا اجرت مشاورات مع إيران التي قالت بأنها لا ترى من الصواب تاجيح الأوضاع في المنطقة وأنها لا تحمل نوايا عدوانية تجاه إسرائيل. وبالنتيجة، وبإسهام روسي، تم سحب التشكيلات الموالية لإيران مع أسلحتها الثقيلة من مرتفعات الجولان». وتابع أن الفصائل الإيرانية غير السورية انسحبت مسافة 140 كلم باتجاه الشرق بعيدا من حدود الأردن وخط «الفصل» في الجولان، وأنه تم سحب 1050 عنصرًا و24 راجمة صواريخ و145 وحدة من الأسلحة الأخرى من أسلحة إسرائيل عن انسحاب فصائل إيران لمسافة 85 كلم).

ترامنت هذه الخطوات العسكرية - الأمنية مع إقدام الرئيس ترمب على خطوة رمزية باعتبارها بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري، ثم إرساله مع مستشاره جاريد كوشنر خريطة لإسرائيل وفيها الجولان يتوقفه (الرئيس

تندن: إبراهيم حميدي

يعقد في القدس الغربية بعد أيام، اجتماع ثلاثي يضم رؤساء مجلس الأمن القومي الأميركي جون بولتون ونظيره الروسي نيكولاي باتروشييف والإسرائيلي مئير بن شبات، هو الأول من نوعه بين ممثلي الدول الثلاث المخترطة في الملف السوري، بهدف بحث «ترتيبات إخراج إيران».

وقالت مصادر دبلوماسية غربية لـ «الشرق الأوسط»، أمس، بان مستقبل الوجود الإيراني في سوريا سيكون الملف الرئيسي على جدول الأعمال تحت عنوان عام يتعلق بـ «مناقشة الأمن الإقليمي» في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن اللقاء حصل بناء على «فاهم» بين الرئيسين الأميركي دونالد ترمب والروسي فلاديمير بوتين في قمة هلسنكي في يوليو (تموز) العام الماضي على «إعطاء أولوية لضمان أمن إسرائيل».

منذ ذلك، جرت محادثات أميركية - روسية فاضلت بمقايضة إخراج فصائل معارضة وتنظيمات تابعة لإيران من جنوب سوريا مقابل عودة قوات الحكومة إلى الجنوب

## مخاوف من انهيار مسار أستانة

## اتصالات عسكرية بين موسكو وأقرة لوقف النار في إدلب

مرحبا بانهيار المسار، وعودة تركيا لدعم الفصائل، بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وقال سيجري، في تغريدة على «تويتر»، «أمس (السبت): «الزمت الفصائل العسكرية طيلة الفترة السابقة، ووفق المصلحة السورية، بما تعهد به الرئيس رجب طيب أردوغان بصفته ضامنا».

وأضاف: «مع استمرار الممارسات الإجرامية والحشية من قبل الروس، ووصول المفاوضات إلى طريق مسدود، لا نستبعد انسحاب الحلفاء من مسار أستانة، والعمل مع الأميركيين على استئناف الدعم العسكري».

على إنشاء منطقة خفض تصعيد في إدلب عام 2017، تم بموجبه إدراج إدلب ومحيطها ضمن «منطقة خفض التصعيد»، إلى جانب أجزاء محددة من محافظات حلب وحماة واللاذقية.

وفي 17 سبتمبر (أيلول) 2018، أبرمت تركيا وروسيا اتفاق «سوتشي»، من أجل تثبيت وقف إطلاق النار في إدلب، وسحبت بموجبه المعارضة أسلحتها الثقيلة من المنطقة التي شملها الاتفاق في 10 أكتوبر (تشرين الأول) ذاته، إلا أن موسكو حملتها مرارا السؤلية عن عدم سحب الجموعات الإرهابية من المنطقة العازلة منزوعة السلاح في النظام والمعارضة، وفتح الطرق حول إدلب.

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

وأشار إلى أن نيات النظام السيطرة على إدلب «لم تعد خافية على أحد، وهو سيناريو مكرر لما حدث في حلب وريف حمص الشمالي والغوطة ودرعا»، وقال إنه «في كل مرة يجعل الأبراب ذريعة له لغصف المدنيين، وبالتأكيد لا يوجد في سوريا إرهاب يفوق إرهاب الأسد وروسيا، والصور القادمة من إدلب توضح ذلك».

## 74 ألف نازح في مخيم «الهل» شرق سوريا و90% منهم نساء وأطفال



مخيم في مخيم الهول للنازحين في شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

من 160 خزان مياه للشرب، إلى جانب توزيع صناديق القمامة في كل قطاع من المخيم للحفاظ على النظافة وحمايتهم من الأمراض المعدية.

ويقدم مطبخ مجتمعي أقامته اللجنة الدولية والهلال السوري في المخيم وجبات ساخنة منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي،

من 160 خزان مياه للشرب، إلى جانب توزيع صناديق القمامة في كل قطاع من المخيم للحفاظ على النظافة وحمايتهم من الأمراض المعدية.

ويقدم مطبخ مجتمعي أقامته اللجنة الدولية والهلال السوري في المخيم وجبات ساخنة منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي،

من 160 خزان مياه للشرب، إلى جانب توزيع صناديق القمامة في كل قطاع من المخيم للحفاظ على النظافة وحمايتهم من الأمراض المعدية.

ويقدم مطبخ مجتمعي أقامته اللجنة الدولية والهلال السوري في المخيم وجبات ساخنة منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي،

من 160 خزان مياه للشرب، إلى جانب توزيع صناديق القمامة في كل قطاع من المخيم للحفاظ على النظافة وحمايتهم من الأمراض المعدية.

ويقدم مطبخ مجتمعي أقامته اللجنة الدولية والهلال السوري في المخيم وجبات ساخنة منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي،

من 160 خزان مياه للشرب، إلى جانب توزيع صناديق القمامة في كل قطاع من المخيم للحفاظ على النظافة وحمايتهم من الأمراض المعدية.

ويقدم مطبخ مجتمعي أقامته اللجنة الدولية والهلال السوري في المخيم وجبات ساخنة منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي،

من 160 خزان مياه للشرب، إلى جانب توزيع صناديق القمامة في كل قطاع من المخيم للحفاظ على النظافة وحمايتهم من الأمراض المعدية.

ويقدم مطبخ مجتمعي أقامته اللجنة الدولية والهلال السوري في المخيم وجبات ساخنة منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي،

من 160 خزان مياه للشرب، إلى جانب توزيع صناديق القمامة في كل قطاع من المخيم للحفاظ على النظافة وحمايتهم من الأمراض المعدية.

ويقدم مطبخ مجتمعي أقامته اللجنة الدولية والهلال السوري في المخيم وجبات ساخنة منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي،

من 160 خزان مياه للشرب، إلى جانب توزيع صناديق القمامة في كل قطاع من المخيم للحفاظ على النظافة وحمايتهم من الأمراض المعدية.

ويقدم مطبخ مجتمعي أقامته اللجنة الدولية والهلال السوري في المخيم وجبات ساخنة منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي،

الحسكة (شمال شرقي سوريا) كمال شيخو

افتتحت «اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي» و«الصليب الأحمر النرويجي» بالتعاون مع «جمعية الهلال الأحمر السوري»، في مخيم الهول بمحافظة الحسكة مشفى ميدانيا لمعالجة المرضى ومصابي الحرب.

ويضم المشفى 30 سريرا في المرحلة الأولى وغرفة للطوارئ وغرفة للعمليات الجراحية ومختبرا وبنكاً للدم وجناحاً للرعاية ما بعد العمليات، ويشرف طاقم طبي على إجراء العمليات من أطباء وممرضين ينتمون إلى جمعيات الصليب الأحمر النرويجي والإيسلندي والدنماركي والفنلندي. ولتنلبية الاحتياجات الإنسانية في ظل هذه الأعداد الكبيرة التي تقطن مخيم الهول منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي، معظمهم محرومون من الرعاية الصحية

بعد فرارهم من المناطق التي تخيمون إليها بسبب العمليات القتالية المتواصلة ونشج الدواء وتضرر المرافق الصحية أو تدميرها، وقال فيليب شيوري رئيس بعثة اللجنة الدولية بسوريا في بيان صحفي نشر على الحساب الرسمي للمنظمة: «لقد دق تدهور الوضع الصحي في المخيم ناقوس خطر الحاجة إلى هذه المؤسسة الطبية، وهي الأولى من نوعها المصممة لتقديم خدمات الرعاية الصحية العالية المستوى، بما في ذلك العمليات الجراحية ذات الفعالية الفائقة».

ويُعد المشفى الميداني في مخيم الهول واحداً من المرافق الطبية الأكثر تطوراً لمواجهة الأمراض والكوارث الطبيعية بحسب شيوري، ويوفر مستوى أعلى من خدمات الرعاية الصحية ولفت قائلًا: «توسع المخيم بسرعة فائقة مما جعله يطرح تحدياً للمنظمات الإنسانية في مواصلة الاستجابة لطلبات، وخاصة الخدمات الطبية، فقد أصيب الكثير من الأشخاص بجراح أثناء

العمليات القتالية أو في طريقهم إلى المخيم وما زالوا ينتظرون تلقي العلاج حتى الآن بعد أشهر عدة».

وتمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي، في 23 مارس (آذار) الماضي، من تجريد تنظيم داعش من مناطق سيطرته داخل بلدة الباغوز بريف دير الزور الشمالي، والقضاء التام على سيطرته الجغرافية، غير أن المعارك الأخيرة غرب نهر الفرات دفعت بعشرات الآلاف للنزوح معظمهم قصدوا مخيم الهول شرقي مدينة الحسكة والذي بات يضم اليوم أكثر من 74 ألف نازح في المائة منهم نساء وأطفال بحسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقامت اللجنة الدولية والهلال السوري بتزكيت قرابة ألف خيمة، وأكثر من 328 وحدة مرحاض في المخيم، وتوزيع آلاف عتوات المياه على القاطنين، كما تنقل يوميا 400 متر مكعب من المياه النظيفة عبر صهاريج المياه إلى المخيم، وتزويد المخيم بأكثر



بينهم لويزة حنون وجنرال... وأحدهم شُيع أس

## حقوقيون جزائريون ينتقدون ظروف «سجناء الرأي»

بقية المناطق، وعاشت المنطقة عامي 2015 و2016 موجهاً من المذهب المالكي. واعتقل من المئات من الإيضيين في تلك الأحداث وبعدها، وهم يرون أنهم «ضحايا انحياز السلطة» لخصومهم المحليين. وكثير منهم هاجم المسؤولين المحليين، من قادة أجهزة أمنية وقضاة، وبسبب ذلك تمت إيدانهم. وقد توفي ثلاثة آخرين في السجن خلال العامين الماضيين، والسبب كان دائماً تعقيدات صحية على إثر إضرابات طويلة عن الطعام. ومن أشهر مساجين الرأي الذين توفوا في السجن الصحافي محمد تاملت في نهاية عام 2016. وقد كان شخصاً مثيراً للجدل، عرف بحدّة مواقفه من بوتفليقة ورئيس أركان الجيش الحالي، ورئيس الوزراء سابقاً عبد الملك سلال. وكان يتنوع أفراد عائلته وأقارب مسؤولين بارزين، بحجة أنهم منورطون في فساد، وكان مصيره الإيدانة بالسجن لمدة عامين، احتج عليها بإضراب عن الطعام. والملاحظ أنه لم يتم إجراء تحقيق جاد في أي من حالات وفاة هؤلاء المساجين.

وشُيع الطبيب فخار، أسس، بحضور مشد كبير من الإيضيين، ونشطاء سياسيين من رفاقه في المعارضة ضد النظام. وجرّت الجنازة بمقبرة الإيضيين داخل «مقبرة العالية»، شرق العاصمة، حيث دفن كل رؤساء البلاد وقادة ثورة الاستقلال، وذكر صالح دون، محامي فخار، أنه هو من طلب دفنه بالعاصمة، بدل مسقط رأسه غرداية. ويقع دون، وهو أيضاً ناشط إياضي، تحت طائلة الرقابة القضائية بسبب تصريحاته ومواقفه من النظام.

(نيسان) الماضي، يظل عبد الله بن نعموم، الناشط السياسي المتهم بـ«الإساءة إلى الرئيس»، في عقوبة عامين مع التنفيذ. ويقول محاموه إن حالته متدهورة بسبب إضراب عن الطعام بدوم منذ أكثر من 80 يوماً، ويرفض بن نعموم وقف الإضراب، وقال لقريين منه إنه سجن بسبب مواقفه من الرئيس السابق، وحذرت «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان» من أن يلقي مصرير فخار نفسه، الذي وضعت وفاته السلطات الحالية في حرج كبير. ومات الناشط الإياضي متأثراً بمضاعفات صحية، بسبب إضراب عن الطعام.

وراسلت عائلة لويزة حنون، زعيمة «حزب العمال»، أسس، رئيس الدولة عبد القادر بن صالح، للمطالبة بإطلاق سراحها. وتم سجنها منذ شهر بتهمة «التأمر على سلطة الجيش»، على خلفية لقاء جمعها بالسعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، ومدير المخابرات سابقاً محمد مدين، في سياق الأحداث المتفجرة التي تعرفها البلاد. وهما أيضاً في السجن بالتهمة نفسها.

ويحسب حقوقيين وقادة حزبها «دفع حنون ضمن مواقفه من قيادة الجيش غالباً». وقبل سجنها بأسبوع، هاجمت الجنرال صالح، وذكرت عائلتها في رسالتها أنها تعاني من المرض، وأنها لا يمكن أن تتابع علاجها من داخل السجن.

وتضم هذه اللائحة 5 أشخاص ينحدرون من غرداية (600 كلم جنوب) التي تتبع غالبية سكانها المذهب الإياضي، وهم تاطون بالأمازيغية، ولهم خصوصيات ثقافية تميزهم عن

الجزائر، بوعلام غمراسة أعدت تخطيمات حقوقية جزائرية مستقلة عن الحكومة لائحة تضم 16 «سجين رأي»، 4 منهم واقتهم المينة خلال 3 سنوات الماضية، وكان آخرهم الناشط الإياضي الأمازيغي المعارض كمال الدين فخار الذي شُيعت جنازته أمس بالعاصمة، بحضور مئات الأشخاص، كثير منهم نشطاء بالحراك الشعبي الجاري منذ 22 فبراير (شباط) الماضي.

ومن أكثر المساجين السياسيين إثارة للجدل الجنرال المتقاعد حسين بن حديد (76 سنة) الذي يعاني من كسور في الحوض إثر سقوطه بسجن الحراش بالضاحية الشرقية للعاصمة، وصرح محاموه لصحافيين، أمس، بأن ضعفه البدني حال دون إجراء عملية جراحية يمكن من قبل سلطات الأمن في بنغازي بشرق البلاد، واعتبر صنع الله في بيان صحافي، أن مؤسسة النفط هي «مؤسسة محايدة، ويجب أن تظل بمنأى عن كل التجاذبات السياسية والعسكرية»، مؤكداً رفض المؤسسة بشكل قاطع كل المحاولات الرامية إلى ترهيب الموظفين، مضيفاً: «ولن نتخنا أساليب البلطجة أو التهديدات أو ادعاءات الدعم الزائفة مهما كان حجمها عن قيامنا بعملنا». كما أعلن أن المؤسسة ستستمر في التحقيق في هذا الحادث وبسبل كل ما في وسعها لوضع حد لحالات الاختفاء القسري.

من جهة أخرى، أكدت الحكومة الإيطالية على لسان وزيره دفاعها إلىزابينا تريستا، أنها لم تغير موقفها تجاه الأزمة الليبية وتواصل دعم حكومة السراج في طرابلس، مشيرة إلى أنها تدعم أيضاً دعم التوصل إلى «حل سياسي» لهنها الأزمة.

## واشنطن تؤكد «حياد» مؤسسة النفط... وروما تجدد دعم السراج

### «الجيش الوطني» يعلن إسقاط طائرة «درون» تركية في معارك طرابلس

استهدفت تمرکزات ومخزن للذخيرة لقوات الجيش في غريان، كما نشرت العملية صوراً فوتوغرافية قالت إنها تُظهر جانباً من آثار القصف الجوي للجيش الوطني، مشيرة إلى أنه استهدف مخزناً للحبوب والأعلاف بمنطقة السوانى بالعاصمة طرابلس، وزعمت سيطرة قواتها في محور اليرموك على البيات وأسلة وعتاد عسكري لقوات الجيش. إلى ذلك، أعلنت السفارة الأميركية لدى ليبيا أن القائم بالأعمال المؤقت ناتالي بيكر، تلقت مساء أول من أمس آخر المستجدات من مصطفى صنع الله رئيس مؤسسة النفط الموالية لحكومة السراج بشأن القصف الأخير للمصحة، وأكدت حياد الشركة الوطنية للنفط كمورد وطني حيوي لجميع الليبيين.

ولم تعلن مؤسسة النفط التي تتخذ من طرابلس مقراً لها ولا رئيسها صنع الله عن فقوى هذا اللقاء؛ لكن صنع الله رحب من جهة أخرى بإطلاق سراج رئيس الاتحاد العام لعمال قطاع النفط الليبي، سعد دينار بعد نحو شهر من احتجازه من قبل سلطات الأمن في بنغازي بشرق البلاد، واعتبر صنع الله في بيان صحافي، أن مؤسسة النفط هي «مؤسسة محايدة، ويجب أن تظل بمنأى عن كل التجاذبات السياسية والعسكرية»، مؤكداً رفض المؤسسة بشكل قاطع كل المحاولات الرامية إلى ترهيب الموظفين، مضيفاً: «ولن نتخنا أساليب البلطجة أو التهديدات أو ادعاءات الدعم الزائفة مهما كان حجمها عن قيامنا بعملنا». كما أعلن أن المؤسسة ستستمر في التحقيق في هذا الحادث وبسبل كل ما في وسعها لوضع حد لحالات الاختفاء القسري.

من جهة أخرى، أكدت الحكومة الإيطالية على لسان وزيره دفاعها إلىزابينا تريستا، أنها لم تغير موقفها تجاه الأزمة الليبية وتواصل دعم حكومة السراج في طرابلس، مشيرة إلى أنها تدعم أيضاً دعم التوصل إلى «حل سياسي» لهنها الأزمة.



مقاتلون تابعون لقوات السراج خلال اشتباك مع قوات الجيش الوطني في منطقة السوانى (أس. أ.ف.ب)

الحليوص. وقالت مصادر عسكرية بالجيش الوطني إنه تم اعتباراً من أمس تكليف اللواء أحمد سالم أمراً للعمليات القتالية داخل المحاور المتقدمة لتحرير العاصمة طرابلس، مشيرة إلى أن سالم التحق بالفعل بأحد محاور القتال فور وصوله في ساعة مبكرة من صباح أمس، برفقة قوات من ثلاث كتائب هي: شهداء الزاوية، و177، و173.

واستهدف الجيش الوطني عبر غارتين جويتين الميليشيات الإرهابية في محيط العاصمة طرابلس، حيث أوضحت غرفة عمليات الكرامة أن «الغارة الأولى استهدفت قوة من المرتزقة التشاديين التابعة لأسامة الجويلي قائد ميليشيات تابعة للسراج، تم خلالها إصابة عدد كبير من الأليات وخسائر في الأرواح». ولغقت في بيان وزعته مركزها الإعلامي إلى أن الغارة الثانية «استهدفت تجمعاً للميليشيات الإرهابية في محور طريق المطار، وكانت الإصابات دقيقة»، مشيرة إلى أن هذه الجماعات كانت تستعد لتنفيذ مهمات قتالية، قبل أن يتم القضاء عليها. كما أوضحت أن المرتزقة يُقاتلون بمقابل مالي، وأن القيمة لكل فرد 3000 دينار يومياً.

وفي تفسيره لتأخر الحسم العسكري عن معارك طرابلس التي أوشكت أن تُنتهي شهرها الثاني على التوالي، تابع المنصوري قائلاً: «هذه الحرب ليست لديها موعد محدد، وإنما مسار الحرب وفق الظروف على الأرض وانتظار تعليمات من المستوى الأعلى لاتخاذ تنفيذ، وإذا صدرت الأوامر بالإقتحام ستفعل». وأضاف أنه «في معارك تحرير بنغازي أمضينا 3 سنوات، وعدد الميليشيات فيها بلغ نحو 13 ألفاً. وطبعاً في طرابلس العدد مضاعف، وليست هناك إحصائية ثابتة ولكن الثابت هو أنها خليط من الميليشيات جميع التنظيمات الإرهابية والمتطرفة وسرقات المال العام، أخذوا بالكامل على مقاومة قوات الجيش الوطني ومنع دخولها للعاصمة، لأنه في حال دخول قواتنا ستتحطم جميع أحلامهم وإمبراطوريتهم التي صنعوها من سرقة أموال وثورات الشعب الليبي». بدوره، تحدث المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة التابعة للجيش الوطني عن مصرع عدد غير محدد من ميليشيات الزاوية، من بينهم أحد أقارب أبو عبيدة الزاوي وإصابة بليغة لمساعد أمر كتيبة

كما زعم العقيد محمد قنوني، المناطق العسكري باسم القوات الموالية لحكومة السراج، في تصريحات تلفزيونية أمس، أن «تقدمت قواته بمنزلة وتحركاتها وفق الخطط المعدة للعمليات العسكرية». وقال اللواء أحمد بوشمحة، أمر غرفة العمليات الميدانية لقوات السراج، إنها شنت هجوماً على أغلب المحاور جنوب طرابلس مصحوبة بغطاء جوي، بينما نقلت وسائل إعلام موابية للسراج عن مصدر عسكري قوله إن «قواته شنت هجوماً عنيفاً على تمرکزات الجيش الوطني في محوري معسكر اليرموك والثقلية بطريق المطار».

لكن اللواء فوزي المنصوري، قائد محور عين زارة بالجيش الوطني في جنوب العاصمة طرابلس قال في المقابل لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش الوطني احتلت أمس، هجوماً شنته الميليشيات المسلحة على مواقع تتبع محور اللواء التاسع غرب عين زارة، مضيفاً أن الأمور جد طيبة، والميليشيات المسلحة ليست لديها خبرة في القتال وتعتمد فقط على الكفاءة النارية وجميع هجماتها باتت بالفشل».

### بعد اختيار شركة محلية لطباعة بطاقات الاقتراع

## المعارضة الموريتانية تحذر من «اختطاف» الانتخابات الرئاسية

نواكشوط، «الشرق الأوسط»، حذر أربعة من خمسة مرشحين للمعارضة في موريتانيا من «اختطاف» الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 22 يونيو (حزيران)، بعد اختيار شركة موريتانية يملكها أحد المقربين من السلطة، لطباعة بطاقات الاقتراع. وقال المعارض التاريخي محمد ولد مولود: «بداننا نشعر بمؤشرات هذا الاختطاف الانتخابي»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. ويُفترض أن تسمح هذه الانتخابات الرئاسية بانتقال السلطة من رئيس منمنية ولايته إلى رئيس منتخب في هذا البلد الواقع في غرب أفريقيا، والذي شهد عددا من الانقلابات بين 1978 و2008.

وقال ولد مولود الذي كان يتحدث مساء الجمعة في مؤتمر صحافي مع ثلاثة مرشحين آخرين: إن «المؤشرات لا تبشر بتشفافية الانتخابات القادمة»، وأضاف أن الحكومة رفضت «التدقيق في

اللائحة الانتخابية، وإعادة تشكيل لجنة الانتخابات، ورفضت دعوة المراقبين الدوليين»، مؤكداً أن «القرار الأكثر خطورة هو منح صفقة بطاقات التصويت لشركة محلية في ظروف غامضة». والمرشحون الثلاثة الآخرون الذين شاركوا في المؤتمر الصحافي هم رئيس الحكومة الأسبق سيدي محمد ولد بويكر، والناشط في مكافحة العبودية بيرام ولد أعبيدي، والصحافي كان حاميدو بابا. ويقترض أن يتنافس هؤلاء المرشحون الأربعة، والخبر المالي محمد الأمين المرجعي الوافي، في انتخابات 22 يونيو، الشيخ محمد أحمد، رفيق درب الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز.

وقد دعا إلى التعيينة بينما كانت أحزاب المعارضة الرئيسية قاطعت الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2014.

بين النقاط التي تحذر استياءهم، قال كان حاميدو بابا إن «الأكثر خطورة يبقى منح صفقة طباعة بطاقات الاقتراع

المطبوعة جديدة لا خبرة لديها، يملكها رئيس منظمة أرباب العمل (زين العابدني ولد الشيخ أحمد) الذي يجمع تبرعات لحملة مرشح السلطة»، وطلب المرشح المعارض «بالغاء هذه الصفقة». وكان رئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد فال ولد بلال، قد دافع في 28 مايو (أيار) عن هذه الصفقة، مؤكداً أنها «قانونية تماماً»، وقال إن «ست شركات شاركت في إنتاج أوراق إلكترونية (في طلب استدرج عروض)، اختير أربعة منها بينها الشركة الموريتانية التي كانت أقل تكلفة من الشركات الأخرى في عرضها وجاءت بنموذج بطاقة التصويت المطلوب». ورفض «الشبهات التي لا أساس لها»، مؤكداً أن الشركة الموريتانية التي لصالح (...) سيدي محمد ولد بويكر، «لأن ترشحه اليوم كفيل بأن يجمع حوله كل مواطنينا المنطليين إلى التغيير الديمقراطي الحقيقي وإلى الإطلاحة بهذا النظام».

المطبعة جديدة لا خبرة لديها، يملكها رئيس منظمة أرباب العمل (زين العابدني ولد الشيخ أحمد) الذي يجمع تبرعات لحملة مرشح السلطة»، وطلب المرشح المعارض «بالغاء هذه الصفقة». وكان رئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد فال ولد بلال، قد دافع في 28 مايو (أيار) عن هذه الصفقة، مؤكداً أنها «قانونية تماماً»، وقال إن «ست شركات شاركت في إنتاج أوراق إلكترونية (في طلب استدرج عروض)، اختير أربعة منها بينها الشركة الموريتانية التي كانت أقل تكلفة من الشركات الأخرى في عرضها وجاءت بنموذج بطاقة التصويت المطلوب». ورفض «الشبهات التي لا أساس لها»، مؤكداً أن الشركة الموريتانية التي لصالح (...) سيدي محمد ولد بويكر، «لأن ترشحه اليوم كفيل بأن يجمع حوله كل مواطنينا المنطليين إلى التغيير الديمقراطي الحقيقي وإلى الإطلاحة بهذا النظام».

### قال إن حزبه سيظل مصلحاً ولن يشارك في الفساد

## ابن كيران: الاستقواء بالخارج مرفوض ويضعف الدولة

الرباط، لطيفة العروسي جدد عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة المغربية الأسبق والأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، التأكيد على رفض حزبه الاستقواء بالخارج. وقال إن «ربط علاقات دول أو هيئات خارجية يضعف الدولة ورياستها، وهذا ليس في مصلحتها ولا مصلحة ديننا ووطننا».

وأوضح ابن كيران، الذي كان يتحدث مساء أول من أمس، في لقاء مع شباب حزبه عقد في بيته وبث على شريط فيديو في «فيسبوك» أن «العدالة والتنمية» حزب «مخلص وليست عندنا صلة مع أي جهة خارجية، ولا نتلقى دعماً من الخارج... لأنه إذا ضعفت بلدك لمصلحة قوى أخرى، سيصبح من السهل التدخل في شؤونها». وتابع قائلاً إن «بلدنا ينبغي أن يكون ممثلاً في ملك يشعر بأن شعبه معه، ونحن جزء

من هذا الشعب، والخارج ينبغي أن يعرف أنه إذا أراد التفاهم مع الدولة ينبغي أن يمر ذلك عبر الملك»، مشيراً إلى أنه لم يسبق أن أدلى برأيه في القضايا الخارجية، «لأن هذا الأمر من اختصاص الملك». وذكر ابن كيران بموقف حزبه، ذي المرجعية الإسلامية، الذي رفض المشاركة في الاحتجاجات التي قادتها حركة 20 فبراير (شباط) في 2011 إبان موجة ما يسمى بـ«الربيع العربي». وقال إن حزبه وقف موقفاً ثابتاً «لم تعتبر عنه جهات أخرى قامت بتأسيس حزب الدولة أو كما سمته حزب «الملك»، (يقصد حزب الإصالة والمعاصرة). وقد استمع إلينا الشعب والملك، وتم تنظيم الانتخابات وفزنا فيها (...) وسيرنا الحكومة بكفاءة واستحقاق، وأقننا البلد من عدة

في مناسبتين؛ ونحن نتحتم بقعة الشعب، ويجب أن ننهيها للمستقبل»، مشدداً على أن حزبه لن يشارك في الفساد و«سنظل مصلحين، وإذا ثبت أن واحداً فاسداً سيكون مصيره الطرد من الحزب». ونوه ابن كيران بإمكانية حزبه في الساحة السياسية المغربية والذي يقود الحكومة للولاية الثانية. وقال إنه لا يوجد حزب حالياً أقوى منه في المغرب، و«الأحزاب الموجودة في الساحة والتي تريد أن تتأخذ مكانهم بعيدة عن مستوى حزبا، وهي تتهافت على المناصب، وحتى عزيز أخنوش (رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار المشارك في الحكومة وتغريبه السياسي) لما اختار شعار «أعراس أعراس» لحزبه، فقد استلهمه من حزبا الذي يرفع شعار المعقول».

ونصح ابن كيران أعضاء حزبه بالصبر على تحمل

المسؤولية وعدم الهروب منها «حتى لا يعم الفساد والظلم»، بيد أنه لفت إلى أنه «لا يمكننا أن نكون في الحكومة بأي ثمن، وإذا كانت هناك أمور لا يمكن القيام بها سنترك الحكومة، لكننا سنظل عنصر إصلاح في المجتمع، ولا يمكن ترك البلاد تمضي في اتجاه الفساد وعدم الإصلاح لأن ذلك سيؤدي إلى أمور ليست جيدة». وتعليقاً على الخسائر التي قضاه رئيسا للحكومة وإعفاءه من الولاية الثانية قال ابن كيران: «لقد خدمت بلدي بجهد كبير لأن المسؤولية هي ثقل أمام الله، وإذا ذهبت فلا أسف عليها». وزاد موضحاً «لما أصبحت رئيساً للحكومة كنت في عمر يتجاوز 60 سنة، فكيف عشت طوال السنوات الماضية؟ وأنا الآن غادرت الحكومة، فهل توقف رزقي؟ طبعاً لا، وإذا أراد الله أن يبرقني سيرزقني حتى نهاية عمري».

# IndiGo to Mumbai

Introducing a daily non-stop flight from Jeddah to Mumbai.

Sector*	Departure^	Arrival^	Return fare#
Jeddah - Mumbai	16:20	00:20	SAR 1388
Mumbai - Jeddah	12:35	15:20	

IndiGo | goIndiGo.in

\*U.E.F. 5<sup>th</sup> June, 2019. ^Local time. #Lowest all-inclusive return fare on limited seats. Schedule/timings are subject to regulatory approvals.



## نيران التحالف الدولي الصديقة تحصد 1300 عراقي وسوري خلال الحرب على «داعش»

بتدمير القواعد والمنطقات الأساسية لتنظيم (داعش) الإجرامي». وأضاف أن «وقود دول المركز قامت بزيارة المعرض الدائم لوثائق وأسلحة ومعدات عصابات (داعش) الإرهابية في مقر المديرية، حيث اطّعت الوفود على محتويات المعرض المهمة، وأبدت إعجابها به، إذ ستعرض بالأرقام والإحصائيات الإنجازات التي حققها المركز منذ تأسيسه عام 2015 ولغاية الآن». وأشار إلى «روح التعاون المتأخلة للدول المشاركة فيه»، مثنياً على «الدعم الذي قدمته روسيا وإيران للمركز»، ونوه العراق بـ«الظروف الصعبة التي عمل بها المركز». وإصرار الجميع على النجاح في المهمة التي قدم المركز من معلومات مهمة عن العصابات الإرهابية في العراق وسوريا أسهمت بشكل كبير في تحقيق النصر بالعراق، وتقويض نشاط تلك العصابات في سوريا من خلال العمليات العسكرية التي نفذتها القوات السورية والروسية».

ميدانياً، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية عن الإلقاء القبض على أربعة من عناصر تنظيم «داعش»، بينهم ما يسمى بـ«والى نبهان»، في عملية نوعية بمحافظة ديالى، وقالت المديرية، في بيان، أمس السبت، «في عملية نوعية بناءً على معلومات استخبارية، تمكنت سفارات الاستخبارات العسكرية في محافظة ديالى، وبالتعاون مع مكافئة الإرهاب في المحافظة، من إلقاء القبض على مجموعة إرهابية مكونة من أربعة عناصر ما يسمى بـ«ولاية ديالى»، مبيحاً أن «أحد المعتقلين محكوم بالإعدام وذلك لقيامه بعدة أعمال إرهابية توزعت بين القتل والتجوير والاختطاف والتسليب ومقاتلة قواتنا الأمنية».

غريب ويوكا والتاجي وسجن الحوت بالناصرية وكثير من السجنون، فضلاً عن حالات كثيرة مارسها الجيش الأمريكي بالعراق، منها سرقة ممتلكات الدولة والأثر وكميات كبيرة من الذهب والمقتنيات الثمينة والعملية الصعبة، وتدمير البنية التحتية». وأشار الزاملي إلى أنه «اليوم وبعد الاعتراف الأمريكي، فإن الدور يقع على الحكومة العراقية التي يتعين عليها مطالبة القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي بتعويض أهالي الضحايا، وفق القوانين الدولية والمحكم المختصة، ومحكمة من انتهد الدم العراقي، وكذلك إعادة كل ما تمت سرقته، وتعويض العراق عن ذلك، وهذه هي مهمة الحكومتين العراقية». وأكد الزاملي أن «هناك الكثير من المعتقلين الأبرياء الذين أفرج عنهم، والذين تم اعتقالهم، وتعرضوا لانتهاكات وتجاوز على حقوق الإنسان بما يتناقض مع موثائق الصليب الأحمر، حيث إنهم بصدد رفع دعاوى إلى المحاكم الدولية لصالح الحصول على حقوقهم، ومقاضاة الجنود الأميركيين على غرار ما حدث من حصول بعض المعتقلين لدى القوات البريطانية بالبصرة على تعويضات بعد رفعهم دعاوى ضد القوات البريطانية في حينها». إلى ذلك كشف مدير الاستخبارات العسكرية العراقي عن رغبة بعض السدول في الانضمام لمركز تبادل المعلومات الربادعي، الذي يضم العراق وروسيا وإيران وسوريا. وقال اللواء الركن سعد العلق مدير الاستخبارات العسكرية، في بيان له أمس، إن «بعض الدول (لم يسبها) تسعى للانضمام إلى مركز تبادل المعلومات الربادعي الذي يضم العراق وروسيا وإيران وسوريا، إيماناً منها بدوره الكبير في خدمة السلم المجتمعي العالمي، وقيامه

بغداد، حمزة مصطفى أقر التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة، إن الحرب ضد «داعش» الإرهابي، أدت إلى مقتل أكثر من 1300 مدني في العراق وسوريا منذ عام 2014. وقال التحالف، في بيان له، أمس السبت، إن «الضحايا قتلوا عن طريق الخطأ». وأوضح التحالف الدولي أنه «نُفذ أكثر من أربع وثلاثين ألف غارة منذ شهر أغسطس (آب) من عام 2014 حتى نهاية أبريل (نيسان) من هذا العام». وبيّن أنه «يوصل مراجعة 111 ادعاء بوقوع قتلى في صفوف المدنيين». لكن هذا الرقم يعد أقل بكثير من الرقم الذي ذكرته جماعات مختصة بمراقبة تلك الحرب، والتي قالت إن آلاف المدنيين قتلوا في ضربات إلى ذلك دعا رئيس لجنة الأمن والدفاع السابق في البرلمان العراقي، حاكم الزاملي، القيادي في «التيار الصدري»، في تصريح له «الشرق الأوسط»، إلى «مطالبة القوات الأميركية بتعويض أهالي المتضررين جراء العمليات العسكرية الأميركية التي مارست الكثير من الانتهاكات في مختلف الميادين والمجالات ضد أبناء الشعب العراقي». وعد الزاملي «الرقم الذي أعلنه التحالف الدولي أقل بكثير عن الأرقام الحقيقية، فضلاً عن أن ميادين ومجالات الاستهداف ضد العراقيين متنوعة، حيث إن ما تم الاعتراف به لا يشمل الشراكات الأمنية، وما قامت بارتكابه من أخطاء عسكرية، خصوصاً شركة (بلاك ووتر) وغيرها».

وأضاف الزاملي أن «هناك انتهاكات خطيرة تتعلق بالاعتقالات العشوائية والانتهاكات التي استخدمت في السجون الأميركية على الأراضي العراقية، ومنها سجن المطار في بغداد وأبو

## مقتل وإصابة 24 مسلحاً بغارات جوية أميركية في ولاية بادغيس زعيم «طالبان» الأفغانية يتعهد بمواصلة القتال «لحين تحقيق الأهداف»



أفغان في رحلة سيراً على الأقدام من لاشكار جاه إلى منطقة المسقالة وهي منطقة تخضع لغزو طالبان داعين إلى إعلان وقف لإطلاق النار (إب.أ)

مجددا الهدنة التي طبقتها في العام الماضي لمدة ثلاثة أيام طوال عطلة عيد الفطر والتي أفضت لمشاهد غير مسبوقة لاختلاط مقاتلي طالبان وجنود من القوات الحكومية بل وبادلهم العناق في شوارع كابل. وقال زعيم طالبان في رسالته «لا ينبغي لأحد أن يتوقع منا صب الماء البارد على جبهات الجهاد الساخنة أو نسيان

تضحياتنا على مدى 40 عاماً قبل تحقيق أهدافنا». وأضاف أن طالبان تريد «إنهاء الاحتلال وإنشاء نظام إسلامي». ويجري ممثلون من طالبان محادثات مع دبلوماسيين أميركيين منذ شهر بشأن انسحاب أكثر من 20 ألفاً من القوات الأمريكية وقوات التحالف التي يقودها حلف شمال الأطلسي مقابل ضمانات بعدم استخدام الأراضي الأفغانية

كابل، «الشرق الأوسط»

تعهد زعيم حركة طالبان الأفغانية أمس السبت بمواصلة القتال لحين تحقيق أهداف الحركة وأشار إلى أنها لا تزال غير مستعدة لبدء محادثات مع الحكومة المدعومة من الغرب في كابل». واستبعد زعيم طالبان هيبه الله أخوند زاده أمس إعلان وقف إطلاق النار قريباً في أفغانستان رغم تأكيدته بأن «أبواب الحوار» مع الولايات المتحدة تبقى مفتوحة وتأتي الرسائل النادرة من زعيم طالبان بعدما انتهت جولة سادسة من المحادثات بقيادة الولايات المتحدة الشهر الماضي في قطر بدون إحراز تقدم كبير وسط استمرار أعمال العنف في أفغانستان». وفي رسالته السنوية قبيل عطلة عيد الفطر في الأسبوع المقبل سعي زعيم طالبان الملا هيبه الله أخوند زاده لطمأنة الأفغان بأن طالبان تريد إنهاء صراع استمر عقوداً وحكومة تمثل جميع الأفغان». لكنه لم يبد أي مبادرة على قبول وقف إطلاق النار أو بدء مفاوضات مباشرة مع الحكومة الأفغانية التي تعتبرها طالبان غير شرعية». كما لم يخط أي مؤشر إلى أن طالبان قد تعلن

### مجادات مرتقبة بين واشنطن والحركة الشهر الحالي

السبت، «يجب ألا يتوقع أحد منا تهدة على جبهات الجهاد، أو نسيان 40 عاماً من التضحيات قبل الوصول إلى أهدافنا». وفي كابل، سيلتقي خليل زاد، ممثلين للمجتمع المدني والجموعات الحقوقية النسائية، في إطار حوار أفغاني لمناقشة مستقبل البلاد». لكنهم لم يبدوا أي مؤشر على الموافقة على مطالب وقف إطلاق النار وإجراء مفاوضات رسمية مع حكومة الرئيس

وفق بيان وزارة الخارجية. كان خليل زاد التقى ممثلي «طالبان» 6 مرات خلال الأشهر الأخيرة، في إطار سعي لإبرام اتفاق تسحب أفغانستان في أعقاب هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. ويعتقد أن الولايات المتحدة اتفقت مع «طالبان» على مطلب واشنطن الأساسي منذ عام 2001، وهو عدم السماح بتحول أفغانستان ملاذاً للمتطرفين الذين يلجأون إلى العنف. لكن لا يزال رفض «طالبان» التفاوض مع حكومة الرئيس الأفغاني أشرف غني، المدعومة دولياً، يشكل مسألة خلافية رئيسية. ورفضت «طالبان»، التي ترى أنها قادرة على الضغط عسكرياً، مساعي غني للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في كل أنحاء البلاد. وقال زعيم «طالبان» هيبه الله أخوند زاده، في بيان،

وأشطن، «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس السبت، أن موفد واشنطن لشؤون أفغانستان زلمي خليل زاد سيجري محادثات جديدة مع ممثلي حركة «طالبان»، هذا الشهر، في قطر، في وقت تتكاتف المساعي للتوصل إلى اتفاق يطوي صفحة أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة. وغادر خليل زاد، السياسي المخضرم الذي يقود مساعي البيت الأبيض للتوصل إلى اتفاق سلام مع «طالبان»، أول في جولة تستمر 17 يوماً سيتوقف خلالها في أفغانستان وباكستان والمانيا وبلجيكا والإمارات العربية المتحدة، حسب وزارة الخارجية الأميركية. وفي الدوحة، سيستأنف المحادثات مع «طالبان» بعد توقفها لمدة شهر في محاولة «الدفع عملية السلام قدماً»

## تفاصيل اغتصاب البغدادي للرهيئة ميولر والدة القتيلة الأميركية تكذب «أم سياف»

أعماقهن، لم تغفر الزوجات ما كان يفعل أزواجهن، وكان هذا من أسباب سقوطهم وسقوط (داعش)». وأضافت «أم سياف» أنها شاهدت الأميركية آخر مرة في أواخر عام 2014، عندما وصل البغدادي، وأخذها معه في سيارة «بسيطة»، سيارة «كيا» الكورية. لكن بعد مرور ثلاثة شهور، عندما كانت مع زوجها «أبو سياف» في منزلهم، شاهدة أخباراً في التلفزيون عن مقتل الأميركية، وقالت إنها استغربت، وسالت زوجها الذي استغرب هو أيضاً». وحسب كتابات والدة الأميركية في صفحاتها في «فيسبوك»، فإنها لا تعرف كيف قُتل زوجها. وقالت إن «داعش» قالت إن طائرة أميركية قصفت منزلًا كانت فيه ابنتها وقتلتها. وقالت إنها خلال اتصالها مع وسطاء مع «داعش» لإطلاق سراح ابنتها، شاهدت صورة جثة قتل لها إنها جثة ابنتها». وأضافت الأم: «ظل العاشقون يتسرعون إلى أنهم كانوا في اجتماع لإفراج الحركة، منذ أيام». «عتقد أن فسح الائتلاف مع سالفيني سيعود بالفائدة علينا في كل الأحوال».



كيلا ميولر متطوعة أميركية اعتقلها «داعش» وقتلها (الشرق الأوسط)

وبين البغدادي وقادة الدولة الإسلامية في الجانب الآخر، الذين كانوا يزورون منزل «أم سياف» وزوجها «وزير الخطف» بهدف معايشة الأسيرات. لكن قالت «أم سياف»: «أغضب وجود الأسيرات زوجات قادة الدولة الإسلامية، وكررت والدة الأميركية، في تصريحات صحافية وفي صفحاتها في «فيسبوك»، تحميلها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مسؤولية ما حدث لابنتها. وانقدت استجابات بطيئة، وغير مفيدة، من جانب إدارة أوباما لإطلاق سراح كيلا (مصما جمد الإبراءة اللازمة للتفاوض مع داعش) بشكل فعال».

وقالت، من منزل العائلة في أريزونا: «لم تتدخل الحكومة الأميركية لإنقاذ كيلا، بل حتى لم تقدم لنا معلومات مفيدة. كانت مصادرنا هي الإيزيديات الشجعان اللائي كن مع كيلا. قلن لنا إنها عانت بشكل رهيب، لكنها حاولت إخفاء ألامها. قالوا إن كيلا كانت مثل الأم أو الأخت

وزوجها كنا يعتبران الأميركية «أفضل» من الإيزيديات. وأضافت «أم سياف» أن البغدادي كان يزور منزل صديقه «وزير الخطف» من وقت لآخر، ويخلى مع الأميركية، وأن البغدادي قال للإمبريكية: «ستكونين حرة إذا اعتنقت الإسلام»، وأن الأميركية كانت «ملوكة» للبغدادي، لكن لم تشرح «أم سياف» معنى ذلك. وكررت والدة الأميركية، في تصريحات صحافية وفي صفحاتها في «فيسبوك»، تحميلها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مسؤولية ما حدث لابنتها. وانقدت استجابات بطيئة، وغير مفيدة، من جانب إدارة أوباما لإطلاق سراح كيلا (مصما جمد الإبراءة اللازمة للتفاوض مع داعش) بشكل فعال».

وقالت، من منزل العائلة في أريزونا: «لم تتدخل الحكومة الأميركية لإنقاذ كيلا، بل حتى لم تقدم لنا معلومات مفيدة. كانت مصادرنا هي الإيزيديات الشجعان اللائي كن مع كيلا. قلن لنا إنها عانت بشكل رهيب، لكنها حاولت إخفاء ألامها. قالوا إن كيلا كانت مثل الأم أو الأخت

وأشطن، محمد علي صالح بعد يوم من نشر صحيفة بريطانية مقابلة مع العراقية الداعشية المعتقلة التي تواجه الإعدام في العراق، نشرين أسد إبراهيم (29 عاماً)، المعروفة باسم «أم سياف»، أرملة «أبو سياف» الذي كان وزير الخطف في «داعش»، ومن الغربيين إلى زعيمها أبو بكر البغدادي، كذبتها مارشا ميولر، أم كيلا ميولر (25 عاماً) المتطوعة الأميركية التي كان «داعش» قد اعتقلها وقتلها. وظلت الأم منذ قتل ابنتها في عام 2015 تقود حملة لإعقال ومحاسبة أيي بكر البغدادي بتهمته اغتصاب ابنتها وقتلها. وأمس (السبت)، في تصريحات صحافية، كررت الأم ذلك، وكررت ما تظن تنتشر في صفحاتها في «فيسبوك».

وكانت «أم سياف» قد قالت للصحيفة البريطانية إنها أصغت معاملة الأميركية التي كانت معتقلة مع سبايا إيزيديات في منزلها (ومنزل زوجها «وزير الخطف») في مدينة شهادة، قرب الرقة، عاصمة «داعش»، وإنها

عام 2015، وتضمن الإعدام شنقاً بحق مرسي، ومحمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان، وثائبه رشاد البيومي، ومحبي حامد عضو مكتب الشهاد، وسعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب المنحل، والقيادي الإخواني عصام العريان، كما قضت على بقية المتهمين بالسجن المؤبد. إلى ذلك قررت محكمة جنابات القاهرة، تأجيل محاكمة 213 متهمًا بالانتماء إلى تنظيم «انصار بيت المقدس الإرهابي (داعش سيناء)، إلى جلسة غد (الأحد)، وذلك في اتهامهم بارتكاب جرائم عدة من بينها «محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق، محمد إبراهيم» عام 2013. وتضمنت قائمة الاتهامات «أكثر من 54 جريمة إرهابية تضمنت اغتيالات لضباط شرطة ومحاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق، وجرائم قتل 42 من قوات الشرطة و15 مواطنًا و349 مصاباً، فضلاً عن تفجيرات طالت منشآت أمنية في عدد من المحافظات في مقدمتها ميداني مديريات أمن القاهرة والدقهلية وجنوب سيناء».

القاهرة، «الشرق الأوسط» أرجأت محكمة «جنابات القاهرة»، أمس، نظر القضية المثبتة فيها الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، 28 شخصًا من بينهم قيادات في جماعة «الإخوان»، (تصنفها السلطات إرهابية)، والمعروفة إعلامياً باسم «اقتحام الحدود» إلى جلسة 8 يونيو (حزيران) لاستكمال مرافعة الدفاع. واستمعت المحكمة إلى أعضاء هيئة الدفاع عن بعض المتهمين الذين تجري إعادة محاكمتهم وتسب لهم النيابة بارتكاب جرائم منها «الاعتداء على المنشآت الأمنية والشرطية، بالاتفاق مع عناصر (حزب الله) اللبناني، والحرس الثوري) وشهدت القضية نفسها استدعاء محكمة جنابات القاهرة برئاسة المستشار محمد شيرين فهمي، شهوداً بارزين، وكان منهم الرئيس الأسبق حسني مبارك، ووزير داخلية حبيب الغدالي. وفي شهادته السابقة، في

## حكومة إيطاليا الائتلافية تترج على خلفية الانتخابات الأوروبية

الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي التي ما زال معدل النمو فيها دون كلفة الدين العام الذي اقترب من 2500 مليار دولار، حسب الأرقام الأخيرة. التحذير الأقوى هذه المرة لم يات من بروكسل، التي لا يكف الائتلاف الحاكم عن اتهامها بأنها سبب العلل الإيطالية. بل من حاكم المصرف المركزي الإيطالي الذي قال: «سنكون أفقر خارج الاتحاد الأوروبي، ومناسبة المؤسسات الأوروبية للعداء والمواجهة الدائمة معها سبيل أكيد إلى المزيد من الفقر». وما هي إلا ساعات قليلة حتى كُزت وراء تحذير تصريحات مشابهة على السنة القيادات المالية والاقتصادية التي طالبت معظمها بتغيير المسار

في تحليله وتقديره للآزمة الحكومية والخلافات العميقة التي تعتمل في إطارها، فإن القراءة الموضوعية تأتي عادة من أسواق المال والذوائر الاقتصادية التي بدأت تتعامل مع إيطاليا بوصفها «الرجل المريض» الجديد في الاتحاد الأوروبي، وتحذر من مغية الانهيار وعواقبه الوخيمة. الأرقام الأخيرة أحدثت صدمة كبيرة في الأوساط المالية والاقتصادية الإيطالية: الدين العام ارتفع بمقدار 75 مليار دولار منذ مطلع الصيف الماضي، عندما تشكلت الحكومة الائتلافية، وسندات الخزينة الإيطالية تطعى مردوداً أعلى من السندات اليونانية للمرة الأولى منذ 15 عاماً، نظراً لارتفاع مستوى المخاطر، ما يجعل من إيطاليا

أحرز انتصاراً باهراً أعاد اليمين المتطرف إلى صدارة المشهد السياسي الإيطالي، لأول مرة، منذ سقوط النظام الفاشي مع نهاية الحرب العالمية الثانية. منذ أيام ما يعد الحديث في الأوساط السياسية الإيطالية يدور حول حظوظ الائتلاف الحاكم في الصمود أمام الخلافات الداخلية في كل الملفات الكبرى تقريباً، ولا عن احتمالات نجاح مساعي التوفيق بين الشريكين اللدودين، التي يقضي رئيس الحكومة جيوزيبي كونتي معظم وقتها لبدلها، جاهداً إعطاء صورة عن تماسك للصبغة الحاكمة لم يعد أحد يفتتح بها أو يراهن عليها. وإذا كان الوسط السياسي يفتخر إلى الموضوعية الكاملة



روما، شوقي الرئيس وزير الداخلية وزعيم «الرابطة» ماتيو سالفيني لا يبدو مستعجلاً لتغيير انتصاره في الانتخابات الأوروبية (إب.أ)

## موجز

## غوايدو يجدد دعوته مادورو للتنحي بعد فشل محادثات الترويج

كاراكاس - «الشرق الأوسط» جدد زعيم المعارضة الفنزويلية خوان غوايدو دعوته المطالبة باستقالة الرئيس نيكولاس مادورو، وذلك خلال حملة في مسقط رأس الرئيس السابق هوغو تشافيز، في أعقاب محادثات لم تفض إلى نتيجة في الترويج لإنهاء الأزمة في هذا البلد. وغوايدو، المدعوم من الولايات المتحدة وتتعرف به أكثر من 50 دولة رئيساً انتقالياً لفنزويلا، يقود حملة للإطاحة بالرئيس مادورو الذي ترزح بلاده تحت أزمة اقتصادية خائفة منذ توليه الرئاسة خلفاً لتشافيز في 2013. وخلال كلمة مقتضبة أمام عدد من المؤيدين في بلدة سابانيتا الصغيرة، دعا غوايدو إلى «تعبئة أكبر» للمحتجين للتظاهر ضد الحكومة بسبب نقص البنزين والانتعاش المستمر للكهرباء في البلاد. وقال «الحل الحقيقي هو، دون شك، أن يتركتنا هنا بيدنا نعيش بسلام»، في إشارة إلى مادورو. والتقى ممثلون عن غوايدو ومادورو في أواسط قبل أيام وأجروا محادثات مباشرة بوساطة الترويج بهدف إنهاء الأزمة السياسية. ومن المقرر إجراء محادثات أخرى رغم انتهاء الجولة الأولى دون اتفاق.

## رئيس لجنة الخبراء بمجلس النواب: ترمب يحاول تسييس الأجهزة

واشنطن - «الشرق الأوسط» حذر آدم شيف رئيس لجنة الخبراء بمجلس النواب الأمريكي مكتب التحقيقات الاتحادي ووكالات المخابرات الأمريكية من أن الرئيس دونالد ترمب يحاول «تسييس» المخابرات وأجهزة إنفاذ القانون الأمريكية. وانتقد شيف الجمعة ترمب على منحه وزير العدل ويليام بار سلطات «شاملة» لرفع السرية عن التقارير الحكومية أو خفض درجة سريتها خلال إجراء ما تصفه وزارة العدل «بمراجعة لأنشطة مخابرات» مرتبطة بحملة انتخابات الرئاسة في عام 2016. وقال شيف في خطابات أرسلها لرؤساء الوكالات إن الأوامر التي أصدرها لهم ترمب يوم 23 مايو (أيار) بالمساعدة في المراجعة التي يجريها بار كانت «بمضيء من الرئيس ووزير العدل لتسييس مجتمع المخابرات وإنفاذ القانون لنزع الشرعية عن تحقيق وجهه بشأن الرئيس ولهاجعة أعدائه السياسيين». وأرسل شيف الخطاب، التي اطلعت عليها رويترز، إلى رؤساء المخابرات الوطنية ومكتب التحقيقات الاتحادي ووكالة الأمن القومي. واتهم ترمب مرارا مساعدين كبارا في الأمن القومي بالتجسس على حملته.

## وزراء خارجية قبرص واليونان وأرمينيا يجتمعون «الاستفزازات التركية»

نيقوسيا - «الشرق الأوسط» يعقد وزراء خارجية كل من قبرص واليونان وأرمينيا اجتماعاً يوم الثلاثاء المقبل في قبرص لبحث قضايا المطاوعة. وقالت وكالة الأنباء القبرصية، إن وزراء خارجية قبرص واليونان وأرمينيا: نيكوس خريستودوليدس وجورج كاتروجالوس وزهرا باتاساكانيان سوف يناقشون أموراً عدة، من بينها قضايا الطاقة والاستفزازات التركية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، والمشكلة القبرصية، والعلاقات بين الاتحاد الأوروبي وأرمينيا والقضايا الإقليمية. وأضافت الوكالة أنه من المتوقع أن يبحث خريستودوليدس خلال اجتماعات ثنائية في وزارة الخارجية، أولاً مع نظيره الأرمني ثم مع كاتروجالوس التطورات المتعلقة بالإجراءات غير القانونية التركية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، في إطار التنسيق بين نيقوسيا وأثينا بهدف معالجتها، بالإضافة إلى المشكلة القبرصية. وأشارت الوكالة إلى قيام تركيا بإصدار إشعار بحري، أعلنت فيه عن عزيمتها بدء التنقيب قبالة سواحل قبرص حتى الثالث من سبتمبر (أيلول). وتمركزت سفينة الحفر التركية «فاتح» على بعد 40 ميلاً بحرياً تقريباً إلى الغرب من شبه جزيرة أكاماس و83 ميلاً بحرياً من السواحل التركية، تقع المنطقة داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري لجمهورية قبرص، بحسب الوكالة.

## واشنطن تسحب الإغناء الضريبي من دبلوماسيين باكستانيين

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلنت الولايات المتحدة الجمعة أنها علقت امتيازات الإعفاء الضريبي الممنوحة لدبلوماسيين باكستانيين، بسبب خلافات متبادلة مع إسلام آباد في فصل جديد من التوتر بين البلدين. وقالت وزارة الخارجية إنها سحب الإعفاء الضريبي الممنوح لدبلوماسيين باكستانيين مشيرة إلى مسائل ضريبية عالقة يواجهها دبلوماسيون أمريكيون في باكستان. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية إن «المسألة حل المسألة وإعادة تطبيق الامتيازات الضريبية». وفيما لا تربط هذه المسألة بالسياسة، فإن الولايات المتحدة قامت العام الماضي بفرض قيود على حركة دبلوماسيين باكستانيين في واشنطن تمنعهم من التنقل خارج نطاق 40 كلم حول العاصمة بعد اتهامات بأن الشرطة الباكستانية غالباً ما تضيق على دبلوماسيين أمريكيين. وقالت السفارة الباكستانية في واشنطن إن 22 مسؤولاً في السفارة كانوا يستفيدون من الإعفاء الضريبي «على أساس مبدأ المعاملة بالمثل».

## زعيم كوريا الشمالية يزور مصانع لمنصات إطلاق صواريخ

سيول - «الشرق الأوسط» يقول محللون إن زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون زار في الآونة الأخيرة عدة مصانع تحمل أسماء لا تثير الريبة وتبدو مدنية في ظاهرها لكنها استخدمت أيضاً لبناء منصات إطلاق صواريخ باليستية وسلحة أخرى. ونشرت وكالة الأنباء المركزية الكورية أمس السبت تقارير عن كيم وهو يعطي «توجيهات ميدانية» في عدد من المصانع والمدن دون ذكر موعد تلك الزيارات. ويرى محللون في مركز جيمس مارتن لدراسات الحد من الانتشار النووي في كاليفورنيا أنه في حين تطرقت التقارير إلى الجوانب الاقتصادية فحسب فإن هذه المواقع ساهمت في تشكيل نواة صناعة الأسلحة في كوريا الشمالية ولعبت دوراً رئيسياً في تطوير تكنولوجيا الصواريخ الباليستية العابرة للقارات لديها. وقال جيفري لويس الباحث في المركز لـ «رويترز»: «هذا هو قلب قطاع الدفاع بكوريا الشمالية. إنها زيارات مثل التي شهدناها في عامي 2016 و2017 عندما انتقلت كوريا الشمالية لاختبار صواريخ باليستية عابرة للقارات».

لنصب رئيس الوزراء، قال ترمب إن «بوريس سيقوم بعمل جيد. اعتقد أنه سيكون ممتازاً».

وبوريس جونسنون (54 عاماً) أحد المهندسين الرئيسيين لـ«بريكست»، هو من المرشحين المستعدين للخروج من الاتحاد الأوروبي بالاتفاق في 31 أكتوبر (تشرين الأول). وقال رئيس بلدية لندن السابق بشأن خروج بلا اتفاق، إن «أي شخص عاقل يجب أن يبقى هذا الاحتمال مطروحاً» لإعادة التفاوض مع المفوضية الأوروبية حول شروط الانفصال. وقال ترمب: «أحببته على الدوام، لا أعلم ما إذا كان سيتم اختياره، لكن اعتقد أنه رجل مناسب للغاية وشخص سوهوب جداً». وأكد ترمب أيضاً أن مرشحين كثرًا لخلافة ماي طلبوا دعمه، من دون أن يكشف أسماءهم. وكرر انتقاداته للطريقة التي تفاوضت بها تيريزا ماي حول «بريكست» مع الاتحاد الأوروبي، معتبراً أن الأوروبيين «ما كانوا سيخسرون شيئاً» لأن ماي «تركت كل الأوراق بين أيديهم». وأضاف: «قلت لتيريزا ماي إن عليها أن تعد العدة أولاً». وأضاف: «اعتقد أن المملكة المتحدة تخلت عن كل الأوراق للاتحاد الأوروبي»، مؤكداً أنه «من الصعب جداً اللعب بشكل جيد حين يكون لدى طرف واحد كل الأفضلية».

وبعد مفاوضات شاقة استمرت 17 شهراً، توصلت ماي في نوفمبر (تشرين الثاني) إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي رفضه البرلمان البريطاني ثلاث مرات، مما اضطرها إلى طلب تأجيل الخروج فعلياً من الاتحاد الذي كان مقرراً في 29 مارس (آذار)، إلى 31 أكتوبر، ثم إلى إعلان استقلالها الأسبوع الماضي.

أما محور ختام الزيارة فستكون الذكرى الخامسة والسبعين لإنزال النورماندي التي سيحتفي بها في مراسم في نورثموت جنوب البلاد بحضور الملكة. وبعد ذلك، يقوم ترمب وزوجته ميلانيا بزيارة قصيرة إلى أيرلندا قبل أن يغادرا في 6 يونيو إلى مقر مؤتمرات لحضور احتفالات ببارك زايد قليلاً على واحد في المائة.

والصاروخية لكوريا الشمالية». وأضاف: «حان الوقت لبذل جهود متضافرة» للتحفيز الكامل لقرارات الأمم المتحدة الرامية إلى إحباط طموح كوريا الشمالية الصاروخي النووي». مشدداً على أهمية «الردع القوي» ضد بيونغ يانغ. كما تناول وزير الدفاع الأمريكي العلاقة بين شركة التكنولوجيا الصينية «هواوي» وبكين. وقال إن العلاقة بينهما وثيقة الصلة، ما يجعل من الصعب الثقة بهذه الشركة في أوج النزاع التجاري المتصاعد بين واشنطن وبكين. وأضاف أن واشنطن تشعر بقلق من الهجمات الإلكترونية وسرقة الملكية الفكرية. وقال شاناهان: ««هواوي» قريبة جداً من الحكومة». وتتهم الولايات المتحدة «هواوي» بالتجسس وخرق العقوبات التجارية المفروضة على إيران وسرقة الملكية الفكرية. وتشكك «هواوي» في كل الاتهامات الموجهة ضدها. وقال شاناهان إن «اندماج الشركات المدنية والجيش وثيق جداً. الصين لديها سياسات وقوانين وطنية تحتم مشاركة البيانات». وأدرجت وزارة التجارة الأمريكية الشهر الماضي «هواوي» على ما تسمي «قائمة الكيانات» لأسباب مرتبطة بالأمن القومي، وهو ما يعني منعها من الحصول على المكونات الأميركية الصنع التي تحتاج إليها لمعداتاتها. لكنها منحتها لاحقاً مهلة 90 يوماً قبل بدء تطبيق الحظر. وحظر عدد من الدول أيضاً معدات «هواوي» من الدول أيضاً معدات «هواوي» معها في أعقاب الحظر الأميركي، مشيرة إلى شروط قانونية. وتساعدت المخاوف إزاء «هواوي» في وقت أصبحت هذه الشركة، رائدة في معدات شبكات الاتصالات وواحدة من أكبر مصنعي الهواتف الذكية إلى جانب «سامسونغ» و«أبل».



زيارة الرئيس ترمب تأتي في ظلّ مناخ سياسي صعب في بريطانيا (رويترز)

وتحدث ترمب من جديد عن تهمايه مع بوريس جونسنون المؤيد للشخص لـ«بريكست» والأوفر حظاً لخلافة تيريزا ماي، وكذلك مع المعارض الذي لا يكمل للمشروع الأوروبي نايفل فاراج. وقال ترمب: «أحبهما حقاً، إنهما صديقان (...) إنهما رجلان جيّدان». ولم يعلن البيت الأبيض عن لقاء مقرر مع الرجلين، لكن الأمر غير مستبعد. ورداً على سؤال صحيفة «ذي صن» الشعبية حول المرشحين الـ12

للارتباطات الشائكة قد يدخلان أيضاً في المناقشات، بالإضافة إلى مشروع الاتفاق التجاري بين واشنطن ولندن الذي لم يحصل فيه أي ملحوظ حتى الآن. وتأتي زيارة ترمب، الذي لم يخف قط إعجابيه بالتحديات والسجاد الأحمر، في ظلّ مناخ سياسي صعب في بريطانيا المؤكف من إيران ورغبة بريطانيا في حماية الاتفاق النووي المهدد بسبب ترمب. الصين وملف مجموعة «هواوي» العملاقة

للرئيس «يمرّق» الاتفاقات الدولية الحيوية ويؤيد نفى وجود تغير مناخي ويتحدث بخطاب عنصرى ومسيء للمرأة». وترى الباحثة هينر كوني، كما نقلت عنها الصحافية الفرنسية: «إذا توقفتنا للتفكير في العلاقة بين واشنطن ولندن نجد أنها مليئة بالخلافات». وذكرت كوني مثلاً الموقف من إيران ورغبة بريطانيا في حماية الاتفاق النووي المهدد بسبب ترمب. الصين وملف مجموعة «هواوي» العملاقة

مع السيدة الأولى ميلانيا ونائب الرئيس مايك بنس (... في 18 يونيو (حزيران) في أورلاندو». ويؤيد ترمب التركيز على الوضع الجيد للاقتصاد الأميركي لنشغل رئاسة أكبر قوة في العالم لأربع سنوات أخرى. ويؤكد ترمب

## ترمب يطلق حملته الانتخابية في فلوريدا

الذي سيبلغ الثالثة والسبعين بعد أسابيع، باستمرار أنه ينتظر بفارغ الصبر خوض الحملة. وقال في بداية الشهر الماضي في مدينة بنما سيتي بيتش في فلوريدا، حيث تلقى تأييداً هائلاً: «أريد أن تبدأ هذه الحملة الانتخابية فوراً».

مع السيدة الأولى ميلانيا ونائب الرئيس مايك بنس (... في 18 يونيو (حزيران) في أورلاندو». ويؤيد ترمب التركيز على الوضع الجيد للاقتصاد الأميركي لنشغل رئاسة أكبر قوة في العالم لأربع سنوات أخرى. ويؤكد ترمب

رغبته في الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة وقال إنه سيطلق حملته لولاية ثانية في فلوريدا الولاية الرئيسية التي فاز فيها خلال انتخابات 2016. وكتب على «تويتر»: «ساعلن ترشحي لولاية رئاسية ثانية

التي تجمع بين بريطانيا والولايات المتحدة. وتقول هينر كوني من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: «برأيي إن ما يلفت نظر الرئيس بفارغ الصبر هو لقاءاته مع العائلة المالكة». خلال زيارة الدولة هذه، سيجري ترمب محادثات مع ولي العهد الأمير تشارلز. والأمير تشارلز معروف بمواقفه المؤيدة لمكافحة ارتفاع حرارة الأرض بينما قررت إدارة الرئيس الجمهوري الأميركي الانسحاب من اتفاق باريس حول المناخ الذي ينص على التزامات بخفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من قبل الدول

## وزير الدفاع الصيني يلقي خطاباً اليوم لرد على هجوم شاناهان

## واشنطن تحذر بكين من تهديد سيادة الدول المجاورة في آسيا



وزيرة الدفاع الأسترالية ليندا رينولدز مع نظيرها الصيني الجنرال وي فنغ الذي سيلقي خطاباً اليوم يرد فيه على اتهامات واشنطن (رويترز)

واللمرة الأولى منذ 2011 أوفدت الصين إلى سنغافورة وزير الدفاع الجنرال وي فنغ الذي سيلقي خطاباً اليوم للأمم العالمي، وحث المجتمع الدولي على العمل عن كثب لتحقيق نزح السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية. وانتقد أويايا في خطابه في المؤتمر إطلاق بيونغ يانغ الصواريخ الباليستية قصيرة المدى باعتبارها انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

والهندي - الهندي، قائلًا: «نريد التأكد من عدم تمكن أي خصم من الاعتقاد أن بإمكانه بلوغ أهداف سياسية عبر قوة السلاح». وقال إن «البنغافون» سيستمر كثيراً خلال السنوات الخمس المقبلة في برامج مهمة لمنطقة المحيط الهندي - الهندي لكي تكون مستقرة وأمنة» من شأنها بشكل خاص إلى الدفاع المضاد للصواريخ، وهو المجال الذي استثمرت فيه الصين كثيراً في السنوات الماضية. وخلص إلى القول إن منطقة المحيط الهندي - الهندي «هي مسرح عملياتنا الذي يحظى بأولوية، وستستمر في المنطقة، معكم ولكم».

الدولة أي وعد، فيجب الحذر منها فعلياً، في إشارة إلى الوعد الذي قطعه الرئيس الصيني شي جينبينغ للرئيس السابق باراك أوباما بعدم عسكرة جزر صغيرة باتت الآن تحت سيطرة بكين. وشدد شاناهان في كلمته أمام المنتدى الأمني على أن «الولايات المتحدة لا تسعى إلى صراعات، لكننا نعلم أن امتلاك قدرات كسب حرب هو أفضل وسيلة لتجنب الصراعات»، مشيراً إلى المخاطر على أمن المنطقة التي تمثلها دول مثل كوريا الشمالية «التي لا تزال تشكل تهديداً استثنائياً وتتطلب تيقظاً دائماً». وأضاف: «لا يمكن لأي دولة ولا يحق لها الهيمنة على منطقة المحيط

تخوض واشنطن وبكين صراعاً على النفوذ في المنطقة التي تضم عدة نقاط توتر محتملة مثل بحر الصين الجنوبي وشبه الجزيرة الكورية ومضيق تايوان. وتاخذ الولايات المتحدة بشكل خاص على الصين عسكرتها لعدة جزر صغيرة في بحر الصين الجنوبي تطالب بها تايوان وسلطنة بروناي وماليزيا والفلبين وفيتنام. وطغت العلاقات بين البلدين على النقاشات في منتدى «حوار شانغريلا» الذي يعقد حالياً في سنغافورة ويجمع وزراء الدفاع وكبار المسؤولين العسكريين من مختلف أنحاء العالم. ودعت الولايات المتحدة، أمس (السبت)، الصين إلى «التوقف عن تقويض سيادة الدول الأخرى»، معلنة عن استثمارات كبيرة خلال السنوات الخمس المقبلة للحفاظ على تفوقها العسكري في المنطقة والحفاظ على الاستقرار في آسيا. وقال وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان: «الصين يمكنها ويجب عليها أن تقيم علاقات تعاون مع بقية (دول) المنطقة». وأضاف خلال المنتدى «حوار شانغريلا»: «لكن السلوك الذي يُقوّض سيادة الدول الأخرى ويضرع عدم الثقة ببنات الصين، يجب أن يتوقف».

لندن - واشنطن، «الشرق الأوسط».

تدور التساؤلات الآن حول النبرة التي سيعتمدها الرئيس الأميركي دونالد ترمب في زيارته الثانية لبريطانيا، التي تدوم ثلاثة أيام، وتبدأ باحتفال يليه غداء مع الملكة إليزابيث الثانية، ثم مأدبة رسمية مساءً، أقيمت من قبل أيضاً على شرف الرئيسين السابقين جورج بوش وباراك أوباما.

زيارته السابقة لبريطانيا دفعت الآلاف إلى النزول إلى الشارع احتجاجاً، وتخللتها مقابلة صادمة مع صحيفة «ذي صن» تنتقد بشدة رئيسة الوزراء. وفي صيف عام 2018 احتسى ترمب الشاي مع ملكة بريطانيا في قصر ويندسور، لكنه لم يزل حينها كل امتيازات زيارة الدولة. وسيتم التأكيد بها مستقبل العلاقات بين واشنطن ولندن خلال زيارة الدولة التي تنتهي الأربعاء بمراسم في بورتموث (جنوب إنجلترا) في الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنزال الحلفاء في السادس من يونيو (حزيران) 1944، وكما جميع أسلافه، سيؤكد ترمب «العلاقة المميزة» التي تجمع بين بريطانيا والولايات المتحدة.

وتقول هينر كوني من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: «برأيي إن ما يلفت نظر الرئيس بفارغ الصبر هو لقاءاته مع العائلة المالكة». خلال زيارة الدولة هذه، سيجري ترمب محادثات مع ولي العهد الأمير تشارلز. والأمير تشارلز معروف بمواقفه المؤيدة لمكافحة ارتفاع حرارة الأرض بينما قررت إدارة الرئيس الجمهوري الأميركي الانسحاب من اتفاق باريس حول المناخ الذي ينص على التزامات بخفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من قبل الدول

الموقفة على الصحة. حالياً، والحق في ترمب التراب البريطاني، أطلقت الدعوات بالتظاهر وانطلق العدل. ورفض كذلك زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربن، حضور العشاء الرسمي. واعتبر من غير المناسب بسط السجاد الأحمر

سنغافورة، «الشرق الأوسط».

تخوض واشنطن وبكين صراعاً على النفوذ في المنطقة التي تضم عدة نقاط توتر محتملة مثل بحر الصين الجنوبي وشبه الجزيرة الكورية ومضيق تايوان. وتاخذ الولايات المتحدة بشكل خاص على الصين عسكرتها لعدة جزر صغيرة في بحر الصين الجنوبي تطالب بها تايوان وسلطنة بروناي وماليزيا والفلبين وفيتنام. وطغت العلاقات بين البلدين على النقاشات في منتدى «حوار شانغريلا» الذي يعقد حالياً في سنغافورة ويجمع وزراء الدفاع وكبار المسؤولين العسكريين من مختلف أنحاء العالم. ودعت الولايات المتحدة، أمس (السبت)، الصين إلى «التوقف عن تقويض سيادة الدول الأخرى»، معلنة عن استثمارات كبيرة خلال السنوات الخمس المقبلة للحفاظ على تفوقها العسكري في المنطقة والحفاظ على الاستقرار في آسيا. وقال وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان: «الصين يمكنها ويجب عليها أن تقيم علاقات تعاون مع بقية (دول) المنطقة». وأضاف خلال المنتدى «حوار شانغريلا»: «لكن السلوك الذي يُقوّض سيادة الدول الأخرى ويضرع عدم الثقة ببنات الصين، يجب أن يتوقف».

وتجري الولايات المتحدة بانتظام عمليات يطلق عليها اسم حرية الملاحة، في المحيط الهادئ وتقوم بطلعات جوية فوق المجال الدولي فيما تنحر سفن حربية قرب جزر متنازع عليها أو في مضيق تايوان التي تعدها الصين جزءاً لا يتجزأ من أراضيها الإقليمية. وقال شاناهان: «حين تقطع دولة ما وعداً ولا تحترمه، فيجب الإرتياب منها. حين لا تقطع نفس





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيب الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

الإرهابية، فأصبح اليوم ثمة موقف خليجي قوي وموقف عربي داعمله وموقف إسلامي صريح وواضح، يضاف هذا كله إلى الحشد الدولي القائم الذي تقوده الولايات المتحدة ويقنعن به العديد من الدول في أوروبا وحول العالم، ما يزيد من تعرية هذا النظام المارق والشاذ عن حركة التاريخ ومنطق السياسة وواقع الحياة المعاصرة.

سياسة العصا والجزرة تؤدي أكلها هذه المرة مع هذا النظام، فهو نظام لا يقبل له بمواجهة هذا التوجه الدولي والإقليمي الجديد ضد أعدائه وأنه سياساته وتدخلاته في الشؤون الداخلية للدول العربية، إن بالمليشيات أو جماعات الإرهاب في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وإن بخلايا التجسس والإرهاب في عدد من دول الخليج والدول العربية، وقد آن الأوان ليعيد النظر في استراتيجيته العدوانية، وأن يفتش عن السلام مرغماً هذه المرة لا مختاراً.

شعبه المضطهد والفقر لا لقلّة موارد الشعب الإيراني، بل للعبث الدائم فيها وتركه يقاسي الفقر والجوع والموت لعدم نخبة حاكمة تسيطر عليها أوامه استعادة الإمبراطورية الفارسية، وإنّ ثوب طائفي منظرظ لا ينتمي إلى العصر ولا يعترف بالقوانين الدولية.

هذا الموقف السعودي المعلن عاد لتأكيد الوزير عادل الجبير في مؤتمره الصحافي بعد القمة الإسلامية في لحظة نجاح الحشد السياسي الناجح الذي قادته السعودية ضد النظام الإيراني ومليشياته وحلفائه من الدول والجماعات والتخلفيات

تؤكد عدم السماح للخصوم في المنطقة بالعبث بتنمية هذه الدول ومقدرات شعوبها أو إعاقة تطلعاتها المستقبلية، وبالتالي التصدي الصارم لكل المشاريع المعادية وعلى رأسها مشروع النظام الإيراني الداعم للطائفية في دستورهم المعلن وفي سياساته منذ تأسيسه وإلى اليوم.

تجحت هذه القمم الثلاث في حشد إرادة واسعة للنظام الإيراني ترشد الموقف الذي سعت إليه السعودية الجديدة في السنوات الأخيرة، والذي تحدث عنه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مرات عديدة، وهو

أن هذا النظام المارق يجب أن يتخلى عن أيديولوجيته المتطرفة وعن أحلام التوسع وأوهام بسط النفوذ، وأن يعود للاهتمام

بشعبه المضطهد والفقر لا لقلّة موارد الشعب الإيراني، بل للعبث الدائم فيها وتركه يقاسي الفقر والجوع والموت لعدم نخبة حاكمة تسيطر عليها أوامه استعادة الإمبراطورية الفارسية، وإنّ ثوب طائفي منظرظ لا ينتمي إلى العصر ولا يعترف بالقوانين الدولية.

هذا الموقف السعودي المعلن عاد لتأكيد الوزير عادل الجبير في مؤتمره الصحافي بعد القمة الإسلامية في لحظة نجاح الحشد السياسي الناجح الذي قادته السعودية ضد النظام الإيراني ومليشياته وحلفائه من الدول والجماعات والتخلفيات

هذا الموقف السعودي المعلن عاد لتأكيد الوزير عادل الجبير في مؤتمره الصحافي بعد القمة الإسلامية في لحظة نجاح الحشد السياسي الناجح الذي قادته السعودية ضد النظام الإيراني ومليشياته وحلفائه من الدول والجماعات والتخلفيات

هذا الموقف السعودي المعلن عاد لتأكيد الوزير عادل الجبير في مؤتمره الصحافي بعد القمة الإسلامية في لحظة نجاح الحشد السياسي الناجح الذي قادته السعودية ضد النظام الإيراني ومليشياته وحلفائه من الدول والجماعات والتخلفيات

في المزايدة السياسية حد إقدام مليشيات طائفية تابعة ومأمورة إيرانياً على استهداف مكة نفسها بالعدوان... بينما تعربد مليشيات مشابهة في العراق وسوريا، وتهيمن في لبنان، وتحتل في اليمن وتخرب براً وبحراً في دول الخليج العربي، وأيضاً، ما عاد مقبولاً السكوت عن استمرار دعم البعض جماعات مغمورة متطرفة تزرع الإرهاب في أنحاء المعمور باسم الإسلام، لا سيما، أن هذا الإرهاب أخذ بالفعل

بعض هؤلاء من الفلسطينيين الذين عاشوا بؤس اللجوء منذ 70 سنة، فإن هناك ملايين غيرهم في أماكن متعددة من آسيا وأفريقيا، مثل باكستان وأفغانستان وميانمار (بورما) ومالي وغيرها.

وهنا، لا بد من الإشارة، إلى أن الإرهاب الذي يغذي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» يفاقم محنتي يزعمون العمل على إضعافها من دون كسب الأسمور لها تحسّسن بين ليلته وضحاها بقرارات أو بيانات، غير أن المنطقة العربية من الجزائر إلى السودان، ومن اليمن إلى الخليج والهلال الخصيب... ستواجه مزيداً من التعقيدات في غياب مقاربات مخلصه وعاقلة كذلك التي أطلقت

الإنظار من المفترض أن يتكامل هذا الموقف العرني في الغرب، مع تصاعد موجة الانتعاش السياسية ومساعدة الأجانب والنزوح والعودة.

ومن ثم، فإن الموقف العلني الجامع الذي خرج به القيادة المسلمون، بالذات من مكة المكرمة، وتسلو في بيان رسمي، يوجّه رسالة واضحة وبشكل التزاماً معنوياً وأخلاقياً تجاه ثوابت الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية ومصير القدس.

## قمم مكة... قوة السياسة السعودية

هي السعودية، وهي الدولة الأكبر تاريخياً في دعم القضية الفلسطينية على الصعيد كافة، وهذا الموقف الثابت المبني على الحقوق يجب أن يكون مُعِيناً على البحث عن الحلول الواقعية، بدلاً من الاستمرار في مسلسل تقويت الفرض المعروفة تاريخياً عبر عقود من الزمن.

إحدى كبرى المشكلات التي تواجه القضية الفلسطينية هي قضية الانقسام الداخلي بين السلطة وحركة «حماس» الإخوانية، حيث استطاعت الدول الإقليمية استغلال هذه القضية المحققة عبر الشعارات الضغوط في أربعة

عشرات الدول في الدوائر الثلاث للقمم لتأييد موقفها الحاسم والحازم من العبث الإيراني الذي طال وتمدد، ولم يدع مجالاً للتعامل معه إلا بالمواجهة القوية المباشرة، مليوني معتمر في أحد أكثر مواسم السنة ازدحاماً في مكة، ومع ذلك لم يطغ حدثٌ على آخر، ونجحت القمم الثلاث وأدى المعتمرون شعائرهم في سهولة ويسر، ما يعني الاستعداد الدائم للسعودية الجديدة للنجاحات المتكررة في الإدارة والسياسة والاقتصاد، وأنها قادرة على العمل على المجالات كافة في وقت واحد.

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

الزمن: العشر الأواخر من رمضان، والمكان: مكة المكرمة، والحدث: ثلاث قمم خليجية وعربية وإسلامية، ورؤساء وفود لما يقارب الستين دولة، إلى جانب مليوني معتمر في أحد أكثر مواسم السنة ازدحاماً في مكة، ومع ذلك لم يطغ حدثٌ على آخر، ونجحت القمم الثلاث وأدى المعتمرون شعائرهم في سهولة ويسر، ما يعني الاستعداد الدائم للسعودية الجديدة للنجاحات المتكررة في الإدارة والسياسة والاقتصاد، وأنها قادرة على العمل على المجالات كافة في وقت واحد.

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

القمم الثلاث متداخلة الأهداف ومشاركة الغايات مع بعض الاختلافات والمعتبرة ولكنها كانت مركزية وصريحة في مواجهة النظام الإيراني

## الاستقطاب ينتصر في فرنسا

ليونيد بيرشيدسكي \*

بإمكان الرئيس الفرنسي الزعم أنه قد أدى ما عليه بالكاد وصولاً إلى الانتخابات الفصلية. فبعد شهر من الاحتجاجات الشعبية على إصلاحاته الاقتصادية، وانتزاعه الواضح عن الناس وعن مشكلاتهم، حل حزب

ماكرون التقدمي المؤيد للاتحاد الأوروبي في المركز الثاني في انتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت الأحد الماضي، بحصوله على نسبة 22 في المائة من الأصوات، فيما حلت خصمه مارين لوين، المناهضة للاتحاد الأوروبي، في المركز الأول، بفارق ضئيل عن النسبة التي حصلت عليها عام 2014. لكن المفاجأة الأكبر تلك الليلية جاءت من حزب

الخضر الذي احتل المركز الثالث. الشيء اللافت هنا هو الأداء السيئ لحزب الوسط اليساري والوسط اليميني، حيث حققت مجتمعة نسبة 15 في المائة، وهي أعلى بنسبة ضئيلة من حزب الخضر. واللافت أيضاً هو أن سياسة الهوي قد حلت محل خطوط الصعود الاقتصادية لدى الناخب الفرنسي. لكن هذا لا يعني زلزالاً سياسياً كبيراً قصير المدى، فليس هناك ضغوط كبيرة على ماكرون ليقوم بتغييرات في حكومته، أو ليخلى عن أبعده الإصلاحية، وسينتهي المطاف بالمشروع الذي سيرسلهم إلى البرلمان الأوروبي كنزوس في ماكينة كبيرة لبناء التحالفات، وستزداد الانقسامات حدة ورسوخاً على المدى البعيد.

قدست الأحزاب الثلاثة الكبرى رؤى مختلفة تماماً لموقع أوروبا وفرنسا في البرلمان الأوروبي. فحزب لوين لم يعد يريد التخلي عن اليورو، لكنه يحمل بالتخلص من مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وتمكين حكومات الدول من اختيار ما يريدونه من بروكسل، فهي معادية بقوة للهجرة، وتتحازم لمبدأ الاقتصاد القومي الذي يضع «فرنسا أولاً».

دافع حزب ماكرون عن مبدأ «المزيد لأوروبا»، لكنه مناهض أيضاً للوين، وهو تقدمي وداعم للبيئة، ويتوحد للمعنيين بشؤون البيئة أكثر مما يتقرب من الطبقة العاملة. وحزب الخضر هو حامل لواء المثالية غير المادية التي تبناها في السابق اليسار الفرنسي، والتي تلقى تأييداً كبيراً بين فئة الناخبين الشباب.

توحي كل هذه الحشود بان الناخبين الفرنسيين لم يكونوا فقط بصوتون على القضايا الاقتصادية، أو على سجل ماكرون كإصلاح. فبحسب استطلاع للرأي العام أجراه معهد «كانتر» قبل الانتخابات، كانت احتجاجات السترات الصفراء و«بريكست» في أسفل قائمة اهتمامات الناخبين، مقارنة بقضايا مثل التغييرات المناخية والهجرة. فالأداء الضعيف لرئيس تيار اليسار الوسط جان لوك ميلانشون، ومساندته المحتجتي السترات الصفراء، وازدراؤه لإصلاحات ماكرون الاقتصادية، كانت سبباً في حصول حزبه على 7 في المائة من الأصوات، وهي نتيجة أيضاً لتفريعه للأغنياء، وهو ما جعل لوين تتفوق عليه في حروب الهوية.

كانت سياسة الجمهوريين من حزب الوسط المعتدل تهدف إلى إعادة تقديم أنفسهم بوصفهم حزب «القديم»، بالمغالاة في تقليد لوين، والحديث عن الجذور والهوية الأوروبية. وفي هذا السياق، قالت لوين تعليقاً على خصومها: «منذ تبنينا أفكارنا، واعتبروها من بنات أفكارهم، أعطوني ضعف مساحة الوقت المسموح لي للحديث». فقد جاء وخلف حزب الخضر. ومن المفارقات أنه في الوقت الذي بلغ فيه الدين العام 100 في المائة، فإن الجمهوريين معروفون أكثر بمواقفهم المحافظة على القضايا الاجتماعية أكثر من مواقفهم تجاه أي موقف مالي.

إن حركة ماكرون التي جلبت الخراب على أحزابها، بأن التقت بعضاً من تيار اليمن وبعضاً من اليسار، قد قوة سياسية على المساحة. ولقد استطاعت لوين، التي قدمت نفسها كبدل لكل شيء يرمن إليه ماكرون، أن تعزز من موقفها المعارض، وتمكن حزب الخضر من اجتذاب جيل جديد من الناخبين. لم يكن تأثير الاقتصاد كبيراً في هذه الانتخابات، ولعل ذلك يمثل انتصاراً في حد ذاته لماكرون. لكن لو أن انتكاسة أخرى حدثت، أو أن إصلاحات ماكرون فشلت في أن تؤتي ثمارها، حينها سيجرى استقطاب الناخبين، وستكون لهم كلمتهم.

بإمكان الرئيس الفرنسي الزعم أنه قد أدى ما عليه بالكاد وصولاً إلى الانتخابات الفصلية. فبعد شهر من الاحتجاجات الشعبية على إصلاحاته الاقتصادية، وانتزاعه الواضح عن الناس وعن مشكلاتهم، حل حزب

ماكرون التقدمي المؤيد للاتحاد الأوروبي في المركز الثاني في انتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت الأحد الماضي، بحصوله على نسبة 22 في المائة من الأصوات، فيما حلت خصمه مارين لوين، المناهضة للاتحاد الأوروبي، في المركز الأول، بفارق ضئيل عن النسبة التي حصلت عليها عام 2014. لكن المفاجأة الأكبر تلك الليلية جاءت من حزب

الخضر الذي احتل المركز الثالث. الشيء اللافت هنا هو الأداء السيئ لحزب الوسط اليساري والوسط اليميني، حيث حققت مجتمعة نسبة 15 في المائة، وهي أعلى بنسبة ضئيلة من حزب الخضر. واللافت أيضاً هو أن سياسة الهوي قد حلت محل خطوط الصعود الاقتصادية لدى الناخب الفرنسي. لكن هذا لا يعني زلزالاً سياسياً كبيراً قصير المدى، فليس هناك ضغوط كبيرة على ماكرون ليقوم بتغييرات في حكومته، أو ليخلى عن أبعده الإصلاحية، وسينتهي المطاف بالمشروع الذي سيرسلهم إلى البرلمان الأوروبي كنزوس في ماكينة كبيرة لبناء التحالفات، وستزداد الانقسامات حدة ورسوخاً على المدى البعيد.

قدست الأحزاب الثلاثة الكبرى رؤى مختلفة تماماً لموقع أوروبا وفرنسا في البرلمان الأوروبي. فحزب لوين لم يعد يريد التخلي عن اليورو، لكنه يحمل بالتخلص من مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وتمكين حكومات الدول من اختيار ما يريدونه من بروكسل، فهي معادية بقوة للهجرة، وتتحازم لمبدأ الاقتصاد القومي الذي يضع «فرنسا أولاً».

دافع حزب ماكرون عن مبدأ «المزيد لأوروبا»، لكنه مناهض أيضاً للوين، وهو تقدمي وداعم للبيئة، ويتوحد للمعنيين بشؤون البيئة أكثر مما يتقرب من الطبقة العاملة. وحزب الخضر هو حامل لواء المثالية غير المادية التي تبناها في السابق اليسار الفرنسي، والتي تلقى تأييداً كبيراً بين فئة الناخبين الشباب.

توحي كل هذه الحشود بان الناخبين الفرنسيين لم يكونوا فقط بصوتون على القضايا الاقتصادية، أو على سجل ماكرون كإصلاح. فبحسب استطلاع للرأي العام أجراه معهد «كانتر» قبل الانتخابات، كانت احتجاجات السترات الصفراء و«بريكست» في أسفل قائمة اهتمامات الناخبين، مقارنة بقضايا مثل التغييرات المناخية والهجرة. فالأداء الضعيف لرئيس تيار اليسار الوسط جان لوك ميلانشون، ومساندته المحتجتي السترات الصفراء، وازدراؤه لإصلاحات ماكرون الاقتصادية، كانت سبباً في حصول حزبه على 7 في المائة من الأصوات، وهي نتيجة أيضاً لتفريعه للأغنياء، وهو ما جعل لوين تتفوق عليه في حروب الهوية.

كانت سياسة الجمهوريين من حزب الوسط المعتدل تهدف إلى إعادة تقديم أنفسهم بوصفهم حزب «القديم»، بالمغالاة في تقليد لوين، والحديث عن الجذور والهوية الأوروبية. وفي هذا السياق، قالت لوين تعليقاً على خصومها: «منذ تبنينا أفكارنا، واعتبروها من بنات أفكارهم، أعطوني ضعف مساحة الوقت المسموح لي للحديث». فقد جاء وخلف حزب الخضر. ومن المفارقات أنه في الوقت الذي بلغ فيه الدين العام 100 في المائة، فإن الجمهوريين معروفون أكثر بمواقفهم المحافظة على القضايا الاجتماعية أكثر من مواقفهم تجاه أي موقف مالي.

إن حركة ماكرون التي جلبت الخراب على أحزابها، بأن التقت بعضاً من تيار اليمن وبعضاً من اليسار، قد قوة سياسية على المساحة. ولقد استطاعت لوين، التي قدمت نفسها كبدل لكل شيء يرمن إليه ماكرون، أن تعزز من موقفها المعارض، وتمكن حزب الخضر من اجتذاب جيل جديد من الناخبين. لم يكن تأثير الاقتصاد كبيراً في هذه الانتخابات، ولعل ذلك يمثل انتصاراً في حد ذاته لماكرون. لكن لو أن انتكاسة أخرى حدثت، أو أن إصلاحات ماكرون فشلت في أن تؤتي ثمارها، حينها سيجرى استقطاب الناخبين، وستكون لهم كلمتهم.

## ثلاث قمم... وثلاث أولويات

أياد أبو شقرا

الساسة أصول السياسة». ثم تابع قائلاً، في موضوع مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية: «وأنا أيضاً لبناني وليست فلسطينياً، وعليه لا يجوز لي أن

أزيد على أي زعيم فلسطيني. ولذا أقول إن من حق ياسر عرفات أن يتصرف بحيفا وعكا، ويفاوض على يافا ويتخلى عن نابلس والخليل... لكن القدس ليست لياسر عرفات ولا لأي فلسطيني.

القدس هي كما هي لكل مسلم من إندونيسيا إلى النرويج». هذا الكلام مرّني جداً، ليس لأنه صادق فحسب، فبدأ المقارنة مع بيروت وغابات إسمنتها وفوضويتها. ومن لبنان اتسع إطار الانتقاد إلى الوضع العربي، وتوقف طويلاً عند قضية فلسطين.

يوميذاك، كانت قمة كامب ديفيد بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك قد انتهت للتو بالفشل، وأنحى مستضيفها الرئيس الأميركي بيل كلينتون

باللائمة يومئذ على الرئيس عرفات لأنه رفض التساهل في موضوع القدس. وعن هذا الأمر قال الشيخ الجليل: - كما أنكر تماماً -: «أنا، كما تعرفون لسنت رجل سياسة، بل مجرد رجل دين. وبالتالي، لا يحق لي أن أعلم

بموضوع القدس، وعن هذا الأمر قال الشيخ الجليل: - كما أنكر تماماً -: «أنا، كما تعرفون لسنت رجل سياسة، بل مجرد رجل دين. وبالتالي، لا يحق لي أن أعلم

بموضوع القدس، وعن هذا الأمر قال الشيخ الجليل: - كما أنكر تماماً -: «أنا، كما تعرفون لسنت رجل سياسة، بل مجرد رجل دين. وبالتالي، لا يحق لي أن أعلم

بموضوع القدس، وعن هذا الأمر قال الشيخ الجليل: - كما أنكر تماماً -: «أنا، كما تعرفون لسنت رجل سياسة، بل مجرد رجل دين. وبالتالي، لا يحق لي أن أعلم

بموضوع القدس، وعن هذا الأمر قال الشيخ الجليل: - كما أنكر تماماً -: «أنا، كما تعرفون لسنت رجل سياسة، بل مجرد رجل دين. وبالتالي، لا يحق لي أن أعلم

بموضوع القدس، وعن هذا الأمر قال الشيخ الجليل: - كما أنكر تماماً -: «أنا، كما تعرفون لسنت رجل سياسة، بل مجرد رجل دين. وبالتالي، لا يحق لي أن أعلم

بموضوع القدس، وعن هذا الأمر قال الشيخ الجليل: - كما أنكر تماماً -: «أنا، كما تعرفون لسنت رجل سياسة، بل مجرد رجل دين. وبالتالي، لا يحق لي أن أعلم

بموضوع القدس، وعن هذا الأمر قال الشيخ الجليل: - كما أنكر تماماً -: «أنا، كما تعرفون لسنت رجل سياسة، بل مجرد رجل دين. وبالتالي، لا يحق لي أن أعلم

بموضوع القدس، وعن هذا الأمر قال الشيخ الجليل: - كما أنكر تماماً -: «أنا، كما تعرفون لسنت رجل سياسة، بل مجرد رجل دين. وبالتالي، لا يحق لي أن أعلم

بموضوع القدس، وعن هذا الأمر قال الشيخ الجليل: - كما أنكر تماماً -: «أنا، كما تعرفون لسنت رجل سياسة، بل مجرد رجل دين. وبالتالي، لا يحق لي أن أعلم

### جناية إيران



حسين شبكشي

انتهت قمع مكة المكرمة الثلاث، وهي القمم التي دعت إليها السعودية، وأسفرت جميعها عن إدانة صريحة للسياسات الإيرانية بشكل جماعي وغير مسبق. وجاءت ردود الفعل من قبل نظام إيران وأبوابه مثل حسن نصر الله زعيم تنظيم الميليشيا الإيرانية «حزب الله» بالإنكار التام والتهديدات المضحكة، مما يؤكد حجم الأزمة والحال التي وصل إليها النظام في إيران.

إن ما حدث في مكة المكرمة بانقصاد القمم الثلاث مسألة مهمة جداً، لأنه وبعد سرد مجموعة غير قليلة من الأدلة والبراهين على إرهاب إيران واعتداءاتها بشكل مباشر وغير مباشر على السعودية والإمارات العربية، بالإضافة إلى تهديداتها الدائم بغلق مضيق هرمز الذي يهدد «سلم العالم وسلاسة الحراك التجاري الدولي»، وتوقع المحللون أن الخطوة القادمة ستكون حراكاً قانونياً على مستوى الأمم المتحدة لإصدار قرار تحت البند السابع، الذي قد يعني عملياً حصاراً اقتصادياً بالكامل.

كان قرار الاعتراض «الوحيد» على بيان الجامعة العربية قد جاء من العراق وكسب بذلك الإجماع العربي، وقد يكون من الطبيعي أن توجه أصابع الاتهام باتجاه إيران لأنها «جبرت» العراق على الاعتراض لحسابات (طائفية) بحق متجاهلة الأمر الواقع الذي يشكل الخطر والتهديد الإيراني على دول المنطقة. ولكن هناك طرفاً آخر مهما لا يجري الحديث عنه بالقرن الكافي وهو روسيا؛ روسيا التي تستغل إيران والعراق وسوريا لتحريك «الأوضاع» في المنطقة لرفع قيمتها السياسية في المنطقة حتى ولو كان على حساب دعم نظام طائفي واخر طاع.

روسيا وإيران «تدعمان» الاعتراض العراقي بشكل واضح، وروسيا تستغل كون العراق وسوريا ومن خلفهما إيران، لا بريان المشهد السياسي إلا من منظور طائفي ضيق جداً. كلمات معظم الزعماء العرب التي أقيمت في القمة وضحت حقيقة التهديدات الإيرانية، وأن «المجاملة» لإيران لا تغني وحسن الظن في سياستها لم يعد ممكناً ولا مقبولاً أبداً. دول الخليج والعالم العربي والعالم الإسلامي ياتنحسمة ومرددة لخطورة إيران على السلم الأهلي، وأن النظام الإيراني مصدر للإرهاب بامتياز. لم يستفد نظام إيران من قراءة التاريخ القديم ولا المعاصر، فبعد أن أذاع شعبه من المذلة من العوز والحرمان وأشغله بتصدير ثورة طائفية بائسة يستعد هذا النظام لمرحلة جديدة من العزلة وقراء العمل العبثي وهو الجورس إلى التفرقة؛ العمود الفقري للصادرات المصرية.

نجدت قمع مكة بشكل واضح في «تأصيل» جرائم إيران وإرهاب خطرها على الأمن العربي بشكل عام والسلم الدولي أيضاً، وهي مسألة مهمة وتسجل كموقف جدير بالإشارة تحسب لصالح الدبلوماسية السعودية. الموقف الحالي الذي تكون ضد إيران بتحول بالتدريج إلى كرة تلج كتخشب قوة وسرعة مع الوقت وهذه علامات إنذار إعصار دمر هائل قادم.

يعلمنا التاريخ بشكل واضح أن الإنكار والمكابرة هما مهلكة الأنظمة بلا جدال، ومن لم يتعظ فلن يفيداه الندم.

### من اتهام بالفيلة إلى اتهام بالخيانة العظمى



علي الحيميم

يقول سيد قطب في أول مقاله السفيه والمسئف «الضمير الأدبي في مصر: شبان وشيوخ» الذي كان رداً على بعض ما جاء في مقال طه حسين «كما أنت... أيها الصديق»؛ «في خلال سنوات طويلة لم أستجب لتلك الأصوات التي كانت تنجهر تارة وتخافت تارة عن بدء المعركة بين من يسوونهم الشباب، ومن يسوونهم الشيوخ في عالم الأدب والفكر. لم أستجب لهذه الأصوات، لأنني لم أكن أفهم هذا التوقيت الزمني في الأدب والفن، لم يكن للشيوخ في نظري أدب، وللشبان وحدهم أدب. وإذا انتفى هذا المعنى، فلن يبقى وراءه إلا أن المسألة مسألة أشخاص، والأشخاص في عالم الفكر هم إلا وسائل وأدوات.

ولكن هذه السنوات العشر الأخيرة - وعلى وجه التحديد سنوات الحرب الأخيرة - قد بدلت الموقف تماماً، لم تعد المسألة مسألة أشخاص لا تقدم ولا تؤخر، بل انتهت إلى أن تكون مسألة مبادئ واتجاهات، بل مسألة ذم وضمائر، تتناول جوهر القضايا الوطنية والاجتماعية والإنسانية كذلك. افتقرت طريق الشيوخ وطريق الشبان افتقاراً لا علاقة له بالأشخاص - إنما علاقته كلها بالنظرة إلى الضمير الأدبي، وإلى الوطن والمجتمع والإنسانية؛ فهو خلاف على الصميم، والأشخاص فيه مجرد شخوص ورموز.

ومع هذا كله، فقد كنت استقبلي المعركة - على علمي بانها اتية لا ريب بها - استقبليها توتيراً لأستاذة الجيل - مهما كان من انحرافهم الواضح في السنوات الأخيرة - واستبقاه المودة التي تربط الجيلين أو التي كان يجب أن تربطهما بتعبير أصح، لولا أن الأستاذ الكبير الدكتور طه حسين بك قد تعجل المعركة في صفحات مجلة (الهلال)...

هل صحيح أنه (كما قال) لم يستجب لتلك الأصوات التي كانت تنجهر تارة، وتخافت تارة عن بدء المعركة بين شباب الأدب وشيوخه، وأن طه حسين هو الذي تعجل بذاتها؟ أقول إجابة عن هذا السؤال: إنه قد كذب في قوله هذا؛ فقبل أن ينشر ذلك المقال السفيه والمنصف في مجلة «العالم العربي» بتاريخ 10/ 4/ 1947، كان قد كتب ضمن سلسلة مقالات هاجم فيها عبد الله القصيمي وكتابه «هذا الأغالل» مقالاً في مجلة «الرسالة» عنوانه «على هامش النقد... غفلة النقد في مصر» بتاريخ 16/ 12/ 1946، قال فيه: «إن في مصر غفلة نقد منشؤها

عبر عنه في مقاله اللاحق وصاغه بسوقية وابداعة متدنية. مطالبتة في المقال السابق شيوخ الأدب بأن يعتزلوا النقد، لأنهم حسب ما ادعى يفكرون إلى الضمير الأدبي، وهذه الجملة (واعني بها «الضمير الأدبي») صارت هي عنوان المقال اللاحق ولته. في المقال السابق، أرجع نشأة بعض كبار كتاب مصر على كتاب «هذه الأغالل» وعلى مؤلفه والضجة التي أثارها حول هذا الكتاب إلى أنهم «مخدوعون» بما روجه مؤلفه من أنه يتعرض لخطر عظيم في بلاده، واعتبر هذا الأمر «ضحية أديبة لمصر، وقد يؤخذ لدليل على غفلة النقد فيها إلى حد مخجل».

هذا الاتهام، اتهام شيوخ الأدب في مصر في المقال السابق بالغفلة، بسبب نشأة بعض كبار الكتاب فيها على ذلك الكتاب، الذين لم يكن طه حسين من بينهم، تطور إلى اتهام أفرح وأشنع في المقال اللاحق، إذ اتهمهم بخيانة الوطن والمجتمع والإنسانية والضمير الأدبي كله؛ ليس عن غفلة هذه المرة، وإنما فعلوا ذلك (كما قال) لأن الذهب كان يسيل في جيوبهم سيلاً، ولأنهم أفرؤا لأذنتهم الخاصة وتمتعهم المؤقتة على مصائر الأوطان، ومصالح الأرقام، ولأنهم تخلوا عن الواجب الوطني القومي في أخرج الظروف. لهذا انصرفوا (كما أفترى) إلى الدعاية لقضية المستعمرين في الإذاعة والصحف والكتيبات!

القرينة الأخيرة أن بعض ما جاء في بعض مقال طه حسين (وإن لم يصرح باسم سيد قطب ترفقاً ورافة به) كان رداً على اتهاماته لشيوخ الأدب التي مررنا بها في مقاله السابق، وعادة يتجنه الكاتب حتى لو كان أكثر في مقالاته إلى أن ما قاله هو المقصود بالمناقشة أو الرد في مقال كاتب آخر، حتى لو لم يسمي شيء يسير مما قاله حريفاً، فكيف لم يتجنه سيد إلى هذا وعهد بكتابة مقاله السابق عهد قريب، وموضوعه (وهو مواصلة هجومه على عبد الله القصيمي وعلى كتابه) موضوع مفصلي في حياته وبين المئتين على الكتاب الذين تصنفون عند الأدباء الشباب في أربعينات القرن

الماضي ضمن شيوخ الأدب) هو الذي دفعه إلى بدء المعركة مع شيوخ الأدب في ذلك المقال، وليس إلى بدئها معهم كما ادعى (في مقاله «معركة الضمير الأدبي: شبان وشيوخ»؛ فهو قد بدأها معهم في مقاله «غفلة النقد الأدبي في مصر» مع أنه كان قبل ذلك المقلبين (على عنف وحدة في قلمه) يحرص على مرأضاتهم وموادتهم ومجاملتهم إلى حد المحاياة في كتاباته عن مؤلفاتهم الجديدة لغاية إيجابها جدا وذلك من منطلق كون كثافة الأحداث وخطورتها حركت اليات الدفاع تماماً، كما يجب أن يكون التعامل والتفاعل مع الأخطار. وكلاماً هذا ينسحب على قمة مكة الطارئة وما تضمنته من تحليل لواقع العالم العربي ومن دعوات اتسمت بلغة مباشرة صريحة من موافق لا غموض فيها ولا مواربة ولا دبلوماسية لا طائل منها.

طبعا استأثرت هذه القمة التي التامت في توصيت ذي حساسية مخصوصة ونوعي جدا بأهتمام كبير، خصوصاً أن ما جعلها تتعقد بشكل طارئ هو الحاجة الأكيدة لتوحيد الصفوف والمواقف إزاء مشكل حقيقية لا تحتل الانظار الدوري العادي. من جهتنا، نود التوقف عند مسألتين اثنتين كانتا بارزتين في كلمات القادة العرب وبعيدتين انهما من الأهمية، ما يصعب القفر عليهما رغم كثرة المواضيع المهمة التي طرحتها القمة. المسألة الأولى تتعلق بالقضية الفلسطينية، حيث لم تستطع قضايا مصيرية أخرى مثل إيران وغيرها أن تهشم التهميدات الحقيقية التي ارتفعت وتيرتها منذ تسلّم ترهب الحكم في الولايات المتحدة وتوليفه الجاد بما يسمى «صفقة القرن»...

لم نستطع حجب القضية الفلسطينية عن طاولة قمة مكة. ولقد جاء في كلمة الملك سلمان بن عبد العزيز تأكيد واضح على أولوية القضية الفلسطينية والتمسك بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية وفق مبادرة السلام العربية وليس وفق وعد تريب لدولة إسرائيل.

ولكن وفق وعد تريب لدولة إسرائيل، فإن ذلك كان شيئاً جديداً ولم يرد للمرة الأولى، فإنه تميز بالأهمية نظراً لطبيعة اللحظة الفلسطينية الراهنة وما تحاول الجهود الأميركية القيام به لفض صفقتها مع إسرائيل على حساب الجانب الفلسطيني باعتبارها الأضعف من منظور موازين القوى.

أما المسألة الثانية فتتمث في كيفية تمثيل الأمن والاستقرار العربيين بشكل واضح ومتكافأ شبيه ما يكون بخريطة طريق. كما أن المهم في طرح هذه المسألة الإقرار الضمني والظاهر بان العالم العربي في مغفلة يفقد الأمن والاستقرار، لأن في طبيعة مثل هذا الطرح نلاحظ تجنب اللغة السياسية الغفافة والمطننة دون اطمئنان.

إن ربط الأمن العربي بشروط تحول العالم العربي إلى مركز اقتصادي وثقافي مؤثر في العالم هو بمثابة وضع الإصبع على مكان المراء الحقيقية. فالأزمات العربية هي أزمات تنمية وتخلف ثقافي وثقافية ماضوية مانعة لاجتياها والتفكير ولممارسة الوظيفة النقدية اللازمة إزاء التزاد والموروث الحضاري بشكل عام من أجل تجديده وضخ روح العصر والمعاصرة فيه ليلبّث جدواه المستمر.

وإذا أمعنا النظر في طبيعة المشاكل المهيمنة اليوم على البلدان العربية سنجد أنها ذات طبيعة اقتصادية وثقافية بالأساس. من ذلك أن نسبة البطالة عالية في العالم العربي وتمس الفئة العمرية الحوية، أي فئة الشباب، الأمر الذي جعل أغلب شبابنا بسبب إحتباطاته الاقتصادية ومياعناته من البطالة واندساد الأفاق أمامه يظهر استعدادات الإحتقان والسقوط فريسة في فخاخ الشبكات الإرهابية. بمعنى آخر، فإن فشل مشاريع التنمية العربية وتعطل قطاراتها لأسباب عدة أولها معاداة الكفاء، أدت إلى شعور الغفلة الحيوية في مجتمعاتنا بالاعتراق وقوت عندها الاستسلام لقنوات البحث عن الاعتراف السلبية والاحتجاجية. وحتى في البلدان التي عرفت ثورة مثل تونس، والتي كانت شرارتها الأولى إحراق شاب عاطل عن العمل نفسه بسبب شعوره بالإقصاء والفشل في تأمين لقمة عيش في ظروف كريمة، فإنه ما زال الأمر على حاله، بل إنه تدهور أكثر. إذ ينبغي غلاء المعيشة وتعويل الحكومة المبالغ فيه على القروض الدولية والأدوات أكثر من التنمية بان الوضع غير مضمون الوجهة. فعلاً تعاني غالبية بلداننا من أزمة وضع تصور تنموي يتدرج بنا نحو التطور والتقدم والرخاء الاقتصادي الذي وحده بمض الطاقة السلبية وبقوى الأمل في المستقبل ويعالج العلاقات مع الحياة التي تشكو من عطب عميق. هناك سلسلة مرتبطة بعضها ببعض: إذا نجحنا في مقاومة الفساد بأنواعه الموصوفة والسكوت عنها ووضعنا منوال تنمية يناسب طاقتنا ومواردها وثروتاتها فإن ذلك يعني التقليل من البطالة والفقر أكبر أعداء الإنسان على امتداد التاريخ.

وما يحز في النفس أن العالم العربي فعلاً يستطيع لو أرا بصدق وحيدة أن يصبح مركزاً اقتصادياً كبيراً، كما هو شأن الأمم التي راهنت على ذكاء الفرد فيها وقراء طبيعته ونقل حضارته. إننا نركز على الاقتصاد لأن الثقافة نفسها مرتبطة ما سبياً ونتيجة؛ عندما تدور عجلة الاقتصاد، فإن ذلك يعني أن العقل بدأ ينتقل وإذا اشتغل العقل فإنه لا سقف لنقده وإبداعه.

### قمة مكة وموارد الأمن العربي



د. آمال موسى

تلاحظ أن القمم التي جمعت القادة العرب في السنوات الأخيرة مختلفة في صراحتها وأقيمتها عن القمم الموقوفة من قبل. يمكن تفسير ذلك بجدة التحديات الراهنة وما عاشته المنطقة العربية بشكل عام من هزات أسهمت بدوره في إنتاج تعامل مختلف مع الأحداث والواقع. ويبدو لنا أن هذه النقطة إيجابية جدا وذلك من منطلق كون كثافة الأحداث وخطورتها حركت اليات الدفاع تماماً، كما يجب أن يكون التعامل والتفاعل مع الأخطار.

وكلاماً هذا ينسحب على قمة مكة الطارئة وما تضمنته من تحليل لواقع العالم العربي ومن دعوات اتسمت بلغة مباشرة صريحة من موافق لا غموض فيها ولا مواربة ولا دبلوماسية لا طائل منها. طبعا استأثرت هذه القمة التي التامت في توصيت ذي حساسية مخصوصة ونوعي جدا بأهتمام كبير، خصوصاً أن ما جعلها تتعقد بشكل طارئ هو الحاجة الأكيدة لتوحيد الصفوف والمواقف إزاء مشكل حقيقية لا تحتل الانظار الدوري العادي.

من جهتنا، نود التوقف عند مسألتين اثنتين كانتا بارزتين في كلمات القادة العرب وبعيدتين انهما من الأهمية، ما يصعب القفر عليهما رغم كثرة المواضيع المهمة التي طرحتها القمة.

المسألة الأولى تتعلق بالقضية الفلسطينية، حيث لم تستطع قضايا مصيرية أخرى مثل إيران وغيرها أن تهشم التهميدات الحقيقية التي ارتفعت وتيرتها منذ تسلّم ترهب الحكم في الولايات المتحدة وتوليفه الجاد بما يسمى «صفقة القرن»...

لم نستطع حجب القضية الفلسطينية عن طاولة قمة مكة. ولقد جاء في كلمة الملك سلمان بن عبد العزيز تأكيد واضح على أولوية القضية الفلسطينية والتمسك بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية وفق مبادرة السلام العربية وليس وفق وعد تريب لدولة إسرائيل.

ولكن وفق وعد تريب لدولة إسرائيل، فإن ذلك كان شيئاً جديداً ولم يرد للمرة الأولى، فإنه تميز بالأهمية نظراً لطبيعة اللحظة الفلسطينية الراهنة وما تحاول الجهود الأميركية القيام به لفض صفقتها مع إسرائيل على حساب الجانب الفلسطيني باعتبارها الأضعف من منظور موازين القوى.

أما المسألة الثانية فتتمث في كيفية تمثيل الأمن والاستقرار العربيين بشكل واضح ومتكافأ شبيه ما يكون بخريطة طريق. كما أن المهم في طرح هذه المسألة الإقرار الضمني والظاهر بان العالم العربي في مغفلة يفقد الأمن والاستقرار، لأن في طبيعة مثل هذا الطرح نلاحظ تجنب اللغة السياسية الغفافة والمطننة دون اطمئنان.

إن ربط الأمن العربي بشروط تحول العالم العربي إلى مركز اقتصادي وثقافي مؤثر في العالم هو بمثابة وضع الإصبع على مكان المراء الحقيقية. فالأزمات العربية هي أزمات تنمية وتخلف ثقافي وثقافية ماضوية مانعة لاجتياها والتفكير ولممارسة الوظيفة النقدية اللازمة إزاء التزاد والموروث الحضاري بشكل عام من أجل تجديده وضخ روح العصر والمعاصرة فيه ليلبّث جدواه المستمر.

وإذا أمعنا النظر في طبيعة المشاكل المهيمنة اليوم على البلدان العربية سنجد أنها ذات طبيعة اقتصادية وثقافية بالأساس. من ذلك أن نسبة البطالة عالية في العالم العربي وتمس الفئة العمرية الحوية، أي فئة الشباب، الأمر الذي جعل أغلب شبابنا بسبب إحتباطاته الاقتصادية ومياعناته من البطالة واندساد الأفاق أمامه يظهر استعدادات الإحتقان والسقوط فريسة في فخاخ الشبكات الإرهابية. بمعنى آخر، فإن فشل مشاريع التنمية العربية وتعطل قطاراتها لأسباب عدة أولها معاداة الكفاء، أدت إلى شعور الغفلة الحيوية في مجتمعاتنا بالاعتراق وقوت عندها الاستسلام لقنوات البحث عن الاعتراف السلبية والاحتجاجية. وحتى في البلدان التي عرفت ثورة مثل تونس، والتي كانت شرارتها الأولى إحراق شاب عاطل عن العمل نفسه بسبب شعوره بالإقصاء والفشل في تأمين لقمة عيش في ظروف كريمة، فإنه ما زال الأمر على حاله، بل إنه تدهور أكثر. إذ ينبغي غلاء المعيشة وتعويل الحكومة المبالغ فيه على القروض الدولية والأدوات أكثر من التنمية بان الوضع غير مضمون الوجهة. فعلاً تعاني غالبية بلداننا من أزمة وضع تصور تنموي يتدرج بنا نحو التطور والتقدم والرخاء الاقتصادي الذي وحده بمض الطاقة السلبية وبقوى الأمل في المستقبل ويعالج العلاقات مع الحياة التي تشكو من عطب عميق. هناك سلسلة مرتبطة بعضها ببعض: إذا نجحنا في مقاومة الفساد بأنواعه الموصوفة والسكوت عنها ووضعنا منوال تنمية يناسب طاقتنا ومواردها وثروتاتها فإن ذلك يعني التقليل من البطالة والفقر أكبر أعداء الإنسان على امتداد التاريخ.

وما يحز في النفس أن العالم العربي فعلاً يستطيع لو أرا بصدق وحيدة أن يصبح مركزاً اقتصادياً كبيراً، كما هو شأن الأمم التي راهنت على ذكاء الفرد فيها وقراء طبيعته ونقل حضارته. إننا نركز على الاقتصاد لأن الثقافة نفسها مرتبطة ما سبياً ونتيجة؛ عندما تدور عجلة الاقتصاد، فإن ذلك يعني أن العقل بدأ ينتقل وإذا اشتغل العقل فإنه لا سقف لنقده وإبداعه.

### فليمسك العمدة السابق بجيوبه



عادل درويش

لم يسئ استغلال منصبه كعمدة أو يهمل إحقاق المال العام اللندني، بل منهم بتضليل الناخب، أثناء حملة الاستفتاء على الاتحاد الأوروبي التي قادها بشعار «فلنتدقق مبلغ 350 مليون جنيه (442 مليون دولار) التي نفذها أسبوعياً للاتحاد الأوروبي على خدمات الصحة العامة».

الرقم هو المبلغ الإجمالي الذي دفعه الخزينة البريطانية لبروكسل. الخصوم اتهموه بالتضليل لأنه لم يتفحص 107 ملايين أسبوعياً قدر المحاسبون إعادتها إلى المملكة المتحدة بأشكال مختلفة نقدياً وعينياً، إلا أن هؤلاء أشاروا إلى ما دفعه البريطانيون إضافياً لبروكسل ضمن المعونة الدولية (ثلاثة ملايين أسبوعياً) والمصاريف الإدارية ونفقات المبانئ البريطانية تحت تصرف الاتحاد ورواتب المعارين التي تصل إلى مائة مليون أسبوعياً. كما أن القائد (نوعياً أو نقدياً) يتفاوت يومياً، لأنه يخضع لسياسات الاتحاد المتغيرة؛ أي صعوبة تحديد رقم دقيق للصافي المدفوع لبريطانيا أوروبا بعكس الإجمالي الثابت الذي اختاره جونسون ورفاقه. طبعاً هذه التفاصيل، سيناقشها المحامون

الغرض الحقيقي منع خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، لأن المتقدم بالقضية من نشطاء إلقاء نتيجة الاستفتاء، وجمع حتى الآن أكثر من نصف مليون دولار، كشفت صحف «ديلي تلغراف» و«ديلي ميل» و«ديلي إكسبريس» أنه أنفق الألف منها على أموره الخاصة غير المتعلقة بالقضية.

الاتهام لا يتعلق بجونسون أثناء شغله منصب وزير الخارجية، بل في الأسابيع الأخيرة لشغله منصب عمدة لندن في عام 2016 حتى 8 مايو (أيار) عندما خلفه صديق خان، الوزير السابق في حكومة توني بلير العمالية. غرابة هذه القضية أن جونسون

كان دائماً «التاج»، أي الدولة. وهي المرة الأولى التي يرفعها مواطن، وإن كان بعضها كشفته الصحافة في السابق، وأثارت الجهات المسؤولة، كالجانب البرلمانية للتحقيق، ثم يوجه ادعاء «التاج» (وكيل النيابة) الاتهام ويحال الأمر للقضاء. تعريف ادعاء «التاج»، ونقابة المحامين لسوء السلوك أثناء شغل منصب عام (أي منصب بموئله دافع الضرائب) «عندما يتصرف صاحب المنصب أو يمارس نشاطاً (أو يتعمد التجاهل) بأسلوب يؤدي إلى الإخلال بواجبات المنصب».

تذكرت الحكاية ليس فقط لتشابه لندن في كوزمبوليتها مع «المرحومة»، الإسكندرية، التي عرفت في بحر التاريخ، بل لأن رجل أعمال، متأهلاً «البريكست»، نجح في تحريك قضية غير مسبوقة. قضية هدنة تحمل ضمنياً تهمة جنائية هي «سوء السلوك» أثناء شغل منصب عام (misconduct in public office). «المتهم» هو بوريس جونسون وزير الخارجية السابق. سوء السلوك في منصب عام دائماً يؤدي لاستقالة المسؤول، ومثوله أمام محكمة، لكن الإدعاء

مخبراً بوليس، والرجل يفضل الصفعات على قطعة مخدرات يديها المخبران في جيبه «توديه» وسحبني ليحصل بالإنساف والالتصادي. بنصف قرش، فقد كان «الموبايل» وقتها في دائرة أفلام الخيال العلمي. وصول الإسعاف سيقتذ الرجل الذي سيختلق المخبران قصة وهمية عن تعرضه لاعتداء «مجهول»، قال أبي، مضيفاً بلهجة ساحرة إن الشاب سيقوم بالإقرار المطابق لقصة المخبرين في سجل «كوتيسكا» (المستشفى اليوناني القريب).

تذكرت الحكاية ليس فقط لتشابه لندن في كوزمبوليتها مع «المرحومة»، الإسكندرية، التي عرفت في بحر التاريخ، بل لأن رجل أعمال، متأهلاً «البريكست»، نجح في تحريك قضية غير مسبوقة. قضية هدنة تحمل ضمنياً تهمة جنائية هي «سوء السلوك» أثناء شغل منصب عام (misconduct in public office). «المتهم» هو بوريس جونسون وزير الخارجية السابق.

سوء السلوك في منصب عام دائماً يؤدي لاستقالة المسؤول، ومثوله أمام محكمة، لكن الإدعاء

همس أبي، رحمه الله، بأنهما

المفاوض الأوروبي الذي «باع ترام بروكسل» لرئيسة الحكومة الحالية تيريزا ماي. نظر القضية أمام القضاء يرسي أسساً سابقة يهد خطرها الديمقراطية نفسها، لأنها تحو سطوط ليست فقط حمراء بفصل السلطات والمؤسسات التي ترتكز عليها ديمقراطية يحتذى بها العالم، بل سيكون اجتيال هذه الخطوط عبور حقول الغمام تنفجر في الجمع.

حتى الآن نجح الموالون لبروكسل في تعطيل «البريكست» باستخدام وسائل دستورية وأدوات برلمانية، أي في إطار الدائرة السياسية، والناخب الوحيد الذي تمكن من هزيمة مرشحي الأحزاب «الإنترناسيونال» اليسارية والليبرالية، في انتخابات تقف بالمرصاد لتفصيل للمرشح ثياب الإمبراطور الجديدة.

ما يتعين على بوريس جونسون الآن هو تحمل الصربات المؤلمة، والتمسك بأعضائه داخل جيوبه، ليغلها أمام محاولات القانونيين بس «مصيبة»، في جيبه تنتهي بالديمقراطية نفسها وراء القضبان، والأهم ألا يوافق على القصة الوهمية التي اختلقها المخبران.

صحيفة رسمية في بكين تصف مطالب واشنطن بـ«غير العقلانية»

المكسيك تحذر من رد انتقامي على الرسوم الأميركية... والهند ستدعم مصالحها في مواجهة ترمب

من المحادثات بشأن هذه القضية. وتردد أن الهند تدرس زيادة الرسوم على الواردات لأكثر من 20 سلعة أميركية. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد أعلن أول من أمس أن الهند ستفقد امتيازاتها التجارية مع الولايات المتحدة كدولة نامية مستفيدة، اعتباراً من الأسبوع الجاري.

وقال ترمب في بيان: «تأكدت أن الهند لم تقدم ضمانات للولايات المتحدة بأنها ستسمح بالوصول العادل والمعقول إلى أسواقها». وأضاف: «وبناءً على ذلك، فمن المناسب إنهاء تصنيف الهند كدولة نامية مستفيدة اعتباراً من 5 يونيو 2019».

وكان ترمب قد أبلغ دلهي والكونغرس الأميركي بقرار إخراج الهند من برنامج نظام الأفضليات المعمم في 4 مارس. ويستغرق إزالة بلد من القائمة وإشعارها مدته 60 يوماً.



منظر عام للجسر الدولي على الحدود المكسيكية - الأميركية (أ.ف.ب)

مجلس الشيوخ المكسيكي الخميس للمصادقة عليه.

تسوية الهند مرفوضة في أميركا

من جهة أخرى، دفع القرار الأميركي لإنهاء المعاملة التجارية التفضيلية للهند نيودلهي للتأكيد على أنها «ستدعم دائماً مصالحها التجارية» في الأمور التجارية.

وقالت وزارة التجارة الهندية في رد فعلها أمس على الخطوة الأميركية: «الهند بوصفها جزءاً من مناقشاتنا للتجارة الثنائية، عرضت تسوية بشأن طلبات أميركية مهمة في مسعى لإيجاد سبيل إلى الأمام مقبول للطرفين، من المؤسف أن ذلك لم يجد قبولا من قبل الولايات المتحدة».

وأضاف البيان: «الهند مثل الولايات المتحدة ودول أخرى ستعتمد عليها دائماً أن تتمسك بمصالحها الوطنية في تلك الأمور»، مشيراً إلى أنها ستستمر في المشاركة في المزيد

من شأنها تحسين العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة، بما في ذلك توفير فرص عمل جديدة للهنود في الولايات المتحدة، ودعم الاستثمارات الأميركية في الهند، وتحسين العلاقات التجارية مع دول أخرى.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو إن «إدارتنا ملتزمة بالكامل بإنجاز العملية والحصول على موافقة الكونغرس على اتفاق الولايات المتحدة وكندا والمكسيك هذا الصيف».

بدرورها، جذبت وزيرة الخارجية الكندية كريستينا فريلاند التزام بلادها بالمصادقة على الاتفاق، وشددت على أن موقف بلادها لم يتغير.

إلى الكونغرس خلال ثلاثين يوماً، اعتباراً من الخميس. ويفترض أن تحل هذه الاتفاقية الجديدة محل اتفاق التبادل الحر المطبق منذ 1994 بين الدول الثلاث الذي انتقده ترمب بشدة.

وستسمح المصادقة على الاتفاق للدول الثلاث بتبادل سلع وخدمات بقيمة مليارات الدولارات من دون رسوم جمركية.

مارسيلو إيبيرارد، محملة بلهجة تهدة، حيث قال إنه بدأ مفاوضات عبر الهاتف مع مسؤولين أميركيين أول من أمس بعد تهديدات ترمب برفض الرسوم الجمركية.

وقال إيبيرارد في تغريدة على «تويتر» إنه تحدث هاتفياً مع جاريد كوشنر مستشار البيت الأبيض ومع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، وأنه توجد رغبة في حل النزاع.

وفي سياق أجواء الحرب التجارية نفسها التي يصعد الرئيس الأميركي من وتيرتها بقراراته الحمائية، انتقدت الهند إنهاء الولايات المتحدة المعاملة التجارية التفضيلية لمنتجاتها، مؤكدة على أنها ستدعم مصالحها التجارية، وهو التصريح الذي قد ينطوي على تهديد مطن بإجراء انتقامي ضد الولايات المتحدة.

وكان لها النصيب الأكبر من رسوم ترمب الحمائية، فقد تصاعدت لهجة النقد للجاناب الأميركي في وسائل الإعلام بالبلاد، وقالت صحيفة رسمية إن بكين مستعدة لنزاع طويل مع واشنطن.

ويحذر الكثير من المراقبين من تداعيات حرب ترمب التجارية المتصاعدة منذ العام الماضي على النمو الاقتصادي العالمي، حيث تدفع الإجراءات الحمائية الأميركية شركاء الولايات المتحدة التجاريين لتقييد تدفق البضائع الأميركية لبلادهم، وهو ما يحد من فرص نمو التجارة بين الجانبين.

وقال رئيس المكتب التجاري المكسيكي في واشنطن، أول من أمس، إن الولايات المتحدة لم تخطر بباله رسمياً بخططها لرفض رسوم جمركية على البضائع الواردة منها اعتباراً من العاشر من يونيو (حزيران) قبل الإعلان الرسمي عن ذلك.

وعلق لمحطة تلفزيون «سي إن بي سي» بقوله: «ليس من الجيد لأي شخص أن يتخذ هذا النوع من القرار»، محذراً من أن «المكسيك قد تتخذ قراراً للقيام بتدابير مضادة». وأشار إلى أن كندا أصابتها «المفاجأة نفسها التي أصابتنا» عندما أعلنت الولايات المتحدة التهديد.

وأيضاً مصدر في البيت الأبيض أن هذا يعني عملياً أن إدارة ترمب يمكنها تقديم قانون تطبيق الاتفاق بين الدول الثلاث

يوسكا في طريقها للكونغرس

ويتزامن التصعيد الأميركي تجاه المكسيك مع التقدم الذي يشهده الاتفاق الجديد للجمركية الأمريكية الشمالية بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا والمعروف باسم (يوسكا). حيث قالت إدارة الممثل الأميركي للتجارة روبرت لايتهايز الذي أجرى المفاوضات حول الاتفاق إن مشروع «إعلان إجراء إداري» قدم إلى الكونغرس الأميركي.

وأوضح مصدر في البيت الأبيض أن هذا يعني عملياً أن إدارة ترمب يمكنها تقديم قانون تطبيق الاتفاق بين الدول الثلاث

لنزع ترمب حجبها عن منتجات مكسيكية في يونيو.

وتتهم ترمب المكسيك بأنها لا تبذل جهوداً كافية لتوقف تدفق الهجرة غير الشرعية من أميركا الوسطى إلى الولايات المتحدة، لكن لوبيز أوبرادور قال إن سياسته للهجرة تؤدي نتائج أفضل.

إيطاليا تعترم عدم الرضوخ في نزاعها مع بروكسل حول الموازنة



نائب رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو سالفيني في أحد المؤتمرات الصحفية في روما (أ.ب.أ)

اليمني المتطرف «إذا قالوا لا سنرى عندها من هو الأكثر عناداً».

والجمعة أكد وزير الاقتصاد الإيطالي جوفاني تريبا أن «الحكومة تعد برنامجاً شاملاً لإعادة النظر في النفقات الحالية» بعد أن طلبت بروكسل توضيحات حول المالية العامة الإيطالية.

وقال تريبا إن الحكومة الإيطالية ستعيد النظر في عائداتها ولا سيما الضريبة منها.

وحذرت بروكسل الأسبوع الماضي روما من مغبة تزايد الدين العام الإيطالي الذي بلغت نسبته

132,2 في 2018، وهي نسبة تتخطى بكثير من الضعف عتبة 60 في المائة التي تنص عليها الأنظمة الأوروبية. كذلك بيدي الاتحاد الأوروبي لقلق إزاء العجز الهيكلي الذي يشمل الإنفاق العام بأكمله باستثناء خدمة الدين العام.

وقد أثار القلق الأوروبي استياء روما التي قد تطلق بحققها بروكسل «إجراءات العجز المفرط»، وهي تدابير قد تؤدي إلى فرض عقوبات تصل نسبتها إلى 0,2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الإيطالي أي ما يوازي تقريباً ثلاثة مليارات يورو (3,3 مليار دولار).

تعهد نائب رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو سالفيني أمس بعدم الرضوخ في النزاع مع بروكسل حول موازنة إيطاليا. وبيّن يكون الطرف «الأكثر عناداً»، في حين بيدي الاتحاد الأوروبي قلقه إزاء تدهور المالية العامة الإيطالية ويُلوح برفض عقوبات على روما.

وقال سالفيني خلال تجمع سياسي «ساقول لبروكسل الأسبوع المقبل: دعونا ننقذ ما يبطله الإيطاليون: ضرائب أقل ووظائف أكثر».

وأضاف زعيم حزب الرابطة

العراق صدر 3 ملايين و572 ألف برميل نفط يومياً الشهر الماضي

دولار، وأن معدل سعر البرميل الواحد بلغ أكثر من 66 دولاراً». وأعلنت وزارة النفط العراقية إنها حالة الطوارئ بحقل «مجنون» النفطي، بعد زوال خطر الفيضان السيول التي اجتاحت البلاد خلال الموسم الربيعي والشتوي الحاليين.

وقال نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط ناصر الغضبان، في بيان صحفي، إن حالة الطوارئ التي

«المعدل اليومي الكلي للمصادر بلغ 3 ملايين و572 ألف برميل يومياً موزعة بواقع 3 ملايين و441 ألف برميل من موانئ البصرة جنوبي البلاد و102 ألف برميل يومياً من ميناء جيهان التركي، فيما كان المعدل اليومي من حقل القيارة 29 ألف برميل يومياً».

وأضاف أن صادرات العراق النفطية للشهر الماضي «حققت إيرادات مالية تجاوزت 7 مليارات و384 مليون

بغداد، «الشرق الأوسط»

صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد، أمس، بأن متوسط صادرات النفط الخام العراقية للأسواق العالمية لشهر مايو (أيار) بلغ 3 ملايين و572 ألف برميل عبر موانئ جنوبي العراق وجيهان التركي.

وقال جهاد، في بيان صحفي إن

طُبقت على خلفية الفيضانات والسيول التي شهدت محافظة البصرة لم تؤثر على إنتاج حقل «مجنون» الحالي الذي يبلغ 240 ألف برميل في اليوم، وتم تخفيضه لتلبية لمطالبات اتفاق خفض الإنتاج مع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)». وأضاف أن «الوزارة أعدت خطة طموحة تشمل حفر العديد من الآبار النفطية من قبل شركة الحفر العراقية، كذلك إجراء عمليات المسح الجيولوجي بهدف إدامسة وزيادة الإنتاج من حقل (مجنون)». وكانت وزارة النفط قد فرضت حالة الطوارئ بعد تدفق السيول على محافظتي البصرة التي حاصرت عدداً من الحقول النفطية، وتم رفعها في وقت سابق من حقل «الفجاء» و«السندباد» و«الكشك البصري» و«السبية» بعد ارتفاع نسبة الطمانينة والموتوقية في الإجراءات الأمنية للحقول.

توقع إيرادات بـ1,1 مليار دولار من الصفقة الرباط تعترم بيع 8 في المائة من حصتها في شركة اتصالات المغرب

وأشار المصدر إلى أن قرار بيع حصص من اتصالات المغرب بندرج في إطار الترخيص الذي منحه البرلمان للحكومة المغربية من أجل تحصيل مبلغ 5 مليارات درهم (525 مليون دولار) كمدخل غير جباية متأتية من بيع المساهمات الحكومية. كما رخص البرلمان للحكومة بالخروج للسوق المالية الدولية خلال العام الحالي لمواجهة النقص المتوقع في تمويل ميزانية العام الجاري.

كانت الحكومة المغربية قد أعلنت بداية العام الحالي عن برنامج جديد لخصخصة الشركات الحكومية، تضمن إضافة مؤسسات جديدة، منها فندق المامونية الشهير بمراكش، وذلك في سياق سعيها لمواجهة ارتفاع عجز الميزانية. ولإشارة فبان برنامج الخصخصة راجحة في البورصة، وتم إنجازها على مراحل خلال العقود الثلاثة الماضية، أسفر عن بيع 51 شركة و26 وحدة نقدية، من خلال 120 عملية خصخصة جزئية أو كلية. ودرت هذه العمليات على خزينة الدولة عائدات ناهزت 103 مليارات درهم (11 مليار دولار).

الدار البيضاء: لحن مقنع

تستعد الحكومة المغربية لبيع حصة تناهز 8 في المائة من شركة اتصالات المغرب، بحسب ما أعلنته الشركة أول من أمس. وقال مصدر مطلع إن هذه العملية يترقب منها أن تدر نحو 10,4 مليار درهم (1,1 مليار دولار) على خزينة الحكومة.

وأوضح المصدر ذاته لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة ستعرض جزءاً من هذه الحصة للبيع في البورصة، فيما تاحتب تخصيص الاكتتاب في جزء آخر من الحصة المعروضة للمستثمرين المؤسسيين المغاربة والأجانب.

وتتملك الحكومة حصة 30 في المائة من اتصالات المغرب، وتمتلك شركة اتصالات الإماراتية حصة 53 في المائة من رأسمالها، فيما الحصة الباقية راجحة في البورصة. ومنذ بداية العام الحالي، تارجح سعر أسهم الشركة في البورصة ما بين 136 درهماً و155 درهماً للشهم (14,32 و16,32 دولار للشهم). ويناهز العدد الإجمالي لأسهم الشركة 879 مليون سهم، قيمتها الاسمية 6 دراهم (0,63 دولار) للشهم.

البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	16,77	9,73	1507	3,00
ج. استرليني	4,73	4,59	0,48	4,63	0,47	0,38	0,89	21,16	12,27	1901	3,79
يورو	4,17	4,04	0,42	4,08	0,41	0,33	0,78	18,66	10,82	1677	3,34

الذهب	النفط (برنت)	بتكوين	امس	السابق
الذهب	النفط (برنت)	بتكوين	امس	السابق
68,96	69,12	8712,37	8714,19	8712,37
الذهب	النفط (برنت)	بتكوين	امس	السابق
1279,90	1281,59	8712,37	8714,19	8712,37

## رؤية سلبية لأفاق الاقتصاد في تركيا بعد عمليات بيع واسعة في أسواق المال «بنك مشترك» تركي - إيراني لمقاومة العقوبات الأميركية

أنقرة، سعيد عبد الرزاق



تاجر يمسك برزمة من الأوراق النقدية التركية في أحد أسواق إسطنبول (رويترز)

شهدت الأسواق المالية في تركيا عمليات بيع واسعة النطاق خلال الأشهر الأخيرة، وهو ما يلقي بظلال قاتمة على مستقبل اقتصاد البلاد.

وقال مركز «كابيتال إيكونوميكس» البحثي، الذي يتخذ من لندن مقراً له، في تقرير لعملائه: «يبدو أن عودة النمو ستكون قصيرة الأمد... عمليات بيع واسعة النطاق شهدت الأسواق المالية التركية في الأشهر الأخيرة، ونحن نشك في أن تواصل الحكومة زيادة الإنفاق بهذه الوتيرة السريعة». وتشهد تركيا أوضاعاً سياسية غير مستقرة منذ إلغاء نتائج انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول في 6 مايو (أيار) الماضي، وقرار إعادتها في 23 يونيو (حزيران) الحالي. وكان الاقتصاد التركي سجل نمواً بنسبة 1,3 في المائة في الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالربع الأخير من 2018، بحسب أرقام هيئة الإحصاء التركية التي نشرت، أول من أمس، لكن خبراء حذروا من أن الانتعاش قد يكون «قصير الأمد».

لكن بحسب المقارنة السنوية يكون الاقتصاد انكمش في الربع الأول من العام الحالي مقارنة بالربع نفسه من العام السابق، بنسبة 2,6 في المائة. ودخلت تركيا في ركود للمرة الأولى منذ عام 2009 إثر تسجيل انكماش سنوي لفصلين متتاليين نهاية 2018، وذلك بعد أن شهدت البلاد اضطرابات على مدى أشهر جراء تدهور سعر صرف الليرة التركية وتوتر العلاقات مع واشنطن.

ويقول خبراء إن النمو الفصلي المسجل في الربع

الأول جاء مدفوعاً بالإجراءات التحفيزية التي أطلقها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قبيل الانتخابات المحلية التي أجريت في 31 مارس (آذار) الماضي، متوقعين أن تأثيرها سيكون مؤقتاً.

كانت الحكومة التركية بذلت جهوداً مكثفة لدعم الليرة بعد أن خسرت 30 في المائة من قيمتها العام الماضي، وزادت الإنفاق العام قبيل الانتخابات، لكن الليرة عاودت تراجعاً في أبريل (نيسان) الماضي بعد انتهاء الانتخابات المحلية، لتصل خسائرها منذ بداية العام إلى نحو 15 في المائة.

ويثير تذبذب احتياطي البنك المركزي التركي من العملات الأجنبية، الذي شهد

تراجعاً غير مبرر خلال حملة الانتخابات المحلية، اضطرابات في الأسواق بسبب مخاوف المستثمرين. وقرر البنك المركزي الحد من الإنفاق وأعلن رئيسه مراد شينيكايا أنه سيعتمد سياسة متشددة إزاء التضخم، وسيتمولى حماية احتياطي العملات الأجنبية.

وأظهرت أرقام الإحصاءات المالية والمصرفية للبنك المركزي، حتى الأسبوع المنتهي 24 مايو الحالي، أن إجمالي الاحتياطيات لدى البنك وصل إلى 93 ملياراً و547 مليون دولار.

وأشارت البيانات إلى ارتفاع صافي احتياطيات العملة الأجنبية لدى البنك

المركزي، وصل إلى 73,92 مليار دولار حتى 24 مايو. ويصر الاقتصاد التركي حالياً بوحدة من أسوأ مراحلها، حيث احتل في عام 2018 موقعه بين أسوأ 5 اقتصادات العالم، سواء من ناحية التضخم أو انخفاض العملة أو جذب الاستثمارات والحركة التجارية والانكماش. وهبط مؤشر الثقة بالاقتصاد التركي خلال مايو الماضي، إلى أدنى مستوياته المسجلة منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2018، متأثراً بالضعف الذي تعاني منها مختلف القطاعات نتيجة أزمة انهيار الليرة.

على سعيد أحر، أعلن السفير الإيراني في أنقرة،

للتبادل التجاري يؤدي إلى التداول بالعملة الوطنية، فنحن نشحن بنكا مشتركا». ولغت السفير الإيراني إلى أن تطوير العلاقات التجارية الثنائية هو حق للدول، ولم يكن هناك عمل غير قانوني في هذا المجال، قائل إن «البنك المشترك بين إيران وتركيا ليس الية لمنع العقوبات الأميركية، ولا تريد التحايل على القانون، ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة، بالإضافة إلى العقوبات، متورطة في الإرهاب الاقتصادي، وهي تؤثر على حقوق بلداننا».

وتركيا شريك اقتصادي لإيران، حيث بلغت تجارة تركيا مع إيران في عام 2010 ما مقداره 10 مليارات دولار، كما بلغت ذروتها في عام 2012 عندما وصلت إلى 21,9 مليار دولار، لكن، بعد عام 2012، بدأت في الانخفاض.

وفي وقت سابق وصلت صادرات تركيا إلى إيران إلى أعلى مستوياتها عند 9,9 مليار دولار، ولكن في عام 2017، انخفضت بشكل حاد إلى 3,3 مليار دولار، واستمر الاتجاه النزولي في عام 2018 إلى 2,4 مليار دولار. وانخفضت واردات تركيا من إيران من 12,5 مليار دولار في عام 2011 إلى 7,5 مليار دولار في عام 2017 ثم 6,9 مليار دولار في عام 2018.

ومع أزمة الليرة التركية التي ظهرت العام الماضي، بدأت تركيا التفكير في إجراء المعاملات التجارية مع عدد من الدول منها إيران وروسيا والصين بالعملة المحلية لكن لم تنجز خطوات ملموسة في هذا الصد.

وأضاف: «نصدر إلى تركيا النفط الخام من إيران مطع مايو الماضي امتثالا للعقوبات الأميركية على طهران التي أعفيت عنها تركيا، ضمن 8 دول، لمدة 6 أشهر».

علي الزيد

### خسائر الأمة

الأمم مثل الأفراد يكون لديها أوقات جيدة تتوفر فيها الأسباب فتجني أرباحاً، ويكون لها أوقات تتوفر فيها أسباب معينة تخلق بيئة لجلب الخسائر، والأمة العربية ليست بدعا من كل الأمم، فقد كان لديها أوقات كسبت فيها أرباحاً، وهي في هذا الزمن تجني الخسائر، فلو حاولنا حصر أسباب الخسائر لوجدناها تتركز في الاستعمار، والجهل، وإيران. وحينما أقول إيران فإنا أقصد إيران الصوفية لا إيران متعددة الأعراق. وفي الأربعين سنة الماضية كانت إيران سبباً مباشراً في خسائر الأمة فمنذ عام 1979م وهي تعلن عن تصدير الثورة وحينما نقول تصدير الثورة فهو مفهوم يقصد به احتلال البلدان العربية فلا يزال الفرس يرون أن الضفة الأخرى من الخليج العربي هي ضفة فارسية.

وقد فرض علينا الصوفيون منذ اندلاع الثورة الفارسية الحرب العراقية الفارسية فاتجهت مقدرات الأمة لحماية البوابة الشرقية للعالم العربي، وأصبح تركيزنا ينصب على الجهود الحربية بدلاً من أن تنتبه الأمة للتعليم والتنمية ورفع فعاءة الاقتصاد، وللأسف فقد عاونهم في هذا عرب السلام، ولم تقف طموحات الصوفيون عند ذلك، فقد احتلوا ثلاث جزر إماراتية، وهم لا يزالون يرون أن البحرين أرض فارسية، وهذا أبعد العرب عن الاهتمام بالصحة ورفاهية الشعوب وأصبحت أديهم على زناد البندقية رغبة في حماة أوطانهم من كل صوفي.

ولم يكتف الصوفيون بذلك، بل بدأوا بتسخير الأقليات لخدمة أهدافهم وحاولوا إنشاء حزب شيطان في كل بلد عربي يكون متمرداً على الحكومة وبشغلها كي لا تلتفت إلى التنمية وتطوير الاقتصاد والبحث عن رفاهية المواطن، وتكون مشغولة بتتبع هذه الأقلية. وللأسف فإن بعض أفراد هذه الأقليات أصبحوا صوفيون التفكير بلسان عربي، وأصبحوا شوكة في نحور أوطانهم وانباء أوطانهم ومخرب قط في يد الصوفيين سيخلص منه الصوفي متى ما انتهى دوره.

الفرس الحقوا باقتصاديات الدول العربية وتنميتها منذ قيام ثورتهم خسائر لا تعد ولا تحصى وقد شقوا الأمة الإسلامية إلى نصفين وأصبحوا يصرون السلاح والديناميت لبعض الأقليات سواء في الدول العربية أو الدول الإسلامية وتعرفون أن الدول حينها يمس أمنها تستنفر بالدرجة القصوى وتنسى كل مجال سواء في التعليم أو الصحة أو بقية جوانب التنمية فلا تنميه بلا أمن.

وإذا كان العرب قد عرفوا أن عدوهم صوفي المذهب وحدوده بدقة فمتى سيرعب عرب العالم أن هذا العدو يدعمهم فقط ليكونوا شوكة في خصرة أوطانهم وأن هذا العدو يتحين الفرصة ليلع أوطانهم كما فعل العراق وسوريا. نحتاج شيئاً من الحكمة وشيئاً من الوضوح يقوم به الإعلام ليوحد الهدف باتجاه عدونا المشترك.

وستظل الأوراق النقدية القديمة متداولة، وستبقى مناقصة قانونية. وسيتم سحب الأوراق النقدية تدريجياً من قبل البنوك لاستبدالها بالإصدار الجديد. ووفقاً لأرقام جرى الإعلان عنها في يناير (كانون الثاني) الماضي، انخفض مقدار النقد المزيّف المتداول إلى أدنى مستوى له على الإطلاق، ففي المتوسط فقط 35 ورقة نقدية في المليون هي مزورة اليوم.

ويقدّر البنك المركزي مبلغ عرضها 77 ملم بدلاً من 82 ملم. ووفقاً لماحدث باسم البنك المركزي الأوروبي «إنها أكثر إحكاماً وسهولة في التعامل معها، والألوان أكثر إشراقاً». كما تم الإبلاغ عن الملاحظات الجديدة لتتسبب بسهولة أكبر في الخفض مقدار النقد الجديد هو الأخير الذي يقوم البنك الوطني بطباعته، والذي من المقرر أن يتم إغلاق قسم الطباعة في عام 2020. وقد تم الإعلان عنه منذ سنوات.

بعض من المراقبين هنا، يبدو أن المعركة ضد التزوير بدأت توثي ثمارها: ففي النصف الأول من العام الماضي، تم الكشف عن أوراق نقدية مزيفة بقيمة 301 ألف يورو، من إجمالي الأوراق النقدية المتداولة بأكثر من 21 ملياراً.

وحسب المصادر الإعلامية، فإنه بالإضافة إلى التصميم الجديد، تحتوي الأوراق النقدية الجديدة على تشخيص مختلف عن سابقتها، حيث بتصميم مختلف، مع الحفاظها بنظام الألوان نفسه وورقة الألياف القطن نفسها. وتهدف التغييرات إلى جعل المسألة صعبة على المزورين.

وقال إيف تيمرمان، مستشار البنك الوطني البلجيكي، في مؤتمر صحفي قبل أيام قليلة، «نريد أن نقدم خطوة واحدة على المزورين، والأوراق النقدية الجديدة أقوى وأكثر دواماً». ومن وجهة نظر

الوقوف التدريجي لطبع وتداول الورقة النقدية من فئة 500 يورو، التي كان يفضلها المجرمون والمخربون في غسل الأموال، ولكنها لم تكن مجدية للأفراد العاديين، وقد بدأ إصدار الأوراق النقدية، التي تحمل شعار أوروبا، بطرح ورقة من فئة 5 يورو في عام 2013. ولا تزال ورقة اليورو بقيمة 500 يورو متداولة، لكن سيتم سحبها تدريجياً. ومثل بقية سلسلة أوروبا،

## في إطار مكافحة التزوير طرح نسخة جديدة من ورقتي 100 يورو و200 يورو في الأسواق

البليجيكي أن هناك نحو 30 ألف عملة مزورة متداولة في البلاد، وقالت وسائل إعلام في بروكسل: «قليلون هم أفراد الجمهور الذين لا يزالون يدققون في الأوراق النقدية التي يحصلون عليها لمعرفة ما إذا كانت مزيفة». ويشير الخبراء إلى أن الأوراق النقدية لليورو، يجب أن يكون لها طابع خاص وعلامه مائية وتأثير ضوئي خاص إذا قمت بإمالتها في الضوء. وأشاروا إلى أن بعض

## الاقتصاد الفنزويلي يفقد نصف ثروته والبلاد تغرق في الفساد والفوضى

لندن، مطلق منير



فنزويلي يسير بالقرب من ملصق ضخم للرئيس الفنزويلي السابق هوغو شافيز (أ.ف.ب)

التي حلت ببلاد يعاني أهلها من نقص حاد في الأدوية والسلع الغذائية الأساسية وغير الأساسية». ويشرح المراقبون السؤال التالي: كيف لبلد يمتلك أكبر مخزون نفطي في العالم أن يصل إلى هذه الحال المزرية اقتصادياً واجتماعياً وإنسانياً؟ الجواب، لدى الاقتصاديين الفنزويليين المستقلين، يكمن في فقدان القاعدة الإنتاجية منذ زمن طويل، والاعتماد فقط على الإيرادات النفطية لتمويل الاستيراد ومد النظام بالمال لإدارة شؤونه في اقتصاد موجه من الدولة بنسبة تقرب من 100 في المائة في معظم القطاعات.

وما سرع اشتعال هذه الأزمة غير المسبوقة هو هبوط أسعار النفط في 2014، بالإضافة إلى كوتخيل من سوء الإدارة وقلة الاستثمار وفساد في الشركة الوطنية. ووفقاً للبنك المركزي، هبطت قيمة الصادرات النفطية من 85,6 مليار دولار في 2013 إلى 29,8 مليار دولار في 2018. وفي سنوات هبط الإنتاج النفطي من 3,2 مليون برميل يوميا إلى مليون برميل فقط كما في أبريل (نيسان) الماضي، علماً بأن

كبار المزارعين ينتجون 1,25 مليون طن من الدواجن في عام 2000، هبط الإنتاج تدريجياً ولا يزيد حالياً على 250 ألف طن سنوياً. ويقول أحد المزارعين: «علينا الوقوف في طوابير طويلة لعدة أيام للحصول على البوق اللازم لتشغيل المعدات، وعلينا أن نتحمل انقطاع الكهرباء والماء»، ويسأل: «كيف لنا أن نعمل وننتج في ظروف كهذه؟»

ويؤكد اتحاد المزارعين أن إنتاج الذرة البيضاء كان في عام 2000 نحو مليون طن، أما الآن فلا إنتاج 100 ألف طن سنوياً فقط. وكان إنتاج السكر 9 ملايين طن، والآن أقل من 2,5 مليون طن، وهبط إنتاج حليب البودرة من 150 ألف طن إلى 50 ألفاً فقط. وتخشى الصين حالياً فقدان نحو 50 مليار دولار في مبالغ قروض منححتها لكاراكاس وأستثمارات صينية في عدة قطاعات فنزويلية. ويقول عضو في اتحاد المزارعين: نعيش حالياً بلا أي مورد ثابت مستدام، فالقطاعات المنتجة شبه مدمرة. وللمثال ضربت سياسات هوغو شافيز وخلفه نيكولاس مادورو القطاع الزراعي في الصميم. فبعدما كان

والخطا القاتل، برايهيم، كان تسريح وإنهاء خدمات 19 ألف كادر وموظف ومهندس من غربيون متابعون للشأن الفنزويلي أنه عندما وصل هوغو شافيز إلى السلطة في 1998 بدأ بتوزيع إيرادات النفط بسخاء بالغ وبعده برامج اجتماعية كثيفة التغطية. وللمثال كان الفنزويليون يتزودون بالبنزين مجاناً، ولم يبذل شافيز أي جهد لتنوع الموارد الاقتصادية.

شعبية ما للنظام. وتزداد باطارد أعداد الراغبين في الهجرة، فوفقاً لأرقام صادرة عن الأمم المتحدة فإن 3 ملايين شخص هربوا من البلاد أو تركوها في السنوات الستة خراج ما بين 3000 و5000 شخص باتجاه الخارج، كما صرحت أخيراً الناطقة الرسمية باسم مفوضية اللاجئين في

اعترفت حكومة نيكولاس مادورو بالحالة الكارثية التي وصل إليها الاقتصاد الفنزويلي: فالبنك المركزي، الوفي للدائم للنظام، والذي لم يعلن أي أرقام منذ 3 سنوات، كشف أخيراً عن معدلات النمو والتضخم خلال 5 سنوات. والنتيجة أن البلاد فقدت نصف ثروتها بعدما تراجع الناتج بنسبة 47,5 في المائة بين 2013 و2018. وبالنسبة للسنة الحالية توقع صندوق النقد الدولي هبوطاً إضافياً في الناتج قدره 25 في المائة.

في جانب التضخم، قراءة في جانب تصيب بالدوار، فالبنك المركزي ارتفع بارتفاع الأسعار بنسبة 274,4 في المائة في 2016 وبنسبة 862,6 في المائة في 2017، وينسبة خيالية بلغت 130060 في المائة في 2018، وهذه الأرقام أقل بكثير من تلك التي نشرها صندوق النقد الدولي أعلن فيها عن تضخم في فنزويلا بنسبة زادت على مليون في المائة. ويقول مسؤول في صندوق النقد: «هذه الإحصاءات تعبر بقوة عن الكارثة الاقتصادية والإنسانية

بؤاد نهُضة العصر الرقمي الجديدة لم تُوظِّرها أفكار غرامشي ولا سارتر

## حين دق جرس الحراك الجزائري قبل صحوة المثقف

د. ربيعة جلطي الزرهوني\*

هكذا، وفي غلظة عن المثقف الذي لم يعد نابليون يتحسب سدسه كلما راه، لأنه لم يعد منخرطاً بما يكفي في معركة الدفاع عن صوت المقيهورين، انطلقت مسيرات الحراك الشعبي الجزائري في الـ 23 من فبراير (شباط)، سلمية هادئة، إلا أنها هادرة منذ البدء، دائمة التجدد بحيث لم تفتر حرارتها للمطالبة بالتغيير عبر أيام الجماعات المتعاقبات، منذ الأولى حتى هذه الخامسة عشرة. كل جمعة تأتي معها بثمرة تضالبيه جديدة، بدأت بإلغاء العهدة الخامسة، وانتهت بوضع بعض رؤوس الفساد في السبسن، والاستغالات، وفي واقع شديد الطريق طويلاً ومتمراً...

انطلقت الثورة السلمية على يد شباب قادمين من هذا الزمن الرقمي، يدركون بعمق الحياة وفنون الاتصال بالعالم الخارجي، وعبر نوافذ وسائط التواصل الاجتماعي، واليد البيضاء لمارك زوكبريغ الذي غير العالم أكثر من أي مثقف أو فيلسوف أو داعية، يدركون أن المجتمعات البشرية كلها في أزمة، تعاني من أهواء التسلسل والاستغلال، وفي واقع شديد والتعدي.

رغم أنني أكاد أكون متأكد أن هؤلاء الشباب، وهؤلاء العمال، والطلبة، والتجار البسطاء، الذين يؤثثون المسيرات الأسبوعية، من النساء والرجال، لم يسمعوا أبداً صوت «جيس دوبريه» يقول إن العصر عصر علم، وبالتالي لم يعد للمثقف دور كبير في تعبئة الجماهير، ولا الأحداث الجارية كلها في يد «جان بول سارتر» القائلة بفاعلية المثقف الملتزم، وضرورة أخذها بيد مجتمعه، إلا أن المؤكد أن هؤلاء الشباب الملتفتين القادمين من النخب والبطالة والفقر والإقصاء، وندرة اللحم



مظاهرة في العاصمة الجزائرية

بها دفعا مثل كرش ضخمة. المثقف الذي لم يجرب نكران الذات، ولا يحمل قضية، ولا تهمه قضايا الناس؛ إنه المثقف المجهور بمراته، الفرخان بتعداد

### لا شك أن الشباب المنتفضين يسخرون من المثقف المجهور بمرآته الفرخان بتعداد جوائزهم وإكرامياته وعلاقاته لخدمة بهرجته

على رأي الفيلسوف علي حرب، وإنهم لا غرو بسخرون من المثقف المستقل، المثقف الذي تخلى عن وظيفته النقدية والمشاعرة، وعن انخراطه في هموم الإنسان، يسخرون من ذاته المتورمة جداً التي يدفع

بل انتفاضة، هؤلاء الشباب الذين تنتظرهم زوارق الموت، كبروا بسرعة، ونهلوا من حكمة حياة الناس الصعبة، لذلك فهم أكثر وعياً بمجتمعهم من المثقف،

ليس في العاصمة فحسب، بل في كل مكان تدور فيه الكرة، وتدور فيه الأرض. تشتعل مختلف الملاعب كل أسبوع بالاناشيد وأغاني التذمر. كانت تظهر الشكوى في البداية، ثم تحولت إلى الرفض، ثم إلى الغضب، ثم الثورة والنزول إلى الشارع بكل سلمية، لتحويل مسار الأنهر نحو مطالب الديمقراطية والدولة المدنية والحريّة والعادلة والمواطنة الحقيقية، واسترجاع القدرة على الحلم.

### إنه عصر نهضة جديد بمعيار مختلف تاريخياً عن عصر نهضة شبلي شمائل وطه حسين ومحمد عبده وقاسم أمين

بؤاد نهضة شبلي شمائل، وطه حسين، ومحمد عبده، وقاسم أمين. نهضة مختلفة، تقوم بها طلبة جديدة من الشباب، تشكل الأغلبية الواسعة في المجتمع، لم يشملها التصنيف الطبقي الكلاسيكي. شباب أغليتهم متعلمون، منفتحون على العالم الخارجي، نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي، خرجوا من الجامعات في تخصصات مختلفة، لكن البيروقراطية اقتصتهم من الحصول على عمل. شباب تكونوا سياسياً خارج الأحزاب السياسية التقليدية المسماة بالمعارضة أو بالموالاة. لم يجدوا مبرراً لهم لناهضة الاستبداد بكل أنواعه سوى كبريات ملاعب كرة القدم بالجزائر، يؤمنونها بالآلاف،

بمعيار مختلف تاريخياً عن عصر نهضة شبلي شمائل، وطه حسين، ومحمد عبده، وقاسم أمين. نهضة مختلفة، تقوم بها طلبة جديدة من الشباب، تشكل الأغلبية الواسعة في المجتمع، لم يشملها التصنيف الطبقي الكلاسيكي. شباب أغليتهم متعلمون، منفتحون على العالم الخارجي، نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي، خرجوا من الجامعات في تخصصات مختلفة، لكن البيروقراطية اقتصتهم من الحصول على عمل. شباب تكونوا سياسياً خارج الأحزاب السياسية التقليدية المسماة بالمعارضة أو بالموالاة. لم يجدوا مبرراً لهم لناهضة الاستبداد بكل أنواعه سوى كبريات ملاعب كرة القدم بالجزائر، يؤمنونها بالآلاف،

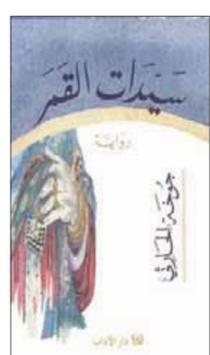
جوائزهم وإكرامياته، وعلاقاته الثرية الواسعة لخدمة بهرجته وحياته الخاصة، المتعالي بحيث ينهم العامة بالجهل؛ إنهم في المقابل يتفردون عليه في قفص التذنين. حقاً إنه عصر نهضة جديد،

### رواية «سيدات القمر» لجوخة الحارثي نموذجاً

## الصمت كأداة تعبر بها الشخصية عما تريد

د. نادية هناوي\*

فيها الشفاهية سمة وركيزة جنباً إلى جنب الأبوية والفحولية، الحساب السرد، وصار التلميح مقدماً على التصريح والإيجاز متقوقاً على التفصيل، ومن ثم تراجع الواعي أمام الوهمي. وصار المتكلم في الأدب لا يفصح مباشرة، بل يداري مستتراً، مستعبراً أو مكتئباً أو متعجلاً؛ وهذا ما ترده المنظمة الرسمية. ولا مجال البتة لمخالفة ما تريد؛ إلا بالمرآة التي معها يدسّ المتكلم مخفيات ينبغي أن تكون متوارية في الظل، ويسرّب مكاشفات ينبغي أن تظل قابعة في الخفاء، وهذا ما فعله النفران في كتابه «الروح العاطر في نهضة الخاطر» الذي ورد ذكره في الرواية أكثر من مرة لغايات دلالية وفكرية، تكرر الصمت وتؤكد فاعليته.



أبوي متمزمت لا يرحم. ليكون المجموع مستلباً بالكلام، ومنفلقاً بالصمت، متحرراً غير مقيد. وبالمراهنة السردية على الصمت، تختفي الحاجة إلى الصوت بعد أن فضت الذات

حياد صامت»، ولما أرادت أن تعلن جزئها لجمها الصوت «الصرار يؤذي الميت»، ورغم أنها تركت الخباطة وحاولت الدراسة وتعلم الإنجليزية وقيادة السيارة؛ فإنها ظلت في مواجهة صمتها،

### يتقدم فعل الصمت. الكتابة بينما يتساءل فعل الكلام. المشافهة خارقاً مواضع المنظمة الثقافية العربية التي فيها الشفاهية سمة وركيزة

يديها منه بوصفه هو الصخب والتشويش، ولهذا وضعت (ميا) ثقتها في الصمت فلم تكن تستمع لضجيج ماكينة الخياطة؛ بل كانت تستمع لكل الأصوات في العالم وتري كل الألوان» الرواية، ص 7.

### إذا كانت النساء في رواية «سيدات زحل» لطفية الدلبيهي خائبات لأن الرجال خذلوهم فإن نساء «سيدات القمر» خائبات بخيبة الرجال أنفسهم

وبالصمت اختزلت (ميا) الكلام فتحول الخرسة إلى هوس، والإنصات إلى إنطاق، والسكوت إلى بوح وأنين. فحين ولدت ابنتها صارت تنتظر لطفاتها في

والصمت أنها «تعتبر الصمت أعظم شيء يمكن للإنسان عمله، حين تصمت تستمع بشكل جيد للأخرين، وحين تمل من كلامهم تستمع لنفسها. في الصمت لا تقول شيئاً فلا يؤذيها شيء». في

وبالصمت اختزلت (ميا) الكلام فتحول الخرسة إلى هوس، والإنصات إلى إنطاق، والسكوت إلى بوح وأنين. فحين ولدت ابنتها صارت تنتظر لطفاتها في

الطاعي الذي به رأت العالم من زاوية أخرى، تلاشى فيها القبح والسواد وحل محلها الجمال والأخضر، فبدأ الوجود ملكوتاً سردياً، يضمحل فيه الاستغلال والجشع والأضطهاد.

ولا يقتصر الصمت على ما يخفي الذات وينال من قيمتها، كظنرة المجتمع الدونية للنساء والحاض والتعامل الانثواني مع العبيد والجواري، ومنتع الغيات البكرات من مجالسة النساء المتزوجات؛ بل يتعداه إلى الرجولة التي كان عليها أن تظل سائكة عن التصريح والتخرد كي تتوأم مع المجموع ولا تتجاوز المنوع، مختبئة خلف الاستعرات والكنيات، فلا بيان لها كيان.

وقد عملت الانتقالات الزمانية المفاجئة من الماضي إلى الحاضر وتعدد الأصوات في الرواية التي تنوع بين ضميري الغياب والمتكلم، في جعل الشخصيات بمجموعها مناهضة للكلام متحدية المنوع منزاحة عن المألوف، رغبة في غير المألوف، لعلها تمتلك حريتها، التي بها يتشكك وجودها بالصورة التي تمنهاها، وقد احتلت مكانتها المركزية في الحياة، بفاعلية كلية لا جزئية وبانحصار لا خذلان معه. وهو ما فعله الصمت الذي به أصبح للسكوت دلائل وصار للخرس عنوان «الصحافة سكنت حتى عن اغتصاب حنان وزميلاتها المدرسات في الجنوب وسكت الأهالي» الرواية، ص 31.

ويكون في ظهور شخصية نجية المسماة القمر ومراهنتها على جذب عزان والد ميا إلى شباكها مرهنة على نوع آخر من الصمت هو الهذيان الذي فيه تغلب الذات الأخر، تاركة إياه صريع سكوته الذي فيه نهايته «أنا نجية والقب بالفقر وأريديك أنت». ولولا هذه الإرادة الانثوية ما كان لنجية أن تكون كقوية وناجحة في وسط مجتمع ذكوري ذاشتهلت بالتجارة وصار بيتها قبلة للضيوف والمحتاجين وهابها الرجال والنساء» الرواية، ص 43.

إن المرأة حين تنمرد على العادات وتعلن عن إمكانات ذاتها، لا تعود هي وديعة الرجل، اتساعاً ورضوخاً؛ بل تصير نداً ووصداً، فترفض الكلام عن المتوار في الدواخل أما وازدراء وتستبدل به الصمت الذي معه تتشعر بالخفة والطيران. وهو الشعور نفسه الذي به وصف عبد الله ميا بالمضيئة اللطيفة المعلقة بين الأرض والسماء، كان صمتها هو السحب الكثيفة التي تخلصها من الجاذبية.

وهذا هو التحول الذي تعفدت سرديات الصمت صنعه والإتيان به إلى عالم الكتابة الروائية، التي فيها المرأة ليست أقل من الرجل؛ كما أن الإثن ليسا أقل قوة من واقع قاس ومرير يعج بالقويود التي تكبل الحيات فتجبرها على الاستسلام أمام احتمايتها؛ بيد أن المقاومة هي التي سيكون السكوت فيها انقراضاً والخرس استنهاضاً.

وقد صار لكل شخصية لسناً أخر، لا يتكلم لكنه يعبر، ولا يتذمر بيد أنه يتحدى. وقد بدت كياناً يزعج كي يلقب الواقع رأساً ويتحدر كي يبدش بالحاضر مستقبلاً أفضل. كان الشخصية وليدة ما فعل وليست وليدة ما تقول، كما أنها ليست صنعة المجتمع الذي يمن عليها، بل هي صنعة نفسها بمواقفها وتاملاتها ورؤاها.

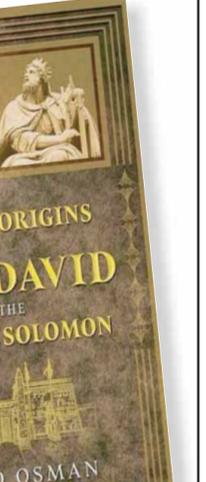
وفي ذلك إشارة البيغورية إلى أن الإنسان مقموع بالعموم، والقامع هي العادات والتقاليد التي بسطوة جبروتها وقسوة مواضعاتها، تضغط على الأسنان فتلعثمها، وتضع يديها على الأفواه فتكتمها، وعلى الحناجر فتختفها؛ لكن المبادرة تظل بيد الإنسان نفسه، ومدى إحساسه بالإرادة التي بها يستقل متحدياً الحرمان، رافضاً التلاشي والتهميش، صامتاً من دون صخب، وكاتياً لكن بلا ضجيج، فاضاً كتمانها بالبوح الذي به لا يمسك بالمكان والزمان ففسب؛ بل يلحق بينهما حراً في الفضاء.

اليوم الأول، بحار متلاطمة أغلبهم من الشباب. كل جمعة جديدة تعبر النفق الذي أطلق عليه اسم (غار حراك)؛ نجتازة نحو ساحة مورييس أودان، ساحة جميلة وسط العاصمة، تحمل اسم المثقف والمناضل الإنساني، شهيد ثورة التحرير الجزائرية مورييس أودان (Maurice Audin) الذي اختطفه الجيش الفرنسي سنة 1957 وتم اغتياله، ولم يعثر له على أثر، ولم يعتذر النظام الفرنسي عن فعلته هذه رسمياً وأمام العالم، إلا أخيراً على لسان رئيسها الحالي إيمانويل ماكرون.

ها نحن نعتبر النفق ثم الساحة، ثم نتوجه نحو البريد المركزي. يبدو وجهي ملوفاً لدى بعضهم، ربما من بينهم من كان طالباً لي في الجامعة في إحدى الدفعات خلال أكثر من ربع قرن من التدريس، أو ربما شاهديني على شاشة ما. يُشهر هاتفه ليأخذ سيلفي على السريع، نبتسم معاً، نبتسم جميعاً للكاميرا وللمستقبل. إنها «ثورة الإبتسام»، إنها «الثورة البيضاء»، حتى وإن كان بعضهم، كما يبدو من أحاديثنا الخافتة، قد أطلع على بعض رواياتي وأشعاري المنثدة بالنظام الفاسد التي أشار بعض النقاد إلى أنها فننت بالازلال التي سبقت الثورات العربية، فأبنتي مثقفة اليقين كله أنهم اليومية، بما فيه من فنون القهر والبطالة والإقصاء واللاجدوى والألم، كتاب الحياة القاسية، تعلموا منه الحلم والمقاومة والثورة.

نسبر جنباً إلى جنب في مليونية عامرة بحلم التغيير، وهم يرفعون أصواتهم الشجية والصارمة نحو ملكوت السماء، هاتفين:

- كليتو البلاد... يا السراقين!!  
\* كاتبة جزائرية



## «الأصل المصري للملك داود ومعبد سليمان» لأحمد عثمان

تندن، «الشرق الأوسط»

ويتعد عثمان أن داود عاش في مدينة طيبة (الأقصر) بصر، وليس في القدس، وأنه عاش قبل 5 قرون مما كان يعتقد سابقاً. خلال القرن الخامس عشر بدلاً من القرن العاشر قبل الميلاد. ويلاحظ عثمان وجود قصة في سفر التكوين تحدث عن قيام إبراهيم برحلة إلى مصر بسبب الجفاف الذي حصل بكنعان. وعند دخوله الحدود المصرية قال لزوجته سارة: «لا تقولي إنك زوجتي فقيلك المصريون ليأخذوك». ويمتسأل المؤلف: «هل كان الملك داود شخصاً حقيقياً أم أسطورة مثل الملك آرثر؟» وهو يعتقد أن داود شخصية تاريخية حقيقية، لكن يمكن أن تكون هويته مختلفة اختلافاً جذرياً عما هو موصوف في النصوص الدينية، وفق الأدلة الأثرية والتاريخية والكتابية الأخرية التي وجدت في مصر.

عن دار «انر ترايدش» الأميركية، صدر كتاب «الأصل المصري للملك داود ومعبد سليمان» للباحث المصري - البريطاني أحمد عثمان، الذي بحث فيه عن الشخصية الحقيقية للملك داود التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس، والموقع الحقيقي لمعبد سليمان، استناداً، كما يذكر، إلى «وثائق قديمة تم اكتشافها بمواقع مختلفة في الشرق الأوسط، ومع ذلك لا يوجد اكتشاف أثري يتحدث عن الملك داود أو سليمان وابنه وخليفته، بشكل مباشر أو مياشراً.»

\* أكاديمية وناقدة عراقية

التألق في المطبخ لا يعني النجاح التجاري

## إفلاس مطاعم جيمي أوليفر فاجاً الزبائن وليس النقاد



بانواعها والسمة السيئة بعد إفلاس بعض مطاعمه. وتشير مصادر أخرى إلى أن أوليفر وزع جهوده على كثير من المجالات، ولم يركز انتباهه في مجال محدد، فهو إلى جانب الكتب والتلفزيون ومجموعة مطاعم دولية، لديه أيضاً تعاقدات من شركات يورد إليها أطعمة، مثل محطات وقود مثل التي يورد إليها سندويتشات يومياً.

ويعتقد البعض أنه كان على أوليفر أن يقصر نشاطه على ما يجيده، مثل الظهور التلفزيوني وتاليف كتب الطبخ، ولكن إدارة المطاعم تختلف من هذه المواهب، وتحتاج إلى رجل أعمال حريص، وليس إلى شيف ماهر.

وتعكس هذه الحقيقة تعليقات الزبائن على مواقع إلكترونية مثل «تريب أدفايزر» التي منحت أول مطعم لأوليفر 3,5 درجة من 5 درجات، ولكن التعليقات الأخيرة على مطاعم

أوليفر تشير إلى أن الوجبات «غير متميزة» والأسعار باهظة. ويعلق البعض أن مطاعم أخرى تقدم خيارات أفضل بالأسعار نفسها.

ويعلق عامل سابق آخر في أحد مطاعم أوليفر بأن مواقع افتتاح الفروع الجديدة لم تكن ملائمة، مثل القرى والمدن الصغيرة، كما أن المطاعم تحولت إلى المسار التجاري البحت، بدلاً من العناية بالخدمة، حيث كان العمال تحت ضغط خدمة الزبائن بسرعة حتى يغادروا ويفسحوا القاعد لغيرهم. ويضيف أن ثمن الوجبة في المتوسط لم يكن يقل عن مائة جنيه إسترليني، ومع ذلك كانت دورة تناول الوجبة تتم بسرعة مماثلة لمطاعم ماكدونالدز.

ولا شك أن المطابخ المتميزة تحتاج إلى شيف ماهر، ولكن إدارة المطاعم والشركات تحتاج بالتأكيد إلى مواهب أخرى.



وفي بداية العام الجاري، حاول أوليفر العثور على شركاء في الاستثمار لإنقاذ مطاعمه من الإغلاق، ولكن دراسات الجدوى من شركات المحاسبة كشفت أن المخاطر أعلى من المكاسب المحتملة، ولم يتقدم أي مستثمر للمشاركة.

وتقول عاملة سابقة في أحد مطاعم أوليفر في مدينة بات البريطانية أن البداية كانت ناجحة للغاية، لدرجة أن الزبائن كانوا يصطفون حول المبنى منتظراً لدورهم في تناول وجبة متميزة بأسعار رخيصة، ولكنها الآن تفضل عدم الذهاب إلى مطاعم أوليفر لأن البدائل أفضل وأرخص.

أما كيت نيكولز، رئيسة جمعية الضيافة البريطانية، التي تضطلع بمصالح المراقب السياحية، فتقول إن جيمي أوليفر كان ضحية «كوكتيل سام» من ارتفاع التكاليف واختفاء إقبال الزبائن على المنافذ التجارية

الإيطالية. ثم عاود أوليفر الكرة بافتتاح مطاعم أخرى على الطراز الإيطالي. وجاء التوسع في التوقيت الخطأ اقتصادياً، وفي العام الماضي، اضطرت المجموعة إلى إغلاق 6 مطاعم إضافية، وقالت إن مخاوف «بريكست» كانت السبب في اتخاذ هذا القرار.

ثم كانت اللطمة الأخيرة التي تحولت بسببها النظرة إلى أوليفر من شيف ناجح يسعى لنشر الطعام الصحي إلى رجل أعمال فاشل يسعى إلى الربح السريع بأي ثمن.

وبدلاً من مشاركة جمهوره في كيفية تحضير الوجبات وبكسب الصحة التي تمنح السمنة بين الأطفال، وترفع درجة الوعي لدى الوالدين، ساهمت زوجته في تعزيز الفكرة الخطأ عن الشيف الماهر المتواضع، بنشر صور لمنزلها السوبر فاخر في لندن، الذي تبلغ قيمته 9 ملايين إسترليني، على وسائل التواصل الاجتماعي، مما عزز الهوة

المحلية في وجباته ومطاعمه حتى يشجع المزارع المحلية. وسرعان ما انتشفت بعد ذلك كثير من الحالات التي كانت تحتوي الوجبات مستوردة من مواقع كثيرة من داخل بريطانيا ومن خارجها.

وواجه أوليفر أيضاً كثيراً من الشكاوى الخاصة بالنظافة العامة في أثناء تحضير الوجبات، وكانت أشهر هذه الحالات في عام 2014، عندما اكتشف مفتشون من الصحة قايماً فئران ولحوم متعفنة وأطعمته منتهية الصلاحية في مطعم باريكيو في لندن.

وكانت هذه الأحداث كافية لأن تبعد زبائن أوليفر عن مطعمه، ولكن ربما كان فشله الإداري هو الأخطر على مستقبله. وفي عام 2015، اضطرت أوليفر إلى إغلاق سلسلة مطاعم «يونيون جاك»، التي حاول من خلالها تشجيع المطبخ البريطاني بإعادة اختراع البيتزا

الجيدة، مع ضرائب متصاعدة، وكانت متعاقب مطاعم جيمي أوليفر أكثر حدة من غيرها بسبب التوسع العشوائي السريع، مع فقدان روح الإتقان التي تميز بها أوليفر في بداية حياته العملية قبل التوسع غير المحسوب.

ويقول المقربون من أوليفر إنه تلقى نصائح خاطئة من المستشارين الذي أحاط نفسه بهم، ونصحوه بالاقتران والتوسع بوتيرة سريعة. وتقول خبيرة أسواق الاستهلاك جولي بالمر إن المطاعم عانت أيضاً في الفترة الأخيرة من توسع شركات توصيل الطلبات إلى المنازل، من ديلفرو وأوبر وغيرهما، وسحبت هذه الخدمات نسبة كبيرة من تصاعدت فيه الأجور والإيجارات والضرائب، مع تناقص العوائد. وفي ظل هذه الصعوبات، اتخذ أوليفر القرار بعدم تكرار ضخ المزيد من الملايين لإنقاذ المطاعم، وترك الأمور تجري في مسار إعلان إفلاسها.

أسباب السقوط إلى جانب المطاعم البريطانية في المنازل، وارتفاع الإيجارات على المنافذ التجارية، التي أدت إلى إفلاس كثير من التجار الأخرى لصالح التسوق على الإنترنت، وتمحيص زبائن المطاعم لوجباتهم في المطاعم، وتعليقاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، كان التوسع السريع في خطة أوليفر التجارية.

كما صرح مرات بأنه عازف للطلبة في فرقة موسيقية. وكان من الطبيعي بعد هذا النجاح أن يفتتح أوليفر في عام 2008 أول مطعمه الذي اختار له مدينة أكسفورد. وتبع ذلك توسع سريع، وربما غير محسوب، بلغ معه 43 مطعمًا في عام 2016.

وهنا، بدأت متعاقب أوليفر تظهر جلياً، خصوصاً في جانب السهولة المالية. واحتاج أوليفر قبل 3 سنوات لقرار سريع لإنقاذ مطعمه، وقرر ضخ 13 مليون إسترليني (17 مليون دولار).

ولكنه اضطر بعدها لتصفية أعماله في 12 مطعمًا، وتسريح أكثر من 600 عامل. وتهاوت الصورة الإيجابية لجيمي أوليفر ومطاعمه، وانهارت معها الروح المعنوية لعمال المطاعم. وتوالت التعليقات السلبية من الزبائن التي تراوحت في أفضل صورها بين أن الوجبات التي تقدمها مطاعم أوليفر أقل من العادية، ولا تستحق الثمن الباهظ الذي يدفع فيها. أما أسوأها فقد أطلق العنان للأوصاف السلبية في تجربة تناول الطعام في مطاعم الشيف الشهير.

ما لم يقدره أوليفر في السنوات الأخيرة هو أن هيكلة السوق اختلفت ودخلت المنافسة كثير من المطاعم المجددة بوجبات جديدة وأسعار أرخص، منها أسماء مثل كارلوشيو وغاوتشو وبابرون وغورمييه وبرغز وبريتزو ولا تاسكا. ولكن حتى هذه المطاعم واجهت متاعب مالية، واضطر بعضها لإغلاق فروع.

وبسبب الحالة الاقتصادية غير المستقرة في بريطانيا هذه الأيام مع ترددات الخروج من الاتحاد الأوروبي، زادت حالات إفلاس المطاعم في بريطانيا بنسبة 35 في المائة إلى 1100 مطعم في العام الماضي.

وعلى الرغم من الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

جاء الإعلان في شهر مايو (أيار) الماضي عن إفلاس 22 مطعمًا في بريطانيا تحمل اسم الشيف الشهير جيمي أوليفر، ويتخصص معظمها في الوجبات الإيطالية والباربيكيو، كمفاجأة مدوية لزبائن هذه المطاعم، خصوصاً أن وراءها شيف بارع اشتهر تلفزيونياً منذ تسعينات القرن الماضي، وكانت له أكثر من مبادرة لنشر الوجبات الصحية بين الشباب وتلاميذ المدارس. ونتج عن هذه الصدمة فقدان ألف عامل في هذه المطاعم لوظائفهم.

ولكن هذا السقوط المدوي لم يكن مفاجأة للنقاد والإعلام، حيث كان السر المباح للكثيرين هو أن مطاعم جيمي أوليفر تعاني من المتاعب المالية منذ فترة من المنافسة المتزايدة، وتلقت الكثير من التعليقات السلبية من زبائنهم. ولكن ربما كان السبب الأهم هو أن أوليفر الذي أدرك قمة النجاح في المطبخ لم يتقن أبداً فن الإدارة، وبلغت قيمة ديون مطاعم أوليفر عند إعلان إفلاسها نحو 71,5 مليون إسترليني (93 مليون دولار).

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

وعللها بعض الفشل الإداري، فإن جيمي أوليفر ما زال متعدي المواهب، فهو يتميز تلفزيونياً بأنه هادئ الأعصاب، وليس مثل غيره من سليلي اللسان فاقد الأعصاب. وقد أخطأ أوليفر في ذروة نجاحه بنجوم هوليوود والمشاهير في بريطانيا، يعلمهم فن الطبخ البسيط، ويتبادل معهم الحديث الضاحك، وهو أيضاً مؤلف ناجح لكتب الطبخ البريطانية التي كانت تسيطر عليها النساء من أمثال ديليا سميث.

## مطعم التسرع Restaurant

لوغرونو (إسبانيا) لويزا بوليدو

أول ما يجول بخاطري عند التفكير في «إيكاروس»، تلك الأسطورة الإغريقية القديمة التي أُرِدَ فيها ذلك البشري الفاني أن يحاكي طيران الآلهة، فصنع لنفسه جناحين من الشمع الذي ذاب فور سطوع أشعة الشمس. وصار «إيكاروس» من رموز المثابرة في الميتولوجيا اليونانية القديمة. غير أن الشيف كارولينا سانشينز سرعان ما توضح لنا أن اسم المطعم الذي تملكه في إسبانيا مكتوب بطريقة مختلفة، ذلك لأنه يجمع ما بين اسمي الطاهنين مالي المطبخ: إينايكي وكارولينا، فصار اسمه «إيكارو» Ikaro.

ويوجد هذا المطعم الراقي والأنيق في لوغرونو Logroño بشمال إسبانيا في مدينة صغيرة وتقليدية ومفعمة بالحياة في الوقت نفسه، وهي جنة من جنت التذوق حيث كل ما تتناولُه هناك رائع وفاق الجوده بكل بساطة. وليست مفاجأة أن تحصل وصفات ماكو لانهم على الجواز؛ فهذه الوصفات تحتوي على شغف خاص بالطعام، والمرح والمتعة، والإبداع، والنكهات ذات

يعرفها ويفضلها الجميع، مع إضافة لمحة أو لمسة مختلفة، وربما مستفزة، ودائماً مفاجئة.

تعتبر كارولينا سانشينز وإينايكي موروا من النجوم الصاعدة الآن في عالم الطهي الدولي الذي يعكس أسلوبهما الأصلي وإسهاماتهما في المطبخ الأوروبي. ولقد مُنح أول وسام من أوسمة «ميشلان» لأجل رؤيتهما الحديثة في الطهي من تلك المنطقة الخاصة في إسبانيا. وليس من السبيل احترام الوصفات التقليدية عبر إنتاج الأطباق الجديدة الناجحة.

وبالإضافة إلى النكهات الغريبة والجديدة، والألوان الزاهية والمخالقة، فإن تقديم أطباق هذا المطعم هي من الخبرات الجديرة بالاهتمام. فهناك أوراق خضراء كبيرة، مع القواعد الخشبية التي تبدو كمثل الشجيرات الصغيرة، مما يجلب عنصر أميركا اللاتينية التقليدية على أجواء الركن الإسباني من هذا المطعم الجميل.

موقع المطعم: <https://www.restaurantekar.com>

الطاهيان إينايكي وكارولينا صاحبا مطعم «إيكارو» في إسبانيا

الطاهية كارولينا سانشينز تمزج النكهتين الإسبانية والإكوادورية في مطبخها

الخاصة من طباخين شهيرين أو أطباق أخرى صغيرة تعود بوصفاتها الأصلية إلى مطبخ هاتين المنطقتين وحازت على إعجاب الكثير من زبائن المطعم. كان حصولهم على نجمة «ميشلان» الأولى اعترافاً بالعمل الشاق والجهد الدؤوب الذي بذلوه خلال الفترة الماضية. وتلقت كارولينا وإينايكي التدريب على الطهي في بلدهما، والتقىا معاً خلال دورة تدريبية في سان سيباستيان، وهي من مراكز الطهي الإسبانية الكبيرة، ومن هناك شرعا في محاولة تحقيق

الخاصة من طباخين شهيرين أو أطباق أخرى صغيرة تعود بوصفاتها الأصلية إلى مطبخ هاتين المنطقتين وحازت على إعجاب الكثير من زبائن المطعم. كان حصولهم على نجمة «ميشلان» الأولى اعترافاً بالعمل الشاق والجهد الدؤوب الذي بذلوه خلال الفترة الماضية. وتلقت كارولينا وإينايكي التدريب على الطهي في بلدهما، والتقىا معاً خلال دورة تدريبية في سان سيباستيان، وهي من مراكز الطهي الإسبانية الكبيرة، ومن هناك شرعا في محاولة تحقيق

الخاصة من طباخين شهيرين أو أطباق أخرى صغيرة تعود بوصفاتها الأصلية إلى مطبخ هاتين المنطقتين وحازت على إعجاب الكثير من زبائن المطعم. كان حصولهم على نجمة «ميشلان» الأولى اعترافاً بالعمل الشاق والجهد الدؤوب الذي بذلوه خلال الفترة الماضية. وتلقت كارولينا وإينايكي التدريب على الطهي في بلدهما، والتقىا معاً خلال دورة تدريبية في سان سيباستيان، وهي من مراكز الطهي الإسبانية الكبيرة، ومن هناك شرعا في محاولة تحقيق

الخاصة من طباخين شهيرين أو أطباق أخرى صغيرة تعود بوصفاتها الأصلية إلى مطبخ هاتين المنطقتين وحازت على إعجاب الكثير من زبائن المطعم. كان حصولهم على نجمة «ميشلان» الأولى اعترافاً بالعمل الشاق والجهد الدؤوب الذي بذلوه خلال الفترة الماضية. وتلقت كارولينا وإينايكي التدريب على الطهي في بلدهما، والتقىا معاً خلال دورة تدريبية في سان سيباستيان، وهي من مراكز الطهي الإسبانية الكبيرة، ومن هناك شرعا في محاولة تحقيق

الخاصة من طباخين شهيرين أو أطباق أخرى صغيرة تعود بوصفاتها الأصلية إلى مطبخ هاتين المنطقتين وحازت على إعجاب الكثير من زبائن المطعم. كان حصولهم على نجمة «ميشلان» الأولى اعترافاً بالعمل الشاق والجهد الدؤوب الذي بذلوه خلال الفترة الماضية. وتلقت كارولينا وإينايكي التدريب على الطهي في بلدهما، والتقىا معاً خلال دورة تدريبية في سان سيباستيان، وهي من مراكز الطهي الإسبانية الكبيرة، ومن هناك شرعا في محاولة تحقيق

## مأكولات غنية بالنكهة وغنية عن التعريف

## 6 أطباق فخر المطبخ الفرنسي التقليدي



في الجنوب ومدينة نيس بالتحديد. ولهذا تبقى متوسطية الطبع والمكونات، وهي أيضاً من أطيب وأكثر أنواع السلطات فائدة للصحة وللباحثين عن تخفيض الوزن.

هناك عدة وصفات لهذه السلطة الشهيرة لكن الوصفة الأصلية والتقليدية حسب الأكاديمية الفرنسية للطبخ تحتوي على بيضتين مسلوقتين، وست أوراق خس، وثلاث حبات بندورة مشرحة، ورأس فلفل أحمر حلو مقطع، مع نصف كوب من مكعبات الخیار، وعلبة «طونا» بزيوت الزيتون، بالإضافة إلى كمشة من الزيتون الأسود، و8 شرائح من الأنشوفيز (سمك الأنشوجة الصغير)، وثلاث حبات بصل أخضر مشرحة، ومرطبان صغير من الأراضي شوكي المنقوع، وكمشة من الغول الطازج إذا كان متوفراً، مع ملح وفلفل أسمر، وبعض عصير الحامض (حسب الرغبة)، ونصف كوب من زيت الزيتون،

## شورية البصل

من أشهر أطباق الشورية الفرنسية في فرنسا وفي العالم قاطبة، ومن الأطباق التقليدية التي تحضر من البصل ومرق لحم البقر، وعادة ما تقدم مع الخبز المحمص والجبن المذاب عليها. يمكن إرجاع أصل الحساء إلى أيام الرومان حيث كان طبقاً من أطباق الطبقة الفقيرة، إلا أن النسخة الحالية منه، التي عزت لأفخر المطاعم الكلاسيكية تعود إلى القرن الثامن عشر. ويعود مذاق الطيب والمميز لهذه الشورية إلى كريمة البصل. البعض يستخدم مرق البقر والبعض الآخر يستخدم فقط الماء أو إضافة الحليب وإضافة البيض أو الطحين للتخفيف لطبخ الطبق. تحضر الشورية عادة عبر كريمة البصل بالزبدة وإضافة المرق أو الماء والأعشاب والتوابل (حسب الرغبة). بعد ذلك يحمص الخبز الفرنسي ويدهن بزيت الزيتون أو الزبدة وتوضع قطعها فوق الشورية قبل أن تصاف الجبنة المبروشة (حسب الرغبة - جبنة الغريير هي الجبنة المفضلة) فوقها.

## سلطة نيسواز Salad Nicoise

واحدة من أشهر أنواع السلطات في فرنسا، خصوصاً

المزيد من الحليب والكريم وجوز الطيب، وأخيراً توضع طبقة ثانية من البطاطا والحليب والكريم قبل إدخال الصينية إلى الفرن على 300 درجة فهرنهايت لمدة ساعة ونصف الساعة إلى ساعتين.

## يخنة دجاج شاسير Chasseur

لتحضير هذا الطبق الطيب يحتاج الفرد إلى نصف بصل «شالوت»، وبعض فصوص الثوم المقطعة، وجزرة مقطعة نصف كوب من الزبدة ونصف كوب من الطحين ونصف كوب من معجون البندورة و15 حبة فطر، وبعض الأعشاب والبقدونس المفروم ودجاجة مقطعة. يحضر المرق قبل كل شيء مما تبقى من عظام الدجاج التي تقي بالزيت على نار عالية، ويضاف إليها الشالوت والجزر وتطبخ لمدة 10 دقائق قبل إضافة مرق لحم البقر. وعندما يبدأ المرق بالغليان يضاف الثوم والأعشاب وملقعة من معجون البندورة، ويتم الطبخ لمدة نصف ساعة.

بعد ذلك تُمرغ قطع الدجاج بالحليب ويتم قليها بالزيت في القدر، وبعد أن تستوي تقرد على الصحن. ويتم تحضير الصلصة عبر قلي الفطر وإضافة المرق إليه وتخبينه بالزبدة والبقدونس المفروم. تضاف صلصة الفطر إلى قطع الدجاج قبل التقديم.



ويقلب الخليط، ثم يضاف لتر من المرق وملقعة من معجون البندورة والزعفران يتم الخلط جيداً وتترك الشورية لتغلي لمدة نصف ساعة ويعدها يتم تحضير صلصة خاصة خضراء، كما يحضر المايونيز (4 فصوص ثوم مهروسة - صفاران من البيض وملح وبهار وفلفل الكيان وعصير الليمون وزيت الزيتون والبابريكا).

وبعد أن تستوي الشورية يتم طحن الخليط بالماكينة، وتصفيته للحصول على خلاصة الشورية أو المرق، وعندئذ تضاف بقية قطع السمك الخالية من الحسك والطحين لربع ساعة. وللاكل، توضع الشورية في الطاسة، ويوضع فوقها قطع من الخبز الفرنسي المحمص والدهون المايونيز الثوم والجبن المبروش.

## غرأتان دوفينا

أشهر الأطباق الجانبية الفرنسية على الإطلاق، التي تضم الحليب والكريم والزبدة والثوم والملح والبهار وجوز الطيب والبطاطا.

للتحضير يدهن بطن الصينية بالثوم والزبدة عادة ثم يضاف إلى ذلك بعض من خليط الحليب والكريم قبل إضافة شرائح البطاطا ثم يضاف إلى ذلك المطحون لخمسة دقائق، ويعدها تضاف بعض قطع السمك

أو يحضر مرق الشورية من الخضار ورؤوس السمك. ثانياً يقلى بزيت الزيتون وخليط الخضار والبانسون النجمي والبابريكا والملح والفلفل الأسود المطحون لخمسة دقائق،

وبعد ذلك يضاف بعض قطع السمك

الملح. وتوضع قطع الدجاج البيضاء إلى جانب الأرز وبعض قطع الجزر المسلوق قبل إضافة الصلصة والتقديم.

## شورية سمك فرنسية

واحدة من أطيب أنواع الشورية الفرنسية البلدية المعروفة. ويستخدم في طبخ هذا الطبق ثلاث أنواع من السمك، وهي سمك أبو صندوق المسمى «روكلينج»، والسمك الصخري ونوع من أنواع القد عادة. لكن يمكن بالطبع استخدام أنواع أخرى إذا تعذر ذلك. تضم مكونات الشورية السمك والبقدونس والبصل والشالوت (بصل صغير معتدل الطعم يطلق عليه بالعربية اسم الكرات الأندلسي أو القفلوط) والثوم والزبدة ومعجون البندورة والبابريكا والزعرتر والزعفران والبانسون النجمي والكرفس ولب الشمر (جذر الشمرة) والجزر والكرات وزيت الزيتون وخبز.

الفطر في الزبدة والماء وبعض عصير الليمون بعشر دقائق. بعدها يوضع في قدر آخر بعض الزبدة (3 ملاعق كبيرة) مع كوب صغير الطحين ويتم الخلط والطحين على نار هادئة لعدة دقائق لتحضير معجون الرو.

في هذه الأثناء يتم طبخ الأرز في الفرن لمدة عشرين دقيقة باستخدام مرق الدجاج، وبعد قلي الأرز مع الزبدة والبصل، بعد أن يجهز يحرك الأرز مع قطعة من الزبدة.

ولتحضير الصلصة أو الصوص يتم على كوبان أو ثلاثة من المرق إلى معجون الرو إلى التحريك الدائم على نار هادئة إلى متوسط لمدة عشر دقائق ونضيف إليها بعض مرق الفطر وملعقتين كبيرتين من الكريم، مع مواصلة التحريك قبل إضافة بعض مرق الدجاج المكثف والفطر

الزيتون والملح والفلفل الأسمر، ويُفضل إضافة عصير الحامض والحبق للترتين.

## دجاج مع أرز وصلصة سوبريم

تحشى الدجاجة بالبقدونس والفطر، ثم يفرك الدجاج بالحامض، ثم توضع الدجاجة مع قطع الكرفس والجزر والبصل للسلق وتحضير المرق على نار هادئة لمدة 45 دقيقة. ثم يطبخ

وعدة أوراق حبق للترتين. تصف أوراق الخس على جانب الصحن الكبير وتوضع فوقها شرائح البندورة وفي الوسط قطع الخیار الصغيرة، وفوق ذلك توزع قطع الأرضي شوكي والفلفل الحلو وتضاف «طونا» في الوسط على جانبيه أربع قطع من البيض المسلوق وتوزع قطع الأنشوفيز على البيض، ويوزع الزيتون والبصل الأخضر أيضاً فوق الخضار، وأخيراً زيت

## الطبق الأشهر على مائدة الهنود في الشهر الفضيل

## «حليم»... جعله العرب جزءاً لا يتجزأ من مطبخ حيدر آباد

والحديد وفيتامين E، وله خصائص مضادة للسرطان، ولذلك سيستفيد المستهلكون المنتظمون من التعزيزات الصحية والقيمة الغذائية العالية لهذا النوع من الأرز. في موسم رمضان 2018، جرى بيع «حيدر آباد حليم» بقيمة 8 مبيارات دولار وجرى توظيف 30000 شخص إضافي في إعداد وبيع هذا الطبق الشهير.

يحصل الطهاة امن ذوي الخبرة على رواتب تصل إلى 150 ألف دولار أميركي (2500 دولار أميركي) بالإضافة إلى مزايا شهرية. ليس فقط المسلمون هم الذين يتصلون بالخط المباشر للمنادق بيع «الحليم» وقت الإفطار بل يمتد الطلب ليشمل الجميع تقريباً. فبحسب الطاهي إسمايل خالد: «إنه شيء رائع في وجبة الإفطار لأنه طبق متوازن للغاية بسبب محتواه الغذائي من الكربوهيدرات والدهون والبروتين، كل ذلك في وعاء واحد. نأخيك بأنه غني بالنتجات المكتسبة من مجموعة متنوعة من التوابل الكاملة المستخدمة في إعداد الطبق وكذلك الزينة الطازجة التي تتكامل مع هذه الوجبة الشهية. الوصفة بسيطة لكنها تتطلب عناية واهتماماً كبيرين للحصول عليها بشكل صحيح. والتحدي هي صحن دافئ ومريح يتم تقديمه في وعاء واحد ليشركه الجميع».

وفي وصفها للطبق، تقول سودا راميا: «انتظر بفارغ الصبر موسم رمضان لتناول (حليم). فانا لا أشبع منه أبداً، فهو طبق من السماء. ليس هناك ما هو أفضل منه»، فيما يقول روي خالد: «حليم هو جوهر رمضان. صحيح أن الطبق سافر من الدول العربية إلى الهند ورغم ذلك احتفظ بطعمه وأصالته وجويته التي تجعله أحد الأطباق المفضلة لدي».

وغيرها من المكونات. يحتوي مزيج التوابل على الملح والهيل والقرفة والفلفل الأسود وشاه جيرا وبراعم الورد وغيرها من المكونات».

يمكن لكل من استيعاب 100 كغم من اللحوم وغيرها من المكونات. ويحتوي مزيج التوابل على الملح والهيل والقرفة والفلفل الأسود وشاه جيرا وبراعم الورد وغيرها من المكونات. ويرافق العملية جولات متكررة من هرس اللحم المصنوع من مغارف خشبية كبيرة تسمى «غوتا».

في هذا المكان ينهك العمال في مهمة شاقة حيث يعمل اثنان أو ثلاثة من العمال جنباً إلى جنب في وقت واحد لخلط المكونات باستخدام «غوتا» لإعطاء الطبق في نهاية المطاف قوام العجين مع اللحم. لا يتطلب العمل قوة بدنية فقط، بل أيضاً القدرة على تحمل الحرارة المشتعلة الناتجة عن الأفران.

الجدير بالذكر أن المئات من منادق بيع «حليم» قد ظهرت في المدينة. سيجري العام الحالي إثناء محال «بيستا هاوس» بالأرز الأسود الشهير المعروف باسم «تشاخاو» الذي يزرع في ولاية ماننيور الهندية الشمالية الشرقية، وذلك بدلاً من الأرز البستي.

وقد أوضح بهانو براتاب سينج، المدير التنفيذي لمؤسسة «نورث إيست»، أنه من المعتاد أن «أرز تشاخاو الأسود كان غذاء الإمبراطور الصيني، وذلك لثرائه بالبروتين وخصائصه المقاومة للسرطان». فالصينيون القدماء هم من اكتشفوا فوائد الصحة، حيث لم يكن مسموحاً لغيرهم بتناول هذا الأرز، ولذلك يُعرف الأرز الأسود باسم «الأرز المحرم»، نظراً لأنه كان حكراً على العائلة المالكة الصينية. الأرز الأسود غني للغاية بمضادات الأكسدة والألياف



«حليم» علامة مميزة على موائد رمضان

مجيد مشروعه الجديد هدية من الله نظراً لتجربته السابقة التي راعي فيه ألا يقبل بطلون وسط فيما يخص الجودة. لكنه أدخل بعض التغييرات الرئيسية على طبق «حليم»، وذلك بزيادة كمية الضأن واستخدام السمن النقي عالي الجودة والتحكم في زيادة ونقصان التوابل، لكنه احتفظ بباقي المكونات التاريخية للطبق.

في عالم اليوم السريع والفوري، فإن صنع طبق «حليم» على نار هادئة لساعات هو أمر غير وارد، ومع ذلك، فإن الفضل للشعبية الهائلة للطبق هي العمل وعرق مئات العمال الذين تم تجنيدهم لإعدادهم. ينقع القمح والعدس واللحوم طوال الليل حتى تصبح طرية ويضاف 14 نوعاً مختلفاً من التوابل. تُوضع قطع اللحم لتسلق على نار هادئة لمدة تتراوح بين 14 و16 ساعة إذا كان لحم ضأن، وبين 8 و9

وينجولر وتشيناي. وبحسب محمد مجيد، المدير التنفيذي لشركة «بيستا هاوس»، فإن طبق «حليم بيستا هاوس» ليس متاحاً فقط في حيدر آباد، بل في مختلف أنحاء الهند ويتم تصديره أيضاً إلى الولايات المتحدة وعدة دول في الخليج وبعض دول أوروبا».

وقال مجيد: «هذا العام قدمنا (حليم) القمح الكامل حيث نستخدم حبوب القمح مع بعض المكونات الأخرى ذات الجودة الطبيعية العالية، ونستخدم كميات أقل من البهارات. فهذه الطريقة هي ذاتها التي يتم تحضير طبق (حليم) بها في السعودية». كان مجيد في الماضي يمتلك متجرًا للمنسوجات، لكن إعجابه بطبق «حليم» صغير جعله يرحل فندقه المتواضع في حيدر آباد إلى شركة ضخمة. وقد اعتبر

جغرافي G1» « عام 2010 مما يعني أحقيتها في الاحتفاظ حصرياً باسم «حليم حيدر آباد» وتسويقه بهذا الاسم في مدينتها.

اليوم تبيع محال «بيستا هاوس» الطبق بسعر 200 روبية في منادق بيع حيدر آباد

الصغيرة بتقديم طبق «حليم» نظراً لطبيعته النشطة وقيمتها الغذائية العالية ولملمسه الذي يشبه العصيدة. ومع اقتراب موعد الإفطار، يشرع عشرات العمال في تعبئة وتقديم «الحليم» الساخن مع مرق اللحم، والبصل المحلي، والكزبرة، وشرائح الليمون.

يُقدم طبق «حليم» بأشكال مختلفة منها لحم الضأن والدجاج والسمك، والخضراوات، ويضاف كل فندق ذوقه الفريد للطبق حيث يقدم البعض «حليم» مع الضأن بأسلوبه الخاص بوضعه مثلاً مع قطع الدجاج المقلية واللسان الماعز والبيض. سعر الطبق يتفاوت من نوع لآخر ومن مكان لآخر ليتناسب جميع الدخول، حيث تبيع المطاعم الصغيرة على جانب الطريق عليه «حليم» (250 - 300 روبية)، فيما تبلغ كلفة طبق من لحم الضأن في مطعم شعبي نحو 200 - 300 روبية.

اكتسب الطبق شعبية كبيرة خلال العامين الأخيرين بفضل جهود شركة «بيستا هاوس»، وهي علامة تجارية عالمية تزعم أنها أكبر صانع حليم في العالم. فقد حصلت «بيستا هاوس» على مؤسس

## عشايت ساخنة

ثيو دولهي، براكريتي غوبتا

«حليم» هو اسم طبق شهي يتكون من مزيج من القمح واللحم المفروم ويعود أصله إلى غرب آسيا، ويُعد طبقاً مميزاً في الهند في شهر رمضان المبارك، ويعتبر علامة مميزة لمدينة حيدر آباد.

يعود الفضل في تقديم هذا الطبق للهند للمغتربين العرب خلال فترة حكم يعرف بنظام محسوب على خان السادس ليصبح الطبق فيما بعد جزءاً لا يتجزأ من مطبخ حيدر آباد، خلال الفترة اللاحقة التي حكم فيها مير عثمان خان السابع. بعد ذلك قام السلطان سيف نواز جونج باهادور الذي تعود جذوره إلى المكلا بمدينة حضرموت اليمنية بنشر الطبق في حضرموت. يجري تحضير الطبق العربي بإضافة التوابل الهندية والفواكه الجافة والسمن بأسلوب طهي فريد، مما أكسبه طعماً فريداً مختلفاً عن غيره من أنواع «حليم». الجدير بالذكر أن الوصفة الأولى من طبق حليم كانت تسمى «هريس» في القرن العاشر.

يمكن ملاحظة مدى شعبية الطبق في رمضان من خلال اللافتات التي تُعلق في الشوارع لتعد الأيام تنازلياً قبل بداية الشهر الكريم بستين يوماً. في غالبية اللافتات تكون الصورة عبارة عن طبق «حليم» للإشارة إلى جودة المفضلة للغالبية الناس في هذا الشهر الكريم. تقوم الفنادق بمختلف درجاتها وكذلك المطاعم

اتفقوا على ضعف الإعداد لكأس العالم وتغليب الأندية لصالحها الخاصة

## مدربون سعوديون: اتحاد الكرة وراء الخروج المونديالي الصفري للأخضر الشباب

فيه وهذا المنتخب يعتبر منتخب واعد بعد تحقيقه كأس آسيا بعد غياب فترة طويلة لم تنافس الفئات السنية على الألقاب الآسيوية وهذا يؤكد أن أعاد لنا البطولات وهذا يؤكد أن فيه عمل وجه من الجميع ولكن للأسف أخفنا في المونديال لأن الإعداد بكل أمانة ليس بالشكل المناسب فالتحضير والتجهيز لبطولة كأس العالم كان أقل من المطلوب وحتى المسابقات الخاصة بالفئات السنية لم تكن بالشكل المناسب وكذلك الأندية لم تتعاون مع المنتخب لمتحنا ومثل ما ذكرت النجاح ينسب للجميع والإخفاق كذلك يتحمله الجميع.

وكان على الاتحاد السعودي لكرة القدم أن يدعم المنتخب ويطلب من الأندية تفريغ اللاعبين الذين تم اختيارهم للمنتخب ولو رجعتنا لاستعداد المنتخب إبان إشراف المدرب الوطني خالد القروني خلال مشاركته في كأس العالم في كولومبيا نجد أن الاستعداد تخلله مراحل كثيرة ومتعددة وكان فيه تجارب واحتكاك قوي للمنتخب مع منتخبات عربية وقوية استفادوا منها بشكل كبير وظهرت نتائجها مميزة علينا في المرحلة القادمة أن نتعلم من أخطائنا في مشاركتنا حتى لا نتكرر ولا تقع فيها وهذا المنتخب بحاجة إلى الدعم الجاهز الفني والإداري واللاعبين وهذا فريق بطل بعد تحقيقه كأس آسيا فهو نواة المنتخب مستقبلاً ويملك عناصر مميزة سيكون لها شأن كبير في الكرة السعودية.

أمام كل من الأرجنتين ونيجيريا والبرتغال والأوروغواي وهذه المنتخبات قوية في التحضير والإعداد ورغم ذلك لم نشاهد النتائج التي كنا نطمح لها خلال الثلاث المباريات التي لعبناها ففي مباراة فرنسا تعرضنا لطرد مبكر من الدقيقة 12 أثر بشكل كبير على أداء المنتخب الذي قدم مستوى جيد وحاولنا العودة للمباراة ولكن النقص العددي منح التفوق لمنتخب فرنسا وفي المباراة الثانية أمام منتخب مالي جاءت أحداثها غير متوقعة بعد الأخطاء الفردية سواء من حارس المرمى أو حتى التمرکز الدفاعي التي ساهمت بالأهداف الأربعة رغم أن الهجوم السعودي كان موفقاً في تسجيل الأهداف ومشكلتنا كانت في المناطق الخلفية وفي مبارياتنا الأخيرة أحس اللاعبين أن المنافسة انتهت والحظوظ في التاهل أصبحت في غاية الصعوبة.

ويصر المدرب السعودي حسن خليفة أن مشاركة المنتخب السعودي للشباب ونتائجها في مونديال بولندا لم تكن متوقعة ومن وجهة نظري أسباب الخروج لا يمكن أن نحملها لشخص واحد ودائم النجاح أو الفشل يتسبب للمجموعة وأي عمل من بداية الإعداد وحتى نهايته أنت بحاجة لكادر إداري وفني وطبي وكذلك اللاعبين ولا بد من تعاون هؤلاء لتحقيق الهدف والطموح الذي تسعى له. وأضاف: وقعت أخطاء منذ بداية إعداد المنتخب لنهائيات كأس العالم ولعل أبرزها هو احتفاظ الأندية باللاعبين وكذلك لم تكن هناك معسكرات توازي الحدث العالمي الذي سنشارك



لاعب المنتخب السعودي خلال إحدى مباريات كأس العالم للشباب (تصوير: علي خمخ)

أن الظروف لم تساعد الجهاز الفني بقيادة المدرب الوطني خالد العطوي للظهور بالشكل المطلوب وربما غياب عدد من اللاعبين عن المشاركة في بداية المعسكر الإعدادي الذي أقيم في أبها نتيجة لمشاركاتهم مع انديتهم والذي أثر على نتائج المنتخب وعدم استعدادهم بالشكل المطلوب ورغم ذلك العالم للشباب العديدين من المباريات القوية في فترة الإعداد

وبشكل عام الثلث الأخير من الفريق ما يسمى بالثلث الدفاعي بكل أمانة لم يوفق وتكررت الأخطاء بشكل ملحوظ ولو كان العكس لشاهدنا المنتخب بمستوى أفضل وفي مواجهة مع بنما تضاءلت حظوظنا بشكل كبير وفقدنا فرصة التاهل وأصبحت بمثابة تحصيل حاصل ولم يكن اللاعبين في جاهزيتهم الفنية. وفي مباراة فرنسا تأثرنا

للمنتخب ولكن مع تراجع أدائها تقدم منتخب مالي 3-4 وكان بمقدورنا تسجيل هدف التعادل واعتقد كثرة تكرار الأخطاء في المباراة وأكثر من لاعب بكل تأكيد ستسبب لك كارثة وهذا ما حصل سواء على مستوى الدفاع أو مستوى لاعبي الارتكاز وكذلك الظهيرين كان فيهم اختراق واضح والحارس أيضا لم يوفق.

طلبهم وهذا يؤكد على ضعف الاتحاد السعودي لكرة القدم أمام الأندية يطلب اللاعبين وتمثيل المنتخب. وأضاف: مشاركة المنتخب في هذه البطولة ليست سيئة لهذه الدرجة كون المنتخبات التي واجهناها قوية وتمتلك الخبرة والأدوات ولو رجعتنا لمباراة مالي كان المنتخب متقدما بهدفين وكانت السيطرة

الرياض: عماد الفوز  
حمل مدربون سعوديون اتحاد كرة القدم المحلي خروج الأخضر الشباب من منافسات كأس العالم للشباب في بولندا كونهم يتحملون الجزء الأكبر من هذا الخروج وذلك لعدم تدخلهم في تفريغ اللاعبين والرفع إلى انديتهم بطلب الانضمام للمعسكرات الإعدادية للمنتخب الذي كان يستعد لحفل عالمي.

وجاءت المشاركة للأخضر مخيبة لآمال الشارع الرياضي بعد تلقيه ثلاث هزائم جعلته دون مؤخرة ترتيب المجموعة بدون أي رصيد من النقاط وتلقت شبكتها 8 أهداف.

وقدم مدرب المنتخب السعودي الوطني خالد العطوي اعتذاره للجماهير السعودية بعد خروج الأخضر الشباب من دور المجموعات.

وتابع: مشاركتنا في كأس العالم صاحبها ظروف وعوامل ونحن أدري بها كجهاز فني حيث كان لها دور في خروجنا وعدم تاهلنا لدور ال 16.

وقال العطوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: لن نبرر هذا الخروج وكنا واقعيين قبل وأثناء البطولة ولن نرفع طموحاتنا لأننا نعرف أين سنصل وفقا للظروف المتاحة ونحتاج إلى عمل كبير حتى نقدم منتخب قادر على المنافسة خلال المرحلة المقبلة.

من جهته، أكد المدرب السعودي الدكتور جاسم الحريبي أن الاتحاد المحلي لكرة القدم يتحمل الجزء الأكبر من خروج الأخضر الشباب من منافسات كأس العالم كونهم لم يستطع تفريغ اللاعبين من



خالد العطوي

المفاج قال إن نأديه تضرر من اللاعبين المتشبعين وانهم وراء «النكسة»

## القادسية يبيع عقد كمارا للنصر بـ25 مليون ريال



هارون كمارا (الشرق الأوسط)

قياساً باللاعبين الذين ترعروعا في النادي منذ الصغر ويحملون الشيء الكثير من الإخلاص للمكان ويقاطلون في أرض الملعب ويبدلون كل ما لديهم من أجل خدمة الفريق. وأشار إلى أن الوقت الضيق الذي تولوا فيه المسؤولية جعلهم مجبرين على أن يكملوا العمل بالوضع الذي كان به الفريق مع وجود مساح لإصلاح ما يمكن إصلاحه في فترة التسجيل الأولية لها بالتكليف في إدارة القادسية. وبيّن أن من أهم الدروس هو عدم جلب لاعبين ليس لديهم أي طموح مع نادي القادسية بعد أن حققوا منجزات مع أندية أخرى. وأضاف المفاج أن اللاعبين المتشبعين بالمنجزات وبكرة القدم بشكل عام من أهم أسباب نكسة الفريق، حيث إنهم أكثر من يرتكب تجاوزات المضرة بالفريق كما أنهم ليست لديهم الروح القتالية

المداري المقبل بحيث يكون شخصية تلقى قبولاً من اللاعبين وكذلك يملك شخصية قوية، حيث يبرز على الساحة اللاعب السابق عبد الله شريفة وسعود كريري. من جانبه أعلن المدير التنفيذي وعضو مجلس الإدارة فارس المفاج، أن إدارة النادي تسعى للاستفادة من الكثير من الدروس التي مرت بها في الموسم الأول لها بالتكليف في إدارة القادسية. وبيّن أن من أهم الدروس هو عدم جلب لاعبين ليس لديهم أي طموح مع نادي القادسية بعد أن حققوا منجزات مع أندية أخرى. وأضاف المفاج أن اللاعبين المتشبعين بالمنجزات وبكرة القدم بشكل عام من أهم أسباب نكسة الفريق، حيث إنهم أكثر من يرتكب تجاوزات المضرة بالفريق كما أنهم ليست لديهم الروح القتالية

عده العالي، حيث ستكون هناك مفاوضات مع اللاعب من أجل بحث طرق تسليمه حقوقه بعدما تأكد رحيله. وعلاوة على ذلك سيعود اللاعب ياسين برناوي بعد أن تمت إعارته لنادي الاتحاد في فترة التسجيل الشتوية، حيث تأكدت مغادرته النادي الغربي بسبب نهاية الإعارة وعدم وجود رغبة في تمديد. وتقرر إدارة النادي في الاتفاق مع أحد الأسماء البارزة ممن مثلوا النادي في سنوات ماضية وحتى من انتقلوا إلى أندية كبيرة أخرى من أجل تسلم مهمة الجهاز الإداري في الفترة المقبلة سواء خسم وضع الفريق بشكل نهائي بالوجود في دوري الأولى الموسم المقبل أو صدر قرار بشأن زيادة عدد الفرق. ويبدو أن الإدارة تسعى إلى مواصفات خاصة في المشرف

الدمام: علي القطان

قالت مصادر مطلعة في نادي القادسية إن إدارة النادي في طريقها نحو الموافقة على انتقال المهاجم هارون كمارا أحد أبرز اللاعبين المواليين في المملكة إلى نادي النصر بصفقة قد تصل إلى 25 مليون ريال لصالح النادي الشرفاوي الذي هبط رسمياً لدوري الدرجة الأولى.

ومع أن الإدارة المكلفة رفضت في فترة الانتقالات الشتوية تحديداً عدة عروض من أندية كبيرة من بينها الاتحاد أيضاً بمبلغ يصل إلى 30 مليون ريال فقد هبط الفريق لدوري الدرجة الأولى وبرز التأثير الواضح في مستوى اللاعب من الناحية الفنية بعد رفض العروض السابقة.

واسهمت هذه المعطيات في جعل الإدارة تفكر جدياً في بيع عقد كمارا والاستفادة من العائد المالي للصفقة لإنهاء بعض المتعلقات في النادي من بينها تمديد عقود لاعبين أو التوقيع مع لاعبين صاعدين جدد وتحديداً من فئة الشباب وإنهاء بعض المشاريع الإنشائية مثل معسكر النادي والانتهاء من الملاعب الريفية وغيرها من المشاريع التي جعلت الإدارة تفكر جدياً في الحصول على سيولة مالية في هذه الفترة. وبالإضافة إلى بيع عقد اللاعب هارون كمارا فإن الإدارة تتربص وصول الصفقة الأخيرة من صفقة انتقال اللاعب عبد الرحمن العبيد من نادي النصر البالغة 8 ملايين ريال وكذلك مبلغ 890 ألف ريال من الجار الاتفاق بدل تدريب للاعب سعد السلولي بعدما أقرت اللجان المختصة قبل أشهر حقوق الصفح الحالي.

ولم يستطع اللاعب كلاوديو بايزا التكيف مع الأجواء الجديدة حسب وسائل إعلام تشيلية خصوصاً بعد رحيل مدرب الفريق السابق الأرجنتيني بابلو غويدي الذي أوصى بالتعاقد معه في فترة الانتقالات الشتوية في يناير (كانون الثاني) الماضي لتعويض غياب لاعبه جوزيف دي سوزا لاعب المحور البرازيلي بسبب إصابته في عضلات البطن وخضوه لجراحة غيبته عن المشاركة مع الفريق في الفترة الماضية قبل عودته مع نهاية الموسم وبات اللاعب جاهزاً للمشاركة مع انطلاقه التحضيرات القادمة للموسم الجديد مما يضعف استمرار اللاعب كلاوديو بايزا.

دائرة المدربين تضيق على إدارة النادي

## خيسوس يرفض عرض الهلال... ودياز خيار



خيسوس (الشرق الأوسط)

بدأت الدائرة تضيق على إدارة نادي الهلال في خياراتهم مدرب الفريق الأول لكرة القدم للموسم المقبل بعد إعلان البرتغالي جورج خيسوس الانتقال إلى البرازيل والتوقيع مع أحد أشهر انديتهم نادي فلانجو، علماً بأن صحفاً برازيلية قالت إن خيسوس تلقى عرضاً لتدريب الهلال لكنه رفض العودة إليه.

وكان المدرب البرتغالي الشهير قد كشف عن تلقيه دعوة من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لحضور نهائي دوري أبطال أوروبا بين ليفربول وتوتنهام على أن يبدأ عمله مع فلانجو يوم 20 يونيو (حزيران) المقبل كما أعلن نادي سان لورينزو الأرجنتيني عن التعاقد مع المدرب «انطونيو بيترزي» والذي كان أحد خيارات نادي الهلال هو الآخر لتولي حقيبة التدريب بنادي الهلال.

وبات الأرجنتيني رامون دياز والذي يحظى بقبول كبير لدى الجمهور الهلالي أبرز الخيارات للمدربين العائدين للنادي من جديد.

إدارة النادي وضعته ضمن الخيارات التدريبية

## الأهلي يفكر في استعادة غروس من جديد

ويستهل فريق الأهلي منافسات الموسم المقبل بمواجهتي دور ال 16 لدوري الأبطال الآسيوي عند ملاقة مواطنه الهلال في السادس من شهر أغسطس (آب) المقبل للقاء الذهاب في جدة قبل مواجهته الإياب في 13 من نفس الشهر في الرياض.

من جهة ثانية، بات استمرار اللاعب كلاوديو بايزا لاعب الوسط التشيلي للموسم المقبل ضعيفاً للغاية بعد أن أبدى نأديه السابق كولوكولو التشيلي رغبة في استعادته مجدداً خلال فترة انتقالات الصيف الحالي.

ولم يستطع اللاعب كلاوديو بايزا التكيف مع الأجواء الجديدة حسب وسائل إعلام تشيلية خصوصاً بعد رحيل مدرب الفريق السابق الأرجنتيني بابلو غويدي الذي أوصى بالتعاقد معه في فترة الانتقالات الشتوية في يناير (كانون الثاني) الماضي لتعويض غياب لاعبه جوزيف دي سوزا لاعب المحور البرازيلي بسبب إصابته في عضلات البطن وخضوه لجراحة غيبته عن المشاركة مع الفريق في الفترة الماضية قبل عودته مع نهاية الموسم وبات اللاعب جاهزاً للمشاركة مع انطلاقه التحضيرات القادمة للموسم الجديد مما يضعف استمرار اللاعب كلاوديو بايزا.



غروس (الشرق الأوسط)

العمومية غير العادية منتصف شهر يونيو (حزيران) الجاري. وهدف المجتمعون من عقد اجتماعهم الأول بمقر النادي إلى ترتيب الأمور الإدارية في النادي والوقوف عن قرب على تحضيرات الفريق الأول لكرة القدم القادمة واحتياجاته استعداداً للموسم المقبل في ظل ضيق الوقت المتبقي من انطلاق التحضيرات للموسم الجديد بعد أن تم تحديد عودة اللاعبين إلى التدريبات يوم 23 من شهر يونيو الجاري بعد انتهاء إجازتهم الصيفية.

الرياض: فارس السبيعي

بدأت الدائرة تضيق على إدارة نادي الهلال في خياراتهم مدرب الفريق الأول لكرة القدم للموسم المقبل بعد إعلان البرتغالي جورج خيسوس الانتقال إلى البرازيل والتوقيع مع أحد أشهر انديتهم نادي فلانجو، علماً بأن صحفاً برازيلية قالت إن خيسوس تلقى عرضاً لتدريب الهلال لكنه رفض العودة إليه.

وكان المدرب البرتغالي الشهير قد كشف عن تلقيه دعوة من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لحضور نهائي دوري أبطال أوروبا بين ليفربول وتوتنهام على أن يبدأ عمله مع فلانجو يوم 20 يونيو (حزيران) المقبل كما أعلن نادي سان لورينزو الأرجنتيني عن التعاقد مع المدرب «انطونيو بيترزي» والذي كان أحد خيارات نادي الهلال هو الآخر لتولي حقيبة التدريب بنادي الهلال.

وبات الأرجنتيني رامون دياز والذي يحظى بقبول كبير لدى الجمهور الهلالي أبرز الخيارات للمدربين العائدين للنادي من جديد.

جدة: محمد باسند

أكد مصدر موثوق في النادي الأهلي لـ«الشرق الأوسط» أن كريستيان غروس المدرب السويسري الذي سبق له قيادة الفريق الأول لكرة القدم بالأهلي في مرحلتين سابقتين وحقق معه إنجازات كبيرة ضمن خيارات أصحاب القرار في النادي للتعاقد معه مجدداً لقيادة الفريق في الموسم المقبل لعدة اعتبارات وضعها القائمون على النادي، حيث ما زال هناك دراسة لعدد من ملفات مدربين مميزين وسيتم اختيار الأفضل والأنسب لقيادة الفريق في المرحلة القادمة.

وأكد المدرب غروس خلال حديثه لوسائل الإعلام المصرية قبل مغادرته القاهرة في الساعات الماضية بعد انتهاء عقده مع الزمالك أنه قد يعود للخليج، في إشارة إلى ناديه السابق الأهلي السعودي. من جهة أخرى، وبحضور الأمير منصور بن مشعل عضو شرف النادي الأهلي البارز اجتمع عبد الإله مؤمنة المرشح لرئاسة النادي والدكتور ياسر محروس المرشح لمنصب نائب الرئيس وأحمد بامعوضه المحامي القانوني والمرشح لمنصب مدير الاحتراف بالمهندس أحمد الصائغ أمين عام النادي والمكلف بتسيير الأمور حتى موعد انعقاد الجمعية

## الوداد يشكو الأفريقي للفيفا و«كاس»... والناصري؛ أحمد أحمد شارك في المهزلة أمام العالم

# الكاف يدعو إلى اجتماع طارئ الثلاثاء لبحث «فشل نهائي الأبطال»

الرياض، الشرق الأوسط،

قرر أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) أمس السبت دعوة اللجنة التنفيذية بالاتحاد لاجتماع طارئ في الرابع من يونيو (حزيران) الحالي لمناقشة الأمور والأحداث التنظيمية التي شهدتها المباراة بين الترجي التونسي والوداد البيضاوي المغربي مساء الجمعة.

وشهدت المباراة مساء أمس، في إياب الدور النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا، وقائع مثيرة ستظل محفورة في تاريخ الكرة الأفريقية بعدما اعتبر الحكم الجامعي باكارى غاساما الذي أدار اللقاء فريق الوداد منسحباً وأعلن انتهاء المباراة بعد توقف دام لنحو ساعة ونصف الساعة. وشهدتها المباراة، التي أقيمت فيها 60 دقيقة فقط قبل توقفها، والتي انتهت بتوقيع الترجي بطلاً لأفريقيا، قرر رئيس الكاف دعوة اللجنة التنفيذية للاجتماع الطارئ من أجل مناقشة هذه الأحداث.

وكان الفريقان تعادلا 1 - 1 ذهاباً في الرياض، ولكن مباراة الإياب لم تكتمل، حيث رفض الوداد استكمال المباراة إلا بعد لجوء الحكم لنظام حكم الفيديو المساعد (فار) إثر إلغاء هدف للفريق في الدقيقة 60.

ويبعد ساعة ونصف الساعة من التوقف، قرر الحكم إنهاء المباراة بانسحاب الوداد



أحمد أحمد رئيس الكاف عاش لحظات حرجة في إياب النهائي (رويترز)

وإزاء هذه الأحداث التي شهدتها المباراة، التي أقيمت فيها 60 دقيقة فقط قبل توقفها، والتي انتهت بتوقيع الترجي بطلاً لأفريقيا، قرر رئيس الكاف دعوة اللجنة التنفيذية للاجتماع الطارئ من أجل مناقشة هذه الأحداث.

وسجل وليد الكرتي هدفاً للوداد بضربة رأس الغاه الحكم بداعي التسلل لتوقف المباراة. وحرص رئيس الكاف وعدد من مسؤولي اللعبة في البلدين والمدربين على النزول إلى أرضية الملعب في محاولة لحل الأزمة وسط احتجاجات كبيرة من التونسي فوزي البنزرتي المدير الفني للوداد.

وتجاوزت فترة توقف اللعب ساعة ونصف الساعة، وأشارت أنباء واردة من الملعب في البداية أن السبب الرئيسي في عدم اللجوء لنظام (فار) هو وجود عطل بالنظام، فيما أكدت تصريحات بعد انتهاء المباراة



جانبا من احتجاج لاعبي الوداد البيضاوي المغربي ضد قرار الحكم الغامبي (أ.ب)

قالوا لنا تقنية (الفار) موجودة وعاودوا وقالوا لنا هذه التقنية لا تشتغل (لا تعمل) وعندما طالبنا بشرعية الهدف ردوا علينا لا نتحدثون عن الهدف وسنصلح الفار. وكان ردنا قويا هل ننسى الهدف الذي سجلناه ذهاباً وننسى هدف الإياب، إذن كان عليهم أن يقولوا لنا ألا نلعب... وتابع: «طلبوا منا أن نعطيهم الوقت لكي يقوموا بالإصلاح لكنهم قرروا إنهاء المباراة التي بدأت في 31 مايو (أيار) وانتهينا في الأول من يونيو والقانون يمنع ذلك لأن آخر موعد هو منتصف الليل... وستتم المهازل التحكيمية.»

ما أكد عليه أننا سنذهب إلى أبعد نقطة لكي نسترجع حقوقنا والحمد لله أن هناك مؤسسات دولية إذا لم تكن الكاف (الاتحاد الأفريقي) زنيهة

ستكون في المحكمة الرياضية ولدى الفيغا والأويد أننا سنذهب أبعد نقطة... من ناحيتها، عبرت وسائل الإعلام المغربية الصادرة أمس السبت عن غضبها من الأجواء التي راقتت مباراة الوداد الرياضي المغربي مع ضيفه الترجي التونسي في نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

وتجاوزت فترة توقف اللعب ساعة ونصف الساعة، وأشارت أنباء واردة من الملعب أن السبب الرئيسي في عدم اللجوء لنظام (فار) هو وجود عطل بالنظام. وعلقت صحيفة «هيسبريس» عبر موقعها الإلكتروني:

«فضيحة كروية تمنح الترجي لقب أبطال أفريقيا على حساب الوداد»، وأشارت الصحفية «لجنة الطوارئ» (كاف) «فكتبت: «مهزلة... اليوم 24» فكتبت: «مهزلة... الكاف يعلن الترجي بطلاً لأفريقيا رغم عدم إكمال المباراة»، ونقلت الصحفية تصريحات لسعيد الناصري، رئيس نادي الوداد قال فيها: «سجلا للفيغا والمحكمة الدولية للتحكيم الرياضي. لم يتم إخبارنا بامر «الفار» ورئيس الترجي حاول استقرازي. وواصلت الصحفية «رئيس الكاف يدعو لاجتماع عاجل مع لجنة الطوارئ بعد النهائي «المهزلة».

«بينما رأت قناة «الرياضية» أن ما جرى كان «مهزلة أفريقية»، لا سيما إلغاء هدف «مشروع» للوداد. وكتبت صحيفة «هسبورت»: «توقيع بيارد للترجي بطلاً لأفريقيا... والوداد يقاطع بروتوكول تسليم الميداليات». وأضافت: «لجنة الطوارئ بالكاف تجتمع الثلاثاء بعد فضيحة نهائي راس». صحيفة «البطولة» من جانبها علقت على المباراة بالقول: «بعد الفضيحة... «الكاف» يعلن تنويع الترجي بدوري أبطال أفريقيا! وأوضحت صحيفة «الصباح» في تعليقها على المباراة «بعد مهزلة كروية... الترجي يتوج بطل أبطال أفريقيا».

## مسؤول في الترجي قال إن عطل التقنية ليس مسؤولاً عنهم

### شمام: الحكم أعلم قاندي الفريقين بوجود خلل في «الفار» قبل المباراة

مجموع المباراتين. وسجل الجزائري يوسف البلابلي الهدف الوحيد في المباراة عندما سدده كرة رائعة من عند حافة المنطقة سكنت الزاوية البعيدة لرمي أحمد رضا تكتناوي حارس الوداد قبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول. وأحرز الوداد هدفاً في الدقيقة 59 لكن الحكم الغاه بداعي وجود تسلل قبله مما أثار احتجاجات الفريق المغربي. وطالب الوداد بالعودة إلى تقنية حكم الفيديو المساعد لكنه فوجئ بغياها في استاد رادس ليزداد غضبه ويرفض العودة للعب وسط أزمة كبيرة.

وقال بالونر مسؤول الترجي لوسائل إعلام «لسنا مسؤولين عن تقنية حكم الفيديو، بل الاتحاد الأفريقي هو المسؤول عنها». وأضاف: «الحكم هو الوحيد الذي يملك حق اللجوء إلى تقنية حكم الفيديو وليس من حق اللاعبين مطالعته بالعودة للتقنية»، وتابع: «تزوج الترجي باللعب باستحقاق بعد أن كل مشواراً أرفعاً لم يتلق أي هزيمة». واستحقاق إنجازاً غير مسروق بعد أن توج باللعب الثاني على التوالي في ستة أشهر بفضل لاعبين رائعين... استحدثت أجيال من انصار الفريق عن هذا الإنجاز طويلاً.

ورغم محاولات استمرت أكثر من ساعة ونصف الساعة لإنهاء الفريق المغربي عن قراره لكنه تمسك بعدم العودة مع الوداد البيضاوي أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. وبعد تمسك الفريق المغربي بموقفه قرر الحكم إنهاءها ليفوز الترجي باللعب للمرة الثانية على التوالي والرابعة في تاريخه.

وعمت الأفراس شوارع تونس العاصمة واطلقت المشجوعون الأعلام الصفراء والحمر والسوداء ورددوا الأهازيج التي تغنى بتوقيع الترجي بطلاً لدوري أبطال أفريقيا للمرة الرابعة في تاريخه بعد 1994 و2011 و2018.

إياب النهائي في تونس وسط احتجاجات كبيرة من لاعبي الفريق المغربي يوم الجمعة. واعتقد الوداد أنه عادل النتيجة في الدقيقة 59 لكن الحكم الغي الهدف بداعي وجود تسلل. وطالب لاعبو الوداد باللجوء لتقنية حكم الفيديو المساعد من ناحيته، قرر الوداد البيضاوي اللجوء للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) من ناحيته، قرر الوداد البيضاوي اللجوء للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ومحكمة التحكيم الرياضية بداعي تعرضه للظلم بعد تنويع منافسه الترجي بلقب دوري أبطال أفريقيا عقب إلغاء مباراة

ضربة جزء له، مما أسفر عن انتهاء المباراة بالتعادل 1 - 1. وأسفرت الشكوى عن إيقاف جريئة ستة أشهر من قبل الكاف واستيعاده من إدارة مباريات موندبال الشباب (تحت 20 عاماً) المقام حالياً ببولندا وذلك بقرار من الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). من ناحيته، قرر الوداد البيضاوي اللجوء للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ومحكمة التحكيم الرياضية بداعي تعرضه للظلم بعد تنويع منافسه الترجي بلقب دوري أبطال أفريقيا عقب إلغاء مباراة

## مشجعو النادي المنوي اعتبروا الفوز «عيداً قبل العيد»

### احتفالات في تونس بعد لقب الترجي الجدل

بعد 1994، 2011 و2018. وفي باقي مناطق العاصمة التونسية، لم يكن المشهد أقل فرحاً، لا سيما في منطقة «باب سويقة»، الحي الشعبي التاريخي للترجي حيث تجمع مئات المشجعين داخل المقاهي وخارجها، يحتفلون رافعين أربع أصابع في إشارة إلى اللقب الرابع، وذلك حتى الساعات الأولى من فجر السبت. وهدف المشجع محمد قائل «اليوم نحفل بالعيد قبل العيد»، واستضاف الترجي منافسه الوداد بطل نسخة 2017 في لقاء إياب لحسم وجهة الكاس، بعد تعادلهما ذهاباً الأسبوع الماضي 1 - 1 في الرياض. لكن مباراة الإياب توقفت بعد نحو ساعة على انطلاقها إثر احتجاج لاعبي الفريق المغربي على إلغاء هدف يمكن أن يسعد التونسيين سوى الترجي، الذي يحتفل هذه السنة بمرور مائة عام على تأسيسه. والترجي، «شيخ الأندية»، هو أكثر الفرق التونسية تواجها، ويتضمن سجله 28 لقباً في الدوري المحلي وأربعة في دوري أبطال أفريقيا، إضافة إلى القاب في رياضات أخرى مثل كرة اليد والطائرة والسباحة والحدود.

لكن اللقب القاري الأخير أتى على خلفية جدل كبير طبع مباراة الإياب، فقد أطلق الحكم التونسي خلال تنويعهم باللعب القاري المنير للجدل (أ.ب)

## إدارة النادي ستمنحه فرصة اختيار 4 لاعبين أجانب

### إسكندر القصري مدرباً للعدالة في دوري المحترفين السعودي

أهم المراكز في تاريخ هذا النادي لكنه فسح عقده بالتراضي لعدم موافقته على الامتثال لقرار الاتحاد التونسي خفض مرتبه للسقف الأعلى حينها للمدربين. وكان المدرب قد قبل بالوضع الحالي الذي يعاني منه فريق العدالة من حيث عدم توافر لاعب رسمي للنادي قابل لاستضافة التدريبات اليومية وكذلك ما يخص توافر مسج وصاله حديث وغيرها، وهذا ما تخوف منه المهندس عبد العزيز المضي رئيس العدالة، أن يكون عدم توافر الإمكانيات سبباً في عدم القدرة على مواكبة مدرب يناسب تطورات الفريق، حيث العهد بين الكبار. وبعد التجديد مع هدف الفريق المدعشق أندريا، تسعى الإدارة إلى حسم بقاء الحارس التونسي محمد السويسي أفضل حراس دوري الأولى، وكذلك مواظبه لاعب الوسط يوسف فوزاعي، فيما ويتوقع أن يكون اللاعب أحمد

المشجعين إلى محيطه وطوافهم حول نصب الساعة، على متن سيارات تصدح من داخلها مكبرات الصوت بعبارة «نحن الأبطال». وقال يسري المهدي (41 عاماً) «المهم أننا نلنا اللقب ونحن نحفل بالمنوية، تعطل تقنية المساعدة بالفيديو ليس من مسؤوليات الترجي». وأضاف «الترجي سيبقى على عرش الكرة الأفريقية بفضل دعم الجمهور». وخلال الأعوام المائة التي مرت منذ تأسيسه، ارتبط اسم الترجي بشكل وثيق بمختلف نواحي بلاده السياسية والاجتماعية والرياضية، وتوجهها الجمعة بتربيعه مجدداً على عرش كرة القدم الأفريقية.

وسلط شارع بورقيبة، تقدم إسماعيل تركية (29 عاماً) فرحا وهو يرتدي قميص النادي ويريد إهازيجه وشعاراته، وأبرزها «الترجي دولة». وقال تركية لوكالة الصحافة الفرنسية «تقنية المساعدة بالفيديو أختبت اليوم منساقاً ضعفاً التي يمكن أن تتسبب في قلب أطوار المباراة». وأضاف النونسي الذي قال بأنه أتى من باريس لمتابعته المباراة في بلاده «الترجي دولة، الترجي قوية سنبقى نخلد هذه الذكرى ونكتبها للتاريخ».

وكانت السيارات المعروفة من خلال وكيلها في المنطقة الشرقية، إلا أن تركية الإدارة هو على العروض المختصة بالرعاية الرئيسية والرقم الذي يمكن أن تحسم به المفاوضات خصوصاً في ظل ضعف موارد النادي وعدم وجود حتى مجلس شرعي يمكنه أن يدفع بمسيرته ويهني أهم مطالباته. وكان الرئيس السابق لنادي الاتفاق عبد العزيز الدوسري الذي يملك مجموعة شركات أيضاً، قد أعلن أنه سيقف ويدعم نادي العدالة الذي وصفه بالطموح، حيث حقق منجزاً كبيراً بإمكانيات متواضعة وذلك خلال لقائه رئيس العدالة في حفل نظمه الإعلام الرياضي في المنطقة الشرقية للمنجزين من اللاعبين والأندية في أحد الفنادق الكبرى بالمنطقة الشرقية، حيث تسلم الدوسري درع النادي وتناقش مع المضي حول وضع نايبه.

تونس، الشرق الأوسط

«عيد قبل العيد» حل على مشجعي نادي الترجي التونسي الذين أمضوا ليل الجمعة السبت يحتفلون باحتفاظ فريقهم «المنوي» بلقبه بطلاً لمسابقة دوري أبطال أفريقيا في كرة القدم، بعد مباراة مثيرة للجدل على ملعب رادس ضد الوداد البيضاوي المغربي، وأوقفها الاحتجاج على التحكيم وتقنية المساعدة بالفيديو «في أيه» واستضاف الترجي منافسه الوداد بطل نسخة 2017 في لقاء إياب لحسم وجهة الكاس، بعد تعادلهما ذهاباً الأسبوع الماضي 1 - 1 في الرياض. لكن مباراة الإياب توقفت بعد نحو ساعة على انطلاقها إثر احتجاج لاعبي الفريق المغربي على إلغاء هدف يمكن أن يسعد التونسيين سوى الترجي، الذي يحتفل هذه السنة بمرور مائة عام على تأسيسه. والترجي، «شيخ الأندية»، هو أكثر الفرق التونسية تواجها، ويتضمن سجله 28 لقباً في الدوري المحلي وأربعة في دوري أبطال أفريقيا، إضافة إلى القاب في رياضات أخرى مثل كرة اليد والطائرة والسباحة والحدود.

لكن اللقب القاري الأخير أتى على خلفية جدل كبير طبع مباراة الإياب، فقد أطلق الحكم التونسي خلال تنويعهم باللعب القاري المنير للجدل (أ.ب)

لكن اللقب القاري الأخير أتى على خلفية جدل كبير طبع مباراة الإياب، فقد أطلق الحكم التونسي خلال تنويعهم باللعب القاري المنير للجدل (أ.ب)

## ترجم جهود صلاح وكلوب على وجه التحديد بعد خسارة 6 نهائيات ليفربول يتوج بـ «كأس أبطال أوروبا» في نهائي إنجليزي خالص



محمد صلاح رافعاً الكأس (أ.ف.ب)



فريق ليفربول يحتفل بالفوز باللقب

مدريد، الشرق الأوسط،

قاد المصري محمد صلاح والبلجيكي ديفوك أوريجي فريق ليفربول أمس بالفوز باللقب السادس لدوري أبطال أوروبا بعد تسجيل الختاني للهدفين في شباك منافسهم توتنهام، في نهائي إنجليزي خالص جمع الفريقين على ملعب «واندا ميتروبوليتانو» بالعاصمة الإسبانية مدريد أمس.

وساهم هدف صلاح المبكر، والآخر الذي سجله ديفوك قبل اطلاق صافرة نهاية المباراة في ملامسة المدرب الألماني يورجن كلوب أخيراً لقب أرفع بطولات الأندية القارية.

ودفع المهاجم المصري صلاح، الذي يمتلك ذكريات مؤلمة من نهائي العام الماضي عندما خسر ليفربول أمام ريال مدريد عقب تعرضه لإصابة في الكتف، فريقه نحو بداية مثالية في العاصمة الإسبانية بعد أن سدده في المرمى من ركلة جزاء عقب مسة يد من موسي سيسوكو.

وظل توتنهام، الذي خاض أول نهائي له في كأس أوروبا، متماسكا عقب بداية مؤلمة وعاد لأجواء اللقاء بعد الدفاع بلوكاس مورا، الذي سجل ثلاثة أهداف في إياب الدور قبل النهائي، كيديل في ظل انقراض هاري كين للقدرة على الحسم أمام المرمى عقب عودته من إصابة في الكاحل. ومع ذلك بدت العودة في نتيجة اللقاء الذي أقيم أمس على استاد واندا متروبوليتانو بعيدة المنال على توتنهام. ولم تات المباراة على مستوى التوقعات من حيث المتعة الفنية، كما لم يقدم ليفربول، الذي فشل في الفوز

بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بفارق نقطة واحدة خلف مانشستر سيتي المتوج باللقب، الكثير من أسلوبه الهجومي الضاغط لكنه اتسم بمزيد من الذكاء والقوة مقارنة بالتحديد وضمن الفوز بلقب كأس أوروبا للمرة السادسة بإنهاء سريع لهجمة من البديل أوريجي في الدقيقة 87.

في حين فاز الهولندي فيرجيل فان دايك مدافع فريق ليفربول الإنجليزي بلقب أفضل لاعب في المباراة النهائية. وأقدم ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام على مغامرة جريئة لكنها لم تحقق المطلوب في نهاية المطاف بالدفع بنجمه كين الذي عاد للتدريب بشكل كامل قبل أسبوع عقب نحو

شهرين من الابتعاد بسبب إصابة خطيرة في الكاحل. وعانى كين لترك بصمته على الأداء أمس. ومثل الفوز تعويضاً رائعاً لصلاح وكلوب على وجه التحديد الذي خسر في آخرت مباريات نهائية في بطولات كبرى بما في ذلك نهائي دوري أبطال أوروبا مع بروسيا دورتموند 2013 وليفربول العام الماضي.

وقال المدرب الألماني في تصريحات صحافية أمس «أنا سعيد جداً لكل الشبان، لكل الناس، ولعائلتي. هم (أفرادها) متجسسون هذه المباراة. أفضل ليلة في مسيرتنا الاحترافية. احتاج الأمر إلى بعض الوقت، لكن ذلك مهم من



مدرب الفريق كلوب محمولاً على الأيدي بعد الفوز باللقب

الجميع قدموا أفضل ما لديهم اليوم، لا يوجد أداء فردي اليوم، كل الفريق كان مذهلاً». وأضاف «لقد ضحيت بالكثير من أجل مسيرتي، أن أتى من قرية (تجريح) وانتقل إلى القاهرة، وأن أصبح مصرباً

مخزونه على النفاذ؟ لدينا حارس مرمرى (البرازيلي بيون) يجعل الأمور الصعبة تبدو سهلة»، مضيفاً «هذه أفضل ليلة في مسيرتنا الاحترافية. احتاج الأمر إلى بعض الوقت، لكن ذلك مهم من

أجل تطورنا وتحسننا». في المقابل، قال المصري محمد صلاح لقناة «بي تي» البريطانية «الجميع سعيد الآن، أنا سعيد لأنني خضت النهائي الثاني بالكامل وتمكنت من لعب 90 دقيقة.

على هذا المستوى هو أمر لا يصدق بالنسبة إلي». ويأتي فوز ليفربول باللقب السادس لدوري أبطال أوروبا، بعد أن كان قد توجه باللقب الأوروبي 1977، عند تغلبه على بروسيا مونشنغلاذباخ الألماني 1/3 في العاصمة الإيطالية روما. بينما عاد للظفر باللقب الثاني الأوروبي عام 1978 في لندن، عندما نجح ليفربول في الدفاع عن لقبه الأوروبي بفضل الهدف الذي سجله كيني دالجليش في شباك

منافسه كلوب بروج البلجيكي في وسط الشوط الثاني، في حين حقق اللقب الثالث 1981 عندما تغلب على ريال مدريد الإسباني بهدف تشيلسي، وأصبح المدرب بوب بيسلي أول مدرب يفوز باللقب الأوروبي ثلاث مرات. فيما حقق ليفربول لقبه الرابع 1984 بعد تغلبه على فريق روما في عقر داره رغم أن الأخير كان المرشح الأقوى للفوز وفي 2005 حقق الفريق الإنجليزي لقبه الخامس عندما تغلبه على ميلان الإيطالي.

## تقارير عن رحيل ساري من تشيلسي إلى يوفنتوس



الفوز بلقب الدوري الأوروبي لم يشجع لساري (إ.ب.أ)

الفرق قد تعرض لانهيارات غريبة في بعض المباريات، مثل مبارياته أمام كل من إيفرتون ويورنموث ومانشستر سيتي، وحتى عندما كان الفريق يحقق الفوز على ملعبه بداية من منتصف الموسم وحتى آخره فإنه كان يقدم كرة قدم بطيئة ومملة في أغلب الأحيان. لكن ذلك كان متوقفاً إلى حد كبير، نظراً لأن تشيلسي يلدع بها ساري تخطب بعض الوقت لكي يعاد عليها اللاعبون ويستوعبونها. ولم يكن من المتوقع أن ينجح المدير الفني

ريفي وبرايان كلوف والبيكس فيرغسون، وربما لا يوجد شيء يضر مستقبل الأندية على المدى الطويل أكثر من قلة الصبر والمطالب المبالغ فيها من المدير الفني في أول موسم له مع الفريق. وبالتالي، لم يكن من قبيل الصدفة أن تقام المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا هذا الموسم بين ساينين بتولي تدريبهما مديران فنيان منذ 2014 و2015 وحتى موعد المباراة النهائية فإن أي منهما -ماوريسيو بوكيتينو ويورغن كلوب - لم يفز

في «الملعب الأولمبي» بمدينة باكو بأذربيجان. ويسود، طبقاً للتقارير الصحافية الأخيرة، أن المباراة النهائية لدوري الأوروبي كانت هي الأخيرة لساري مع «البلوز» بالطبع لا يوجد شيء واضح في تشيلسي، لكن اهتمام نادي يوفنتوس بالتعاقد مع ساري قد يكون هو طريق خروج المدير الفني الإيطالي من ستامفورد بريدج. ولم يجد ساري، مثله في ذلك مثل رفاثيل بينيتيز، مكافأة لفوزه بلقب الدوري الأوروبي سوى السخريه والانتقادات على الملا من نصف جمهور الفريق تقريباً. وفي الحقيقة، يبدو الاستياء الجماهيري من ساري أمراً محيراً للغاية، خاصة أن المدير الفني الإيطالي قد قاد الفريق في أول موسم له إلى الحصول على لقب الدوري الأوروبي، والوصول إلى المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، واحتلال المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم ساري قد استمتع بقيادة تشيلسي للحصول على لقب الدوري الأوروبي بعدما سحق أرسنال بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، لكن الشيء المؤكد هو أن هذا لم يكن هو ما تخيله ساري عندما كان يعمل مصرفياً في أحد البنوك في مدينة فلورنسا الإيطالية، وربما كان يحلم بأن يحصل على بطولة أوروبية في إحدى قلاع كرة القدم الأوروبية العريقة مثل ويمبلي أو سان سيرو» أو «كامب نو»، لكنه وجد نفسه بدلاً من ذلك

اللندن ماريانا غرانوفسكايا الجمعة، وأبلغها برغبته في العودة إلى بلاده، وأن المسؤولية أبلغته أنها ستصبح بشأن مستقبله مع ممالك النادي الثري الروسي رومان أبراموفيتش. وكان ساري قد تعرض للانتقادات خلال الموسم لا سيما من المشجعين على خلفية أساليبه التكتيكية وتراجع الفريق في بعض المراحل وتلقيه هزائم قاسية، لا سيما السقوط صفر - 6 أمام مانشستر سيتي في الدوري. وقال المدرب الإيطالي بعد الفوز باللقب القاري هذا الأسبوع، إنه سعيد ويرغب في الحديث مع إدارة النادي.

وأوضح «على غرار كل نهاية موسم، يجب أن نعلم ماذا يمكن للنادي أن يقدم لي وما يمكنني القيام به لتحسين النادي»، مضيفاً «أحب البريمير ليغ» (...) في الوقت الراهن أنا سعيد وأريد معرفة ما إذا كان النادي سعيداً. قد يكون ساري قد استمتع بقيادة تشيلسي للحصول على لقب الدوري الأوروبي بعدما سحق أرسنال بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، لكن الشيء المؤكد هو أن هذا لم يكن هو ما تخيله ساري عندما كان يعمل مصرفياً في أحد البنوك في مدينة فلورنسا الإيطالية، وربما كان يحلم بأن يحصل على بطولة أوروبية في إحدى قلاع كرة القدم الأوروبية العريقة مثل ويمبلي أو سان سيرو» أو «كامب نو»، لكنه وجد نفسه بدلاً من ذلك

لندن، «الشرق الأوسط» ذكرت تقارير صحافية أمس السبت أن ماوريسيو ساري مدرب تشيلسي الإنجليزي، توصل لاتفاق يقضي بتوليته منصب المدير الفني لفريق يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي. ووفقاً لشبكة «سكاى سبورتنس» فإن ساري أبلغ إدارة تشيلسي برغبته في فسخ العقد من أجل الانتقال لتدريب يوفنتوس والرحيل عن الفريق اللندني الذي قاد هذا الموسم للتتويج بلقب مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم.

وتعاقد النادي اللندني مع ساري في صيف العام الماضي قادماً من نابولي الإيطالي، وتمكن من قيادته إلى إنهاء الموسم في المركز الثالث في ترتيب الدوري الإنجليزي وبالتالي ضمان المشاركة في دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، قبل أن يتوج الأرسنال بلقب يوروبا ليغ على حساب الغريم اللندني أرسنال 4 - 1 في النهائي الذي استضافته مدينة باكو.

لكن اسم ساري (60 عاماً) ارتبط في الأونة الأخيرة بالعودة إلى إيطاليا لتولي الإدارة الفنية لفريق «السيدة العجوز» خلفاً لمانسيجميلانو اليغري الذي رحل بنهاية موسم 2018 - 2019 بعدما قاد الفريق لتتويجه الثامن على التوالي، ولتواتر تقارير صحافية في إيطاليا وإنجلترا أمس، إلى أن ساري اجتمع إلى مديرية النادي

موسم واحد فقط. وهناك مدرسة فكرية ترى أن كرة القدم التي يقدمها ساري لا يمكن أن تنجح في أعلى المستويات في الدوري الإنجليزي الممتاز، وإذا كان هذا هو رأي مجلس إدارة تشيلسي، فإن عرض يوفنتوس كان الوسيلة الملائمة للتخلص من ساري. وإذا كانت المباراة النهائية للدوري الأوروبي أمام أرسنال هي مباراة الوداع بالنسبة لساري، فيجب التأكيد على أن ساري قدم في شوط المباراة الثاني أفضل أداء له خلال مسيرته مع تشيلسي، حيث طلب من ظهير الجنب أن لا يتقدم للأمام من أجل خلق المساحات أمام جناحيه أرسنال الذين كانوا يسببوا لفرقة الكثير من الإزعاج في الشوط الأول. وبمجرد أن استقرت الأمور ونجح الفريق في غلق هذه المساحات، انتهر النجم البلجيكي إيدن هازارد الفرصة وأحرز هدفين برحل هازارد عن الفريق قبل بداية الموسم المقبل.

وفي الحقيقة، يلخص هذا كل شيء عن تشيلسي في الوقت الحالي، إذ أن أكثر شخصين ساهما في الحصول على هذه البطولة، التي تعد البطولة الكبرى عليها الفريق في عهد مالك النادي رومان أبراموفيتش الممتدة منذ 16 عاماً، سيكون أحدهما في مدريد في الموسم المقبل في حين سيكون الآخر في تورينو.

## هاليب تفوز بسهولة على تسورنكو وتتاهل للدور الرابع



هاليب (رويترز)

أيضاً في مباراته المثيرة في الدور الأول، في تقدمه بمجموعتين أمام المصنّف 30 على ملعب سيمون سينغون ماتييو قبل أن يضرب موعداً مع فابيو فونيني. وقدم زفيريف (22 عاماً) طويل القامة، أداءً متذبذباً إلى حد كبير وسيتحتاج إلى زيادة تركيزه أمام اللاعب الإيطالي المصنّف 28. وتساءل

في المجموعة الثالثة، علماً بأن اليوناني المصنّف سادساً كان متأخراً فيها بنتيجة 2 - 5 قبل أن يعادل الأرقام. ومع استئناف المباراة، على ملعب فيليب شاترييه الرئيسي، تمكن الصربي الإرسال بجوهرته والنتيجة لصالحه 4 - 5، قبل أن يرد تسيستيباس المجموعة الرابعة حيث أتاحت له فرصة للفوز بها وجزّ المباراة إلى مجموعة خامسة فاصلة. وقال الكسندر زفيريف في الخامس عندما تعاود اللعب في اليوم التالي. الأمر غير معتاد، ولا تقوم به غالباً (...) كان من المهم أن أقدّم فرص حسم المجموعة التي أتحت لي في المباراة الثالثة، وأضاف أن إنهاء المباراة في المجموعة الرابعة «مهم لتوفير الطاقة البدنية».

وقالت هاليب: «كانت مباراة صعبة حتى لو ظهرت النتيجة غير ذلك. في كل يوم في حياتي يتبادر إلى ذهني الانتصار الذي حققته هنا العام الماضي، كانت أروع لحظة في مسيرتي وهي تلعب بمضرب مكسو، وقتاً للعلاج خلال تأخرها 3 - صفر في المجموعة الثانية. ولدى الرجال أصبح الشباب ستيفانوس تسيستيباس، أمس، أول يوناني منذ 83 عاماً يبلغ دور ال16 في بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانياً البطولات الأربع الكبرى في التنس، بفوزه على الصربي فيليب كراييفيتش بصعوبة 7 - 5، 6 - 3، 6 - 4 (7 - 5) و7 - 6. وفقدت هاليب شوط إرسالها لكنها حجزت مكاناً في الدور الرابع في الشوط التالي بعد تاسع ضربة ناجحة لها في المباراة. وارتكبت اللادة الرومانية 14 خطأ سهلاً بينما سددت تسورنكو ثمانية ضربات ناجحة فقط وارتكبت 32 خطأ سهلاً.

دقيقة فقط بعد أن سيطرت على اللعب من الخط الخلفي. وطلبت تسورنكو، التي فازت بمباراتها السابقة 11 - 9 في المجموعة الحاسمة أمام الصربية ألكسندرا كرونيتش وهي تلعب بمضرب مكسو، وقتاً للعلاج خلال تأخرها 3 - صفر في المجموعة الثانية. ولم يتراجع أداء هاليب وتقدمت 4 - صفر بفضل تسديداتها التي اتسمت بالحدة وفي أثناء الإرسال للفوز بالمباراة والننتيجة 5 - صفر، فقدت هاليب شوط إرسالها لكنها حجزت مكاناً في الدور الرابع في الشوط التالي بعد تاسع ضربة ناجحة لها في المباراة. وارتكبت اللادة الرومانية 14 خطأ سهلاً بينما سددت تسورنكو ثمانية ضربات ناجحة فقط وارتكبت 32 خطأ سهلاً.

تاهلت سيمونا هاليب التي لا ترجم بسهولة، إلى الدور الرابع في بطولة فرنسا المفتوحة للنس في الخامسة على ملاعب «رولان غاروس» أمس، بعد أن خسرت ثلاثة أشواط فقط أمام ليسيبي تسورنكو. وخاضت الرومانية هاليب حامله اللقب اختبارات صعبة في أول مباراتين. وفي أفضل مباراة لها بالبطولة، لم تواجه أمام منافس تسورنكو التي ابتليت بالأخطاء، وفازت 6 - 2 و6 - 1 في 55 دقيقة فقط لتعزّ سجلها أمام اللاعبه الأوكرانية المصنفة 27 في 8 - صفر. واستفادت هاليب من فترتها المسافات أعلى على الأرض الرملية للمعب فيليب شاترييه الرئيسي، وفازت بالمجموعة الأولى في 28

باريس، الشرق الأوسط،

رغم أن المدرب لم يكن محبوباً بدرجة كبيرة من جانب جمهور «السيدة العجوز»

## ألغري يرحل عن يوفنتوس كواحد من أعظم المدربين الفنيين في تاريخ النادي

لندن: دان كاتسيان

يُعد المدير الفني الإيطالي ماسيميليانو ألغري واحداً من أنجح المدربين الفنيين في عالم كرة القدم في العصر الحديث، حيث قاد نادي يوفنتوس للفوز بلقب الدوري الإيطالي الممتاز خمس مرات متتالية، ولقب كأس إيطاليا أربع مرات، بالإضافة إلى الوصول للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا مرتين، خلال الخمس سنوات التي قضاها في تورينو.

ورغم كل هذه الإنجازات، رحل المدير الفني البالغ من العمر 51 عاماً في هدوء وفي ظل رد فعل ضعيف من جانب جمهور النادي. ورغم أن كثيرين يرون أن ألغري قد لعب دوراً كبيراً في مساعدة النادي على مواصلة الهيمنة على الساحة المحلية، فإن عدداً كبيراً من الجمهور أيضاً أعرب عن سعادته برحيله. وقد انتهت العلاقة بين ألغري ويوفنتوس بسبب الفشل في الحصول على أي لقب أوروبي، وتقديم كرة قدم مملة في كثير من الأحيان. ورغم أن ألغري لم يكن محبوباً بدرجة كبيرة من جانب جمهور يوفنتوس، فإنه نجح في أن يحفر اسمه بين أكثر المدربين الفنيين تحقياً للنجاحات في تاريخ النادي، من ناحية الإحصائيات والأرقام على الأقل. ونستعرض هنا المديرين الفنيين الذين حققوا نجاحات كبيرة مع «السيدة العجوز»:

جيوفاني تراباتوني (1976 - 1986 و 1991 و 1994)

يرى كثيرون أن جيوفاني تراباتوني أنجح مدير فني في تاريخ يوفنتوس، حيث لم يتخلف بقيادة النادي للهيمنة على كرة القدم الإيطالية فحسب، لكنه قاد للوصول إلى منصات التتويج الأوروبية أيضاً. وخلال فترة ولايته الأولى مع الفريق، قاد تراباتوني السيدة العجوز للحصول على ستة ألقاب للدوري الإيطالي الممتاز - بما في ذلك اللقب رقم 20، الذي مكّن النادي من وضع نجمته على قميصه، حيث تشيّر كل نجمة للحصول على عشرة ألقاب.

وقاد تراباتوني نادي يوفنتوس للوصول إلى أفاق جديدة عندما حصل معه على لقب الأندية الأوروبية أبطال الدوري (دوري أبطال أوروبا بشكلها القديم) عام 1977. وكان هذا هو أول لقب أوروبي يحصل عليه النادي، كما كانت هذه هي المرة الوحيدة أيضاً التي يحصل فيها نادٍ إيطالي على لقب أوروبي بفريق قوامه الأساسي من اللاعبين الإيطاليين. وبعد ذلك بسبع سنوات، قاد تراباتوني يوفنتوس للحصول على لقب الأندية الأوروبية أبطال الكؤوس، وكأس السوبر الأوروبي، قبل أن يقود النادي لأعلى بطولة في تاريخه وهي الحصول على لقب دوري أبطال أوروبا عام 1985 على حساب ليفربول الإنجليزي.

وأضاف تراباتوني بطولة كأس العالم للأندية إلى خزينة البطولات في هذا النادي العريق بعد أشهر قليلة، عندما فاز يوفنتوس على نادي أريجنينوس جونيورز الأرجنتيني في العاصمة اليابانية طوكيو بركلات الترجيح، بعد مباراة حاسمة للغاية بين الفريقين اللذين سادت بينهما روح رياضية عالية للدرجة التي جعلتهما يقيمان في الفندق نفسه قبل انطلاق المباراة.

وكان تراباتوني معروفًا باعتداده على الطرق البرغماتية التي تحقق له أهدافه في نهاية المطاف، كما كان يجمع بين الصلابة الدفاعية المعروفة عن الكرة الإيطالية، التي قادت منتخب إيطاليا للحصول على كأس العالم عام 1982 والاعتماد على المواهب الفذة التي كانت تقدم كرة قدم جميلة ومنتعة، مثل ميشيل بلاتيني وباولو روسي وزينغينو بونيك، وكان هؤلاء اللاعبون الثلاثة قد رحلوا عن يوفنتوس عندما عاد تراباتوني في ولايته الثانية عام 1991، لكنه نجح مرة أخرى في قيادة النادي للحصول على دوري أبطال أوروبا عام 1993 بلعبين آخرين مثل روبرتو

باجيو ودينو باجييو بعد التغلب على بروسيا دورتموند الألماني في النهائي بنتيجة 3-1. وكان باجييو هدفاً وحيداً في مجموع مبارياتي الذهاب والعودة.

مارتشيلو لوبي (1994 - 1999 و 2001 - 2004)

عندما رحل مارتشيلو لوبي عن نابولي لكي يحل محل تراباتوني في يوفنتوس عام 1994، لم يكن يوفنتوس قد حصل على لقب الدوري الإيطالي الممتاز منذ تسع سنوات، وبالتالي كانت مهمته الأساسية تتمثل في قيادة النادي لاستعادة هيئته على المستوى المحلي، لكنه فعل ما هو أكثر من ذلك وقاد السيدة العجوز لكرة القدم العالمية، واتسم لوبي بجراتته الشديدة، وقدرته على اتخاذ القرارات التي يراها صحيحة بغض النظر عن القلق من الغضب الجماهيري، وتمكن في نهاية المطاف من قيادة النادي لعصر جديد، سواء داخل الملعب أو خارجه.

واستغنى لوبي عن خدمات أسطورة النادي روبرتو باجييو، واعتمد على اللاعب الشاب أذاك اليساندرو ديل بييرو.

ألغري يرحل عن يوفنتوس كواحد من أعظم المدربين الفنيين في تاريخ النادي

ألغري يرحل عن يوفنتوس كواحد من أعظم المدربين الفنيين في تاريخ النادي

ألغري يرحل عن يوفنتوس كواحد من أعظم المدربين الفنيين في تاريخ النادي



ماسيميليانو ألغري



أنطونيو كونتي

أنطونيو كونتي (2011 - 2014)

النادي أنه من الأفضل ألا أستمر مدرساً». وأضاف: «أعيش هذه اللحظة بكل صفاء. في الحياة ثمة لحظات فراق. لقد حان الوقت للانفصال بأفضل طريقة ممكنة».

أما رئيس النادي، فاقد أنه هو من اتخذ قرار عدم الاستمرار مع ألغري. وقال أنجيلي: «بعد الخسارة أمام أياكس (الهولندي)، كنت أفكر بصراحة بالاستمرار مع ألغري. وبالتالي من الصعب أن نفهم معاً أن الوقت قد حان لإنهاء إحدى أروع الحقبات في تاريخ يوفنتوس». وتابع: «كوني رئيس مؤسسة يتعين على معرفة اتخاذ القرارات في الوقت المناسب. المستقبل وحده سيحكم إذا كان قراراً صائباً من عدمه... تاريخ النادي أكبر من تاريخ أي شخص».

إذا كان ألغري قد ساعد يوفنتوس على الاستمرار في الهيمنة على الساحة المحلية، فإن أنطونيو كونتي كان هو من أعاد يوفنتوس إلى قمة كرة القدم الإيطالية. كان كونتي خياراً مفضلاً لجمهور النادي، خصوصاً أنه دافع عن الوان الفريق كلاعب لمدة 13 موسماً. تولى كونتي قيادة الفريق في مرحلة انتقالية بعد أن أنهى الفريق الدوري الإيطالي الممتاز في المركز السابع في الموسمين السابقين، لكنه نجح في تحويل الفريق إلى الة لا تتوقف عن تحقيق الانتصارات.

ورغم الضغوط الكبيرة، قاد كونتي يوفنتوس للحصول على لقب الدوري الإيطالي الممتاز أول موسم له مع الفريق، دون أي خسارة، ليصبح يوفنتوس هو الفريق الوحيد الذي لم يتلق أي خسارة في موسم مكون من 38 مباراة (لم يتلق ميلان أي خسارة في موسم 1991 - 1992 لكن الموسم كان من 34 مباراة فقط، كما لم يتلق بيروجيا أي خسارة في موسم 1978 - 1979 لكن الموسم كان من 30 مباراة فقط، ولم ينجح بيروجيا في الفوز بلقب الدوري هذا الموسم). وأضاف كونتي لقبين جديدين إلى خزينة النادي، ونجح يوفنتوس في كسر حاجز الـ 100 نقطة لأول مرة في تاريخ الدوري الإيطالي الممتاز في آخر مواسمه مع الفريق. وكان كونتي يتمتع بنظرة ثابتة في سوق الانتقالات اللاعبين، حيث كان يتعاقد مع لاعبين جديدين للغاية بمقابل مادي زهيد، فتعاقد مع كل من بول بوغبا وكارلوس تيفيز وفيرناندو توريس وأرتورو فيرنانديز فقط 20 مليون جنيه إسترليني فقط لكل هؤلاء اللاعبين معاً. لكن كونتي لم ينجح هو الآخر في تحقيق لقب أوروبي، ولم ينجح في قيادة يوفنتوس إلى ما هو أبعد من الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا.

سيسيمير فيكبايك (1971 - 1974)

قد لا يتذكر كثيرون في الوقت الحالي اسم المدير الفني التشيكي سيسيمير فيكبايك والبطولات التي حققها مع نادي يوفنتوس، لكنه قاد النادي لنجاحات كبيرة في السبعينات من القرن الماضي. لعب فيكبايك ليوفنتوس في فترة الأربعينات من القرن الماضي، وعاد للنادي لكي يشرف على فريق الناشئين في عام 1971، وسرعان ما وجد نفسه مديراً فنياً للفريق الأول بعد استقالة أماندو بيتشي من منصبه لأسباب صحية.

وقاد فيكبايك نادي يوفنتوس للحصول على لقب الدوري الإيطالي الممتاز في أول موسم له مع الفريق. وفي الموسم التالي، حصل يوفنتوس على لقب الدوري أيضاً، لكنه خسر المباراة النهائية لكأس إيطاليا وتوفي فيكبايك في الخامس من مايو (أيار) 2002، وهو التاريخ الذي لن ينساه جمهور يوفنتوس، لأنه اليوم الذي خسر فيه إنترميلان أمام لانتسيو، وفاز يوفنتوس على أودينيزي لجسم اللقب للمرة السادسة والعشرين في تاريخه.

أن يقوده للحصول على دوري أبطال أوروبا، لكن الفريق ودع المسابقة بعد الخسارة أمام أياكس أمستردام الهولندي، وهو الأمر الذي كلف ألغري منصبه في نهاية المطاف. والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة الآن هو: هل كانت هزيمة يوفنتوس في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا أمام تشكيلة شابة لأياكس أمستردام أكثر من مجرد نتيجة صادمة؟ بل كانت أشبه بدرس كروي لفريق فرض هيمنته على دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم هذا الموسم.

ورغم الفوز بلقب الدوري الإيطالي للموسم الخامس على التوالي لم يكن مفاجئاً أن يعلن النادي رحيل مربيه ألغري، وقبل عام واحد من نهاية عقده. وسبق أن قال ألغري كثيراً إنه لا يجب التقليل من حصد الألقاب الكبيرة لكن ساد شعور بعدم الرضا عن مسيرة الفريق خلال الموسم الحالي. ولم يقدم يوفنتوس عروضاً ممثلة، واعتمد في المقابل على مرونته ولحظاته من الإبداع الفردي للبرتغالي كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم في 2015 و 2017. واعتبر ألغري أن الوقت قد حان للانفصال بأفضل طريقة ممكنة بعد قرار ناديه التخلي عن خدماته بعد خمس سنوات قضاها مع فريق «السيدة العجوز».

وقال ألغري في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس النادي أندريا أنجيلي: «لقد تحدثنا وتناقشنا، وكل واحد منا لديه رأيه فيما يتعلق بالمستقبل وما يجب القيام به من أجل يوفنتوس. لقد أرتأتى



فاز ألغري بخمس بطولات للدوري على التوالي مع يوفنتوس



ماسيميليانو ألغري



ألغري يودع جماهير يوفنتوس بعد المواجهة الأخيرة أمام أتالانتا

أوروبا بعدما خسر في المباراة النهائية أمام ميلان بركلات الترجيح عام 2003.

ماسيميليانو ألغري (2014 - 2019)

لم يكن ماسيميليانو ألغري خياراً مفضلاً من قبل جمهور النادي كبديل لأنطونيو كونتي في عام 2014. وقام عدد من الجمهور الغاضب بإلقاء البيض على سيارته عندما جاء إلى النادي للإشراف على أول حصة تدريبية. لم يدخل ألغري في مناقشات لفظية مع هذه الجماهير، لكن لاعبي الفريق قاموا بذلك بدلاً عنه، وهو ما أدى إلى تعرض الفريق

تلعب في ذلك الوقت. كنّا نقيس قوتنا بالمقارنة بهم، وما زلت أعتقد أن الفريق الذي كان يضم اليساندرو ديل بييرو وزين الدين زيدان والين بوكسيتش وديديه ديشامب هو أفضل فريق واجهته على الإطلاق. وقضى لوبي عدة مواسم بعيداً عن النادي قبل أن يعود في ولايته الثانية، ويقود النادي للحصول على لقب الدوري الإيطالي الممتاز مرتين، لكنه فشل في الحصول على لقب دوري أبطال أوروبا



ألغري لم يفز بدوري أبطال رغم ضم رونالدو



## الكشافة السعودية في خدمة زوار البيت الحرام



الكشافة... مواقف إنسانية تتجدد في الحرم المكي كل عام (واس)



مكة المكرمة، «الشرق الأوسط»

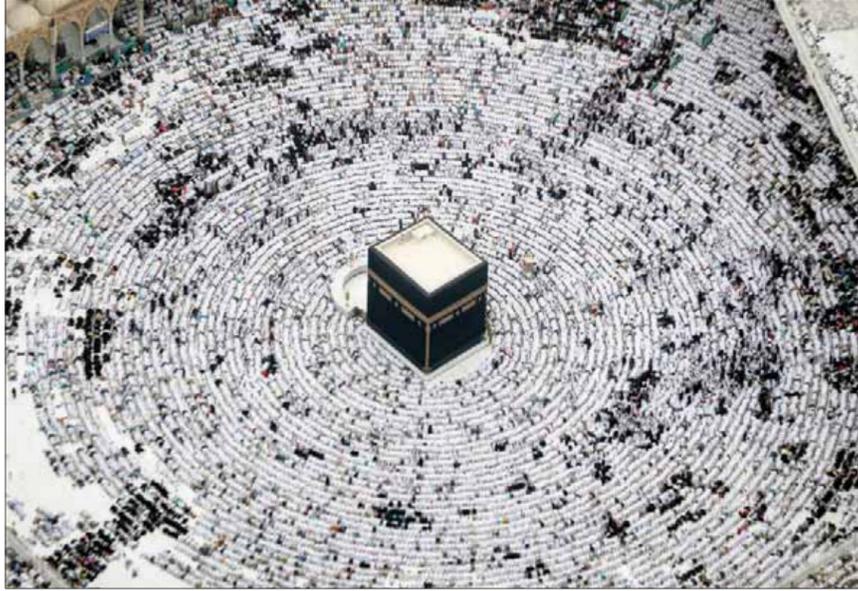
في مكة المكرمة، تواصل «جمعية الكشافة العربية السعودية» تقديم خدماتها في العشر الأواخر للمعتزين والزوار بالمسجد الحرام، بالتعاون مع الجهات المعنية من خلال المعسكر الكشفي الرمضاني، الذي انطلقت فعالياته مطلع شهر رمضان الحالي، بتسخير أكثر من 600 كشاف من جميع قطاعات الجمعية يعملون وفق فترات منظمة طيلة ليالي الشهر الفضيل.

وسجل عناصر الكشافة، خلال تقديم تلك الخدمة في الأيام الماضية، مواقف إنسانية تتجدد كل عام تؤكد حرص الشباب السعودي على خدمة الآخرين، وحبهم للعمل التطوعي، وأنهم يعتززون بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما.

فلا يكاد المعتزم أو الزائر يلتفت يمنة أو يسرة في أروقة وساحات الحرم المكي، حتى تقع عيناه على كشاف يقابله بابتسامة مرحبة ومدته يارشاد أو دفع عربة أو حمل طفل، أو أي مساعدة يطلبها منه، مؤكداً من خلال تلك المواقف أنهم رسل سلام.

تواصل الكشافة السعودية تقديم خدماتها في العشر الأواخر (واس)

## 9 دقائق... الوقت القياسي لتنظيف صحن المطاف في ليلة القدر



مكة المكرمة، «الشرق الأوسط»

حققت إدارة التطهير والمسجد التابعة للرياسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، رقماً قياسياً في تنظيف صحن المطاف في مدة 9 دقائق، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك، وسط كثافة بشرية تجاوزت مليوني مصلى داخل المسجد الحرام وساحاته، وبعد سقوط أمطار متوسطة على مكة المكرمة.

وأوضح الوكيل الميداني في إدارة التطهير والمسجد بالمسجد الحرام فهد شراز المالكى لووكالة «واس»، أن إدارة التطهير والمسجد حققت رقماً قياسياً في تنظيف صحن المطاف في مدة زمنية 9 دقائق، ووسط كثافة بشرية عالية، وبعد سقوط أمطار متوسطة داخل صحن المطاف، حيث تم تجفيف صحن المطاف من مياه الأمطار قبل صلاة المغرب، ثم البدء في عملية الغسيل التي استغرقت الوقت المحدد،

في ليلة القدر وصل عدد المصلين في الحرم المكي إلى نحو مليوني شخص (أ.ف.ب)

وشارك في عملية التنظيف 200 عامل، و16 آلية، و22 مشرفاً، وتم تعطير المطاف في نفس المدة الزمنية المحددة بـ80 لتراً من الورد والعود.

وبسبب المالكى أن إدارة التطهير والمسجد قامت برفع أكثر من 5000 طن نفايات من داخل المسجد الحرام منذ بداية شهر رمضان المبارك حتى يوم الخامس والعشرين من رمضان هذا العام، ولديها أكثر من 4000 عامل، وعدد المسجدين داخل المسجد الحرام 21000 سجادة. وقال المالكى: «يتم تنظيف المسجد الحرام كاملاً خلال 40 دقيقة، ويستهلك 1520 لتراً من الماء للتنظيف داخل المسجد، و5600 لتر للساحات، ويعمل الهدف وكسر رقم قياسي.



دقائق... الوقت القياسي لتنظيف صحن المطاف (واس)

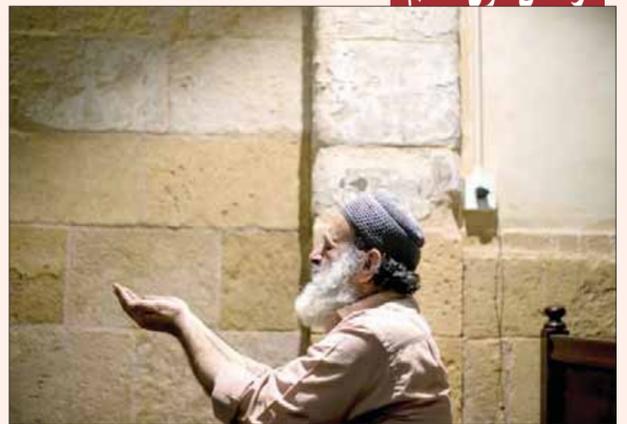
## رمضان حول العالم



طفل يقرأ القرآن في مسجد الشيخ زايد بأبو ظبي أمس (أ.ف.ب)



فتاة تضع بعض الفواكه على مائدة إفطار عامة بمدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا (رويترز)



مُصلٍ يرفع يده بالدعاء في صلاة التراويح بالجامع الأزهر بالقاهرة (إ.ب.أ)

## «الفاش باك» وتكرار صيغ الحوار أضعف المسلسل

## «زي الشمس»... قصة مثيرة أفسدها السيناريو

تنطوي على تكرار واختزال زائد على الحد، مما يثير تملل المشاهد، وهو الأمر الذي من المفترض أن يحدث عكسه، خصوصاً مع تصنيف المسلسل دراما بوليسية مثيرة. لكن لا يزال المسلسل يتلاعب بحاجة المشاهد لقابلية الاحتمالات بين المتهمين في جريمة القتل؛ تارة يوحي التتابع باتهام الزوج أو اتهام أحد أصدقاء القتيلة، لكن مع غياب المعلومات بالصيغ المستهلكة في التلاعب بالحلول ومحاولات مصطنعة نوعياً لخلق التوتر في الأحداث بسبب «الفاش باك» حدث ببطء يتصاعد العمل مع الاكتفاء بتسليط الضوء وتكثيف الأحداث التي تدور حول شخصية نور من دون شخصيات العمل التي من المفترض أن حولها كثيراً من خطوط اللغز. كما أن كثيراً من المشاهد لا تصيف لسياق العمل بل تنطوي على مفاصلة وتشويش.

جاءت الموسيقى التصويرية متناغمة مع الأحداث؛ هادئة تارة ومرات متواترة بإيقاع محفز، وهي التي تعكف لأعمال الفنان عمرو دياب. العمل شارك فيه فريق من الممثلين المحترسين منهم أحمد داود في دور مصطفى الذي لمع نجمه مع المخرجة كاملة أبو ذكري في مسلسل «سجن النساء»، والفنان أحمد مالك الذي يقوم بدور سيف أخته هو ابن رجل آخر ليعطي دفعة للأحداث قليلاً.

ويبدو أنّ صناع المسلسل يحاولون التحايل على هذه الأخطاء وتلافي حرق أحداث المسلسل التي كشفتها السوشيال ميديا بكشف نهاية المسلسل الإيطالي المقتبس منه العمل الذي انتهى باكتشاف أن

مشاعر غير مألوفة للمشاهد العربي مع عدم وجود المبررات المنطقية لها، سواء في سمات الشخصيات أو في الوقائع، وهو الأمر الذي أدى لوقوع العمل في إشكالية عدم الترابط في تعاطف الشخصيات.

بعض مقاطع الحوار أيضاً



مشهد من مسلسل «زي الشمس»

مشاكل اجتماعية؛ منها التفكك الأسري ومشاكل الطلاق والنزاع على حضامة الأطفال واختلاط الأنساب.

السحور ينطوي على متناقضات؛ فنجد نور الشقيقة المجني عليها تقول في مشهد مع طبيب تنويم مغناطيسي

على مدار الحلقات نتابع كيف تحاول نور بوتيرة ثابتة، دون إبداء مشاعر سلبية مما يحدث حولها، تتبع خطوط القضية لكشف لغز مقتل شقيقها، التي تؤكد كل الشواهد أنها نموذج سبيل للام. وهنا يسلط المسلسل الضوء على عدة

مربكة للمشاهد، فهي سلبية تتقبل زواج أمها المتكرر رغم رفضها، وتقبل خيانة الجدل الذي سبق عرضه وتخلي المخرجة كاملة أبو ذكري عن استكمال العمل برسم ملامحه الأساسية والإعداد لكل تفاصيله واختيار أماكن التصوير وغيرها من التفاصيل، سواء المتعلقة بالإخراج أو بتعليقات حول اقتباسه من المسلسل الإيطالي «Sorelle».

ومحاولة التنبؤ بكشف لغز جريمة القتل التي يدور حولها المسلسل؛ لكنّه بشكل عام يحظى بمصداقية كبيرة تتضح من تداول ملايين المشاهدين مقاطع ومشاهد منه على السوشيال ميديا.

تدور أحداث المسلسل حول مقتل فريدة (تجسد الدور ربهام عبد الغفور)، شقيقة نور التي تلعب دورها دينا الشربيني والتي تعود من لندن بعد وصول خبر اختفاء شقيقها لتعرف بعد ذلك أنها قتلت. وخلال الحلقات نتعرف على خيانة فريدة لنور التي كانت تربطها علاقة حب مع عمر (أحمد السعدني)، وكيف انسحبت من حياتهما ليتزوجا بعدها وينجبا 3 أطفال.

شخصية نور شخصية

القاهرة، داليا عاصم

أثار مسلسل «زي الشمس» اهتماماً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب الجدل الذي سبق عرضه وتخلي المخرجة كاملة أبو ذكري عن استكمال العمل برسم ملامحه الأساسية والإعداد لكل تفاصيله واختيار أماكن التصوير وغيرها من التفاصيل، سواء المتعلقة بالإخراج أو بتعليقات حول اقتباسه من المسلسل الإيطالي «Sorelle».

ومحاولة التنبؤ بكشف لغز جريمة القتل التي يدور حولها المسلسل؛ لكنّه بشكل عام يحظى بمصداقية كبيرة تتضح من تداول ملايين المشاهدين مقاطع ومشاهد منه على السوشيال ميديا.

تدور أحداث المسلسل حول مقتل فريدة (تجسد الدور ربهام عبد الغفور)، شقيقة نور التي تلعب دورها دينا الشربيني والتي تعود من لندن بعد وصول خبر اختفاء شقيقها لتعرف بعد ذلك أنها قتلت. وخلال الحلقات نتعرف على خيانة فريدة لنور التي كانت تربطها علاقة حب مع عمر (أحمد السعدني)، وكيف انسحبت من حياتهما ليتزوجا بعدها وينجبا 3 أطفال.

شخصية نور شخصية

# يوميات الشرق

فساتين أم كلثوم تزيّن متحفها... وبيانو عبد الوهاب يستهوي محبيه

## متاحف مشاهير الخمسينات في مصر... شاهد على تاريخ الفن والسياسة

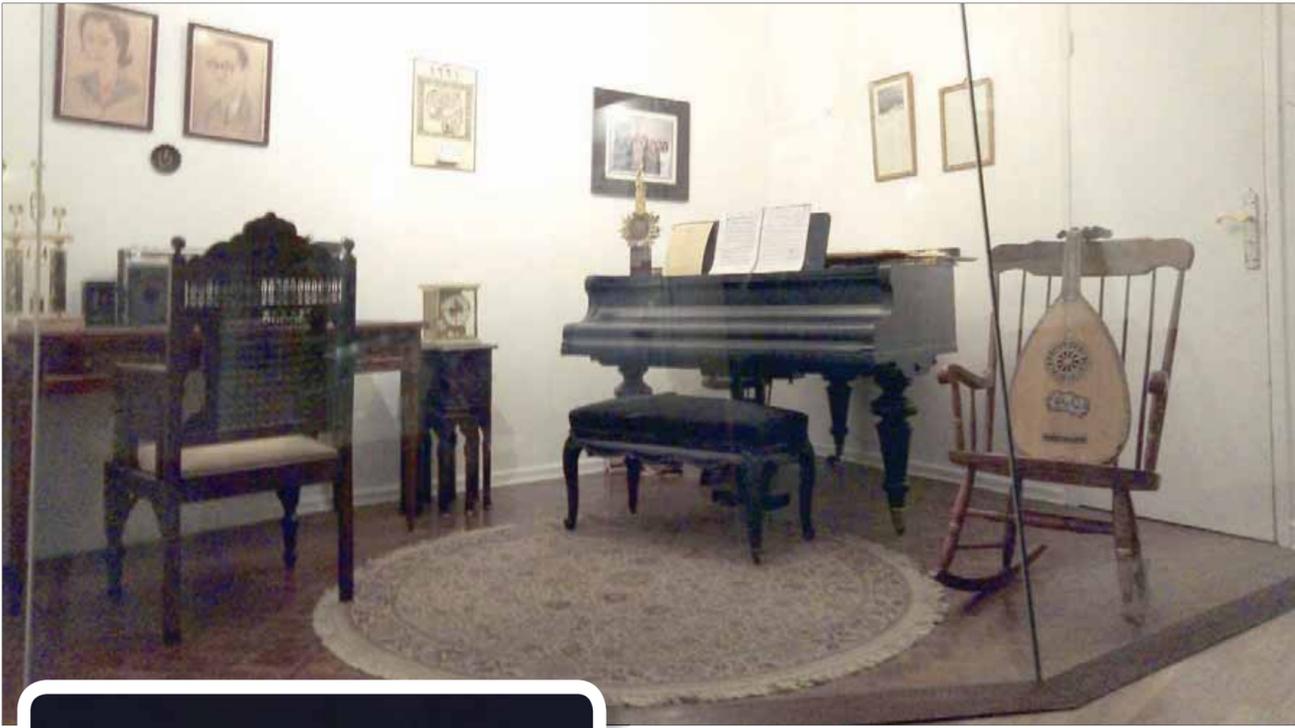
كما يعرض المتحف أول ميكروفون استخدم في تسجيل الأغاني بالإذاعة المصرية، الذي أهدى إلى كوكب الشرق تقديراً لموهبتها الاستثنائية. ومن أبرز أوراق أم كلثوم الشخصية التي يعرضها المتحف جواز سفرها الدبلوماسي الذي يحمل رقم 1534، الصالح حتى عام 1974، وعدد من المفكرات بخط يدها تعود لعام 1965. وعام 1954، أيضاً خطابات الشكر الموجهة لها من الرئيس جمال عبد الناصر وأثور السادات، بسبب تبرعها للمجهود الحربي خلال عامي 1955 و 1973.

### صخور القمر

وان كان محمد عبد الوهاب وأم كلثوم من أبرز الشخصيات الفنية خلال فترة الخمسينات من القرن الماضي، فإن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كان من أبرز الشخصيات السياسية، وهو الأمر الذي يظهره متحفه بالقربية الفرعونية في الجيزة. ويضم المتحف عدداً من مقتنيات النادرة، أبرزها قطع صغيرة من الصخور مصدرها سطح القمر، أهداها الرئيس الأميركي الراحل ريتشارد نيكسون إلى ناصر، التي جلبت إلى الأرض عبر سفينة الفضاء أبولو 11.

يحوي المتحف أيضاً أرشيفاً من الجرائد الورقية تحكي تفاصيل الحقبة الناصرية منذ ثورة يوليو (تموز) 1952 إلى يوم الوفاة 28 سبتمبر (أيلول) 1970. وحتى قبل ذلك، حيث تذكر جريدة الجهاد اسم جمال عبد الناصر حين كان طالباً كأحد الجرحى في مظاهرات مناهضة للاحتلال الإنجليزي. تظهر كذلك في المتحف الخطابات الشخصية المرسلة من ناصر، والتي كتبت بخط أنيق، وأوراق للرئيس الراحل من بينها بطاقته الشخصية عقب توليه منصب رئيس الجمهورية، إضافة إلى 170 صورة تمثل مراحل مختلفة من حياته.

يضم المتحف أيضاً عدداً من المقتنيات الشخصية التي تعكس تفاصيل مختلفة من شخصيته ناصر، أهديت من أسرته إلى المتحف، وتضمن كاميرا فوتوغرافية، ورايو، والمظافر المبدائي العسكري الخاص به، وملابس الإحرام، ونظارته، وبدلة، ورباط عنق، وملابسه العسكرية، وعدداً من العملات التذكارية والطوابع التي صدرت خلال المناسبات المختلفة، حيث وصل عدد تلك الإصدارات خلال فترة حكم ناصر إلى ما يزيد عن 226 طابعاً، يعرض المتحف جسماً للسيد العالي الذي استغرق بناؤه عشر سنوات من عام 1960 إلى عام 1970، ومجسماً آخر لعملية تأميم قناة السويس.



غرفة الموسيقار محمد عبد الوهاب



حقائب وأحذية تعود لأم كلثوم

الراحلة، ومصحفها المغلف والمطعم بالصدف، وأول عقد لها مع الإذاعة المصرية وقع عام 1934. وبلغت قيمته حينها رقماً كبيراً بلغ 25 جنيهًا.

من أهم القصائد التي غنتها أم كلثوم، بخط يد كاتبها من أبرز شعراء تلك الحقبة التاريخية، كما يتعرف الزائرون أيضاً على الجرامفون الخاص بالفنانة

مسهري، أما الكحلي اللامع فيخص حفلة «فكروني»، والأبيض الفخم المطرن فمن حفلة «الإطلال». يضم المتحف أيضاً عدداً



مجموعة من أشهر فساتين أم كلثوم

الغائب. ويلحق بمتحف عبد الوهاب غرف للاستماع والمناظرة، يمكن خلالها مشاهدة الأفلام السبعة الشهيرة له إضافة إلى عشرات الأغاني والألحان.

### كوكب الشرق

وفيما بدأ تناغماً في طريقة العرض يضم المتحف المخصص لكوكب الشرق أم كلثوم بمنطقة المنيل، والملحق بقصر المنسترلي الشهر، غرفة للاستماع لأعمالها كما هو حال متحف عبد الوهاب، ويفتح متحف أم كلثوم أبوابه يومياً للزيارة بتذكرة لا تتعدى الجنيهين.

«قبل أم كلثوم كانت المغنيات في عشرينيات القرن الماضي يلجئن للرخص والاستعراض، لكن أم كلثوم غيرت من شكل

الغائب. ويلحق بمتحف عبد الوهاب غرف للاستماع والمناظرة، يمكن خلالها مشاهدة الأفلام السبعة الشهيرة له إضافة إلى عشرات الأغاني والألحان.

### كوكب الشرق

وفيما بدأ تناغماً في طريقة العرض يضم المتحف المخصص لكوكب الشرق أم كلثوم بمنطقة المنيل، والملحق بقصر المنسترلي الشهر، غرفة للاستماع لأعمالها كما هو حال متحف عبد الوهاب، ويفتح متحف أم كلثوم أبوابه يومياً للزيارة بتذكرة لا تتعدى الجنيهين.

«قبل أم كلثوم كانت المغنيات في عشرينيات القرن الماضي يلجئن للرخص والاستعراض، لكن أم كلثوم غيرت من شكل

يعرض المتحف أيضاً خواتم كتبتها «موسيقار الأجيال» بخط يده، تتضمن مواعيد ولقاءات مع فنانين وأصدقاء دونت على أوراق وقصاصات، ذكرت إحداها لقاءه مع الفنان الراحل فريد الأطرش بمناسبة عيد ميلاده الثمانين، وعشاء على شرفه بصحبة الأصدقاء.

يحتوي المتحف على عشرات من الصور، والنوتات الموسيقية بخط يد الفنان الراحل، من ضمنها النوتة الخاصة باغنية «أنت عمري» للفنانة أم كلثوم، التي سميت بلقاء السحاب، وجاءت بعد جلسة المصالحة التي عقدها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، لإنهاء سنوات من السود

القاهرة: صفاء عاشور

تمنح زيارة المتاحف الشخصية للزعماء والفنانين في مصر، التي يتركز أغلبها في العاصمة، القدرة على رواية فصول أخرى من التاريخ تعود لشخصيات أثرت الحياة الفنية ومقتنياتهم الخاصة المعروضة في قاعات تزج بزيارتها في موجات من الحنين الممزوج بالآلفة والطرافة.

أغلب تلك المقتنيات منحها محبوبون للفنانين الراحلين وعائلاتهم لجهات حكومية أو خاصة، اهتمت بحفظ أثر أهم الشخصيات التي مثلت علامات بارزة في التاريخ، كما هو الحال مع متحف موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، الذي يحتل الطابق الثاني من المبنى الأثري المميز لمعهد الموسيقى العربية بالقاهرة، ويقول محمد عرفة نائب مدير المعهد إن المبنى يعود بناؤه إلى عام 1914، في حين افتتحه الملك فؤاد الأول عام 1920 كأول معهد لفنون الموسيقى العربية في مصر، وكان الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب أول مطرب يقف على خشبة المسرح الملحقة بالمعهد، حيث أحيى حفل الافتتاح باغنية «اللبل لما خني».

وخلال التسعينات من القرن الماضي قررت وزارة الثقافة إعادة ترميم المبنى الأثري، في عملية ليست باليسيرة استغرقت ما يقرب من نرس سنووات، وتضمنت تخصيص جزء من الطابق الثاني لمتحف للمقتنيات الفنان الراحل. ويوضح عرفة لـ «الشرق الأوسط» أن «السيدة نهلة القدسي زوجة الفنان الراحل

أهدت كل مقتنيات الموسيقار الراحل إلى المعهد لعرضها للجمهور العام بذاكر لا تتعدى قيمتها خمس جنيهات شهراً، بينما تفتح القاعة ليلاً لجولات مجانية لجمهور الحفلات الفنية التي تقام بالمعهد».

يضم المتحف مقتنيات من الغرفة الشخصية لموسيقار الأجيال تتضمن مكتبته الخاص، والبيانو، والعود، والكرسي الهزاز المفضل لديه، والذي شهد لحظة وفاته، بينما علقت على الحائط نتيجة عام 1991. مثبتة على يوم وفاته في الرابع من شهر مايو (أيار).



عود أم كلثوم

## سياحة البراكين تجذب أعداداً متزايدة من السياح في مناطق عدة من العالم

ويتضح ذلك بشكل خاص في أميركا الوسطى والجنوبية. وفي جبال الإنديز، تصطف مجموعة من الجبال البركانية بمنظرها الرائعة، ويتراوح ارتفاعها ما بين خمسة آلاف إلى ستة آلاف متر، وتبدو مثل شريط من اللآلئ يمتد من الشمال إلى الجنوب، وهناك 80 بركانا نشطا في دولة تشيلي، بأميركا الجنوبية، وحدها.

ويتميز جبل كوتوباكسي البركاني في الأكوادور بجمال خاص، وهو ينشط من أن لآخر، وكثيرا ما يشق الرماد المنبعث منه طريقه إلى العاصمة كويتو القريبة. والسؤال: لماذا يفتن الناس بالبراكين على أي حال؟ يرد عالم الجيولوجيا فالتر قائلا: «إنها تجعل الحركة الدائرية لكوكب الأرض ملموسة»، ويضيف «لا يمكنك أن ترى الصفايح المتكونية للقشرة الأرضية وهي تتحرك متمددة بطيء، ولكن يمكنك أن تشاهد انفجارا بركانيا، وربما كان هناك أيضا نوع من التفكير الخرافي القديم وراء هذا الولع بالبراكين، حيث يقول فالتر «توقظ النار الاهتمام في وجدان البشرية».

يلقى إقبالا من الزوار، حيث يماثل نفس ارتفاع جبل جروسجلوكتنر، أعلى قمة جبلية في النمسا. ويقول فالتر: «يريد كثيرون الذهاب لمشاهدة هذا البركان، غير أن ارتفاع الجبل يصل إلى أكثر من 3700 متر، ولا يمكن للسياح أن يصعدوا إليه بدون أحذية تسلق الجبال».

وثمة احتمالات لا يتأثر فيها السياح فقط. فعندما تثار بركان جبل إيفافيايوكول في أيسلندا عام 2010، أصاب حركة الطيران في شمال ووسط أوروبا بالشلل لعدة أيام. ومع ذلك، ما زالت البراكين من المقاصد السياحية التي تلقى إقبالا من الزوار في أيسلندا. وينصح سيجريدور دوج جودموندسونتر من موقع «زوروا أيسلندا» قائلا: «نوصي باستكشاف البراكين برفقة مرشد سياحي بإمكانه أن يقدم المعلومات والتاريخ والحقائق المثيرة للاهتمام». وفي خارج أوروبا أيضا، يعد التجول في أماكن البراكين من معالم الجذب السياحي،



المتعلقة بالسفر إلى أماكن البراكين، وفي هذا الصدد يوضح فالتر أنه «يتم غالبا التهوين من تأثير المناطق المرتفعة وسوء الأحوال الجوية في هذه المناطق». وينطبق هذا، على سبيل المثال، على بركان جبل تيد في جزيرة تريفني الإسبانية الذي

أولئك الذين يرغبون في قضاء عطلةتهم في جزيرة أخرى من جزر هاواي يمكنهم ذلك دون قيود. وفي الحقيقة، بعد خطر تعرض السياح لضرر جراء الانفجارات البركانية منخفضة نسبيا مقارنة بالمخاطر الأخرى

وتتوقف درجة قلق السياح على المنطقة التي يزورونها، فمثلا تسببت ثورة بركان كيلاوا في هاواي، وهو أحد أكثر البراكين النشطة في العالم، في تدفق الحمم البركانية على «الجزيرة الكبرى» في هاواي مما تسبب في أضرار، غير أن

من السياح من يسافر عن قصد إلى هذا المكان لمشاهدة البراكين». ويوجد نحو 1500 من البراكين النشطة موزعة على مختلف أنحاء العالم، وحيث إن أعداد السياح تتزايد، فقد زادت أيضا مخاطر تآثر رحلات السفر بالانفجارات البركانية. وهناك نحو 450 بركانا نشطا تقع داخل «منطقة الحزام الناري بالمحيط الهادي»، منها 127 في إندونيسيا وحدها. وفي عام 2010، ثار بركان جبل ميرابي في جزيرة جاوة وأرسل سحب الرماد لارتفاع 18 كيلومترا إلى عنان السماء، وتم إخلاء المنطقة المحيطة بالبركان من السكان قبل أيام من ثورته، مما انقذ حياة الآلاف. وفي هذا الصدد يقول فالتر: «هذا البركان على درجة عالية من الخطورة».

غير أن المخاطر التي تشكلها البراكين لا تقتصر على «منطقة الحزام الناري». ففي أوروبا، على سبيل المثال، يوجد بركان جبل إتنا في جزيرة صقلية الإيطالية. وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام 2018، وقعت عدة انفجارات بركانية وزلازل صغيرة بهذا الجبل، ومع هذا يجذب بركان إتنا كثيرا من السياح، ويقول

عالم الجبال الألماني بيتر كوكب الأرض، بذاكرته إلى الورا، ويقول: «شعر كثير من السياح بالدهشة من أنه ما زالت هناك براكين نشطة في عالمنا». وأضاف: «أصب أولئك الذين ليس لديهم دراية مسبقة بهذه المعلومة بصدمة، ومع ذلك، هناك

لندن: «الشرق الأوسط» رغم الخطورة التي قد تشكلها البراكين، فقد أصبحت بشكل متزايد معلما للجدب السياحي في حد ذاتها، فهي توفر للزوار تجربة فريدة من نوعها للتعرف على معالم الطبيعة، في نفس الوقت الذي تصيب فيه هذه البراكين حركة الطيران بالشلل، كما تغطي مساحة الأراضي المحيطة بها بالرماد وتدمر قرى، وحسب تقرير لوكالة (د ب أ) فعندما انبعت من بركان جبل أجونج في إندونيسيا سحب هائلة من الدخان إلى عنان السماء في عام 2017. لم يكن باستطاعة الكثير من السياح التعبير عن مشاعرهم إزاء الحدث، حيث كانت الشهرة الوحيدة التي تتمتع بها جزيرة بالي تكمن في شواطئها الرائعة.

ويعود توماس فالتر، الباحث بمركز الأبحاث الألماني لعولم كوكب الأرض، بذاكرته إلى الورا، ويقول: «شعر كثير من السياح بالدهشة من أنه ما زالت هناك براكين نشطة في عالمنا». وأضاف: «أصب أولئك الذين ليس لديهم دراية مسبقة بهذه المعلومة بصدمة، ومع ذلك، هناك

كرم الفائزين بجائزة التفوق الدراسي في كافة فروعها

فيصل بن سلمان يرعى حفل اليتيم السادس بالمدينة المنورة



الأمير فيصل بن سلمان خلال رعايته حفل اليتيم السادس الذي نظمته جمعية تكافل الخيرية (واس)

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»  
رعى الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس إدارة جمعية تكافل الخيرية أول من أمس، حفل اليتيم السادس الذي تنظمه الجمعية سنوياً لدعم مشروعاتها لرعاية أيتام المدينة المنورة، التي بلغت أكثر من 67 مليون ريال، بينما كرم في نهاية الحفل الفائزين بجائزة الشيخ إبراهيم جليدان للتفوق الدراسي في كافة فروعها.  
وشاهد الأمير فيصل بن سلمان في مستهل الحفل عرضاً مرئياً عن جائزة الشيخ إبراهيم



إنعام كعبه جي

ترجمان الأشواق

هذا العام اخترت متابعة المسلسل السوري «ترجمان الأشواق». لعل المرء يميل إلى اصطيد السمكة التي تشبهه من بين عشرات الأسماك السابحة في بحر مسلسلات الشهر الكريم. رأيت أنطلاً من جبلي، يعيشون واقعاً عربياً بحروبهم وإنكساراتهم. ثلاثة أصدقاء كانوا مناضلين في شبابهم وانتهاوا كهولاً محبطين. كم تبدو عبارة «حملنا بتغيير العالم» موجهة. فارغى.  
قرأت أن محمد عبد العزيز، مخرج هذا المسلسل، كان يعمل فيه لكي يعرض قبل سنتين. لكنه تأخر عن رمضان 2017. ولما أصبح جاهزاً لرمضان 2018 تدخلت الرقابة ومنعته. وأخيراً وصل إلى الشاشة بعد إضافات معينة، لا يفوت على المشاهد تمييزها. فالعمل من إنتاج مؤسسة رسمية، وهي أرات من المخرج أن ينقل جهود الجيش السوري في مواجهة الأطراف الأخرى. لكن المشاهد التي تمت إضافتها ثقيلة ومفتعلة، يمكن إسقاطها دون أن تضرب سير الأحداث. مع هذا لا بد من الاعتراف بأن الرقيب في دمشق يسمح بهامش من «التفيس»، منذ أيام غوار الطوشة.  
وهذا، بعد أن نام تحت المخذة لسنتين، نهض «ترجمان الأشواق» لكي يقدم منة هادئة عميقة لمن لا يحب الجلبة والصوت الزاقي. ومن كاميرا تحلق مثل طائر في الأعلى، نرى دمشق في سكنها وخرابها. ومن فوق، يهبط بنا المخرج إلى بيت عريق لعائلة مستورة، يتخاطب أفرادها على الكارثة لكي يحتفظوا بما تبقى من نقاء سرائرهم. هل كان إيقاع المسلسل بطيئاً؟ نعم. فالمخرج كان ينوي تقديمه كفيلم. ثم اضطر لأن يبطئه إلى ثلاثين حلقة تلفزيونية، بمساعدة المؤلف وكاتب السيناريو بشار عباس.

إذا كان هناك من يطل حقيقي في هذا العمل فهو وجه الست جميلة، مديرة المدرسة المتقاعدة التي تعيش وقائع اختطاف حفيدتها وعودة ولدها الوحيد من اغتراب طويل، باحثاً عن ابنه. وتؤدي الدور ثناء دبسي، الفنانة الحلبية القديرة المخضرمة طوال ستين عاماً ما بين المسرح والتلفزيون والسينما والإذاعة. وهي هنا لا تمثل، بل تستل روحها لتلون ملاحظتها، ما بين لحظة غضب، ولحظة قهر، ولحظة سخرية، ولحظة خوف، ولحظة كبرياء، ولحظة سرور. كان ثناء دبسي أرادت أن تعترض خميرة عمرها في دور الست جميلة.

وهناك فايز قزق الذي يقوم بدور كمال، صاحب المكتبة الذي يجمع بين الالتزام والنهك، وهو يقدم دوراً يكشف عن مصلح عملاق في كل واحدة من حركاته العصبية ونظراته وضكاته. مناضل يساري يرفض الإقرار بانتهاب المسكر الذي آمن به. يعلق في صالون بيته ملصقاً كبيراً لكاسترو، ويسمي ابنه البكر «فيدل». وعندما تموت رفيقة عمره ويقدم لها مجلس عزاء، يجلس الشيخ الذي يقرأ آيات من الذكر الحكيم تحت صورة الزعيم الكوبي التي تشغل الحائط وراءه.

الممثلة الثالثة التي منحت «ترجمان الأشواق» مذاقه المختلف هي شاليمار. راقصة بنصف عقل، تتورط في حب كمال الذي يمكن أن يكون في عمر أبيها. تقصد مكتبته لكي تشتري كتاباً، لا لأنها تحب القراءة وتريد فك الحرف، بل لتقترب من اهتماماته وتكون جديرة به. تؤدي الدور نوار يوسف.

وهي هنا لا تشبه أي ممثلة من مئات اللواتي قمن بادوار الراقصة الشرقية. فلا ثيابها مناسبة ولا حركاتها محسوبة. إن كل ما فيها ينبض بشكل عفوي مثل «الزيمك». تحاول تقليد كلام المثقفين وتكون هي أول من تسخر من نفسها. وليس من المصادفات أن نوار يوسف حازت، من قبل، جائزة أفضل ممثلة في مهرجان الإسكندرية السينمائي. إنها معجونة مبهنتها. يقترب الشهر الكريم من نهايته وسنفتقد الترجمان، وربما ننظر الفيلم.

فنان متخصص في الخزف قدمها باستخدام «الطين الأسواني» أشكال عصرية لـ «الدورق» بتقنية مستوحاة من الفن الإسلامي

الأولية، مثل الشكل الأسواني المخروطي، أساساً لتصاميمه. وعن ذلك يقول: «بعد تصميم الشكل أو الخط الخارجي، يوجد تصميم آخر يرتبط بالخزف وبالمعالجة اللونية، فأحاول تحقيق التجانس والتناسق بين الشكل أو الفورم والمعالجة اللونية، بحيث لا تحصل على قطع فنية مزعومة بالتفصيل».



أطلق من الدورق والأكواب من الطين المصري لتلبية احتياج الإنسان إلى الجذور



ضياء الدين داود

ومن التراث والحضارة العربية يستلهم الفنان تصاميمه، ومن هنا تكتمل المعادلة، حيث يقول: «المرجعية التاريخية حاضرة دوماً في عملي، سواء من ناحية الشكل أو التقنية، فمن الممكن أن استخدم تقنية قديمة بشكل معاصر، مع اختلاف الصياغة».

وفي السياق ذاته، يأخذ د. ضياء عن الفن الإسلامي واحدة من أهم تقنياته، وهي «البريق المعدني»، التي تقوم على فكرة فلسفية، وهي محاولة صيغ الحياة التكنولوجية من شيء نقيس من خلال شئ رخيص، وكان ذلك نوعاً من التحايل من جانب الفنان المسلم أمام تحريم صنع أواني الطهي من الذهب الخالص، بأن يستخدم الواناً ثرية براقاً لإبهار العين، كما لو أنها ذهباً أو فضة.

إلى ذلك، يتمتع السطح في بعض أشكال الدورق والأكواب التي قدمها د. ضياء بتأثيرات لونية مختلفة، تمنحها الإحساس بالقدم وعبق التاريخ فينتج «Vintage» كما تجده في أعمال أخرى يحقق تناغماً بين الألوان المعتمة والبراقة، فيباليه الوان غنية، ويحقق براعة فائقة في اختياره درجات الأسود غير المعتاد اختيارها في تصميم الأكواب والدورق، لا سيما عند تجانسها في العمل الواحد مع الوان أخرى، مثل الأزرق والأخضر والأصفر.

تطوراً لمحاولات الإنسان الوصول إلى وسيلة مناسبة لشرب المياه في بداية التاريخ، حين كان الإنسان البدائي يستخدم راحتي يديه للشرب من النهر، ثم استخدم جزءاً مقعراً من الخشب لاحتواء المياه، ثم بعد ذلك بدأ يستخدم الطين دون حرقه، ومن ثم توصل إلى حرق الطين لضمان صلابته وتحمله، وصنع منها وعاء لشرب المياه التي اختلف شكلها بين الحضارات المختلفة، فبينما كانت في عهد المصري القديم كواباً طويلاً يشبه الكاس المستخدم الآن، كانت في الحضارة الفرعونية واسعة عميقة لها بدران كبيرتان.

وإذا كانت الطوائف أو فخار طيه بداخلها مذاقاً أشبه بسبب صناعتها من مادة طبيعية، فإن صناعتها على الخزف والخشب والزجاج في تصنيع الدورق والأكواب يحفظ للمياه درجة حرارتها، وبالبرودة أو السخونة على السواء، كما أنه لا يضيف إليها أي طعم غير مرغوب فيه، على العكس من اللدائن الصناعية التي تفقد درجة حرارته بسرعة، إضافة إلى خطورة استخدامها، حيث يتم استخدام أنواع رديئة من البلاستيك، وهي معادلة صعبة نجح في تحقيقها، د. ضياء الدين داود في تحقيقها، عبر اعتماد الأشكال الهندسية

القاهرة، نادية عبد الحليم  
في مشهد كان يتكرر دوماً في البيوت المصرية، لا سيما في الأحياء القديمة والشعبية، كان للدورق حضور خاص في الأعياد والمناسبات، كما كان وثيق الارتباط بالفرحة، مثل الزواج والميلاد والنجاح، وغيرها من المناسبات التي يستخدم فيها كإهداء أو كهدية كبيرة لجاملة الحاضرين، سواء كان يحيي الماء أو العصير أو الشرباب، فيما كانت تظهر بجانبها الحاوية الأصغر حجماً، باسمائها المختلفة: الكوب أو القدح أو الكاس، كما كانت تظهر الصينية التي تحتوي المخبوزات وتستخدمها وتعبئتها، ومواقع إنتاج البترول ونقله وتوزيعه وتكريره ومحطات توزيع الوقود والغاز وبيعهما، والمستودعات والمصاعد ودورات المياه.

فيما حصد النظام غرامة مالية قدرها 200 ريال (53,3 دولار) لكل مدخن في تلك المواقع المحدد فيها المنع. ويهدف النظام إلى مكافحة التدخين، باتخاذ جميع الإجراءات والخطوات اللازمة على مستوى الدولة والمجتمع والأفراد؛ سعيًا إلى الحد من عادة التدخين بجميع أنواعه عند الأفراد، وفي مراحل العمر المختلفة. وحددت اللائحة معنى «المعنى بالتدخين»، بأنه تعاطي التبغ ومنتجاته بأي طريقة كانت، ومن تلك الطرق على سبيل المثال لا الحصر استخدام: السجائر، والسجائر الإلكترونية، والتبغ، والمعسل، والمعسل الإلكتروني، وتبغ الخليلون، وتبغ المصغ والتخزين، والشعنة، والسويكا، والشنوق، والتبعل، أو أي وسيلة أخرى يدخل التبغ الخام أو المصنع أو شيء من مشتقاتها في تكوينها.

في إصدار التراخيص للمطاعم والمقاهي داخل وخارج المدن بعد شهر رمضان، بعد مناقشات لم تدم طويلاً داخل لجنة عدة لتحقيق الشروط الملزمة من أجل تقديم «الشيطة» ومنتجاتها، فيما حظرت لائحة التراخيص المقرر تطبيقها بالمطعمين المركزيين في مكة المكرمة والمدنية المنورة من تقديم التبغ أو بيعه. ومن المنتظر أن تطبق على التراخيص اشتراطات لها علاقة بالمكان من حيث وجود التهوية المناسبة داخل المكان، كذلك فصل الجلسات عن غير المدخنين وأيضاً بُعدها عن أماكن وجود الأطفال، علاوة على عدم تقديمها لمن تقل أعمارهم عن 18 عاماً، وتحظر الاشتراطات وجودها بالقرب من أماكن تصنيع أو إعداد الطعام.

تستثنى منها المنطقتان المركزيتان في مكة المكرمة والمدينة المنورة تراخيص لتقديم «الشيطة» في المطاعم والمقاهي السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»  
تتأهب السعودية للشروع في إصدار التراخيص للمطاعم والمقاهي داخل وخارج المدن بعد شهر رمضان، بعد مناقشات لم تدم طويلاً داخل لجنة عدة لتحقيق الشروط الملزمة من أجل تقديم «الشيطة» ومنتجاتها، فيما حظرت لائحة التراخيص المقرر تطبيقها بالمطعمين المركزيين في مكة المكرمة والمدنية المنورة من تقديم التبغ أو بيعه. ومن المنتظر أن تطبق على التراخيص اشتراطات لها علاقة بالمكان من حيث وجود التهوية المناسبة داخل المكان، كذلك فصل الجلسات عن غير المدخنين وأيضاً بُعدها عن أماكن وجود الأطفال، علاوة على عدم تقديمها لمن تقل أعمارهم عن 18 عاماً، وتحظر الاشتراطات وجودها بالقرب من أماكن تصنيع أو إعداد الطعام.

**سودوكو**

8						3		
	1	4						
		3		9				6
			2					7
			7		8	1		
		8		4		9		
					1			9
		1	6		4			3
						9		

**الحل السابق**

6	4	1	7	9	2	8	5	3
3	8	2	1	5	6	4	7	9
9	5	7	3	4	8	6	1	2
7	1	6	2	3	5	9	4	8
2	3	4	8	7	9	1	6	5
5	9	8	6	1	4	2	3	7
1	2	3	4	8	7	5	9	6
4	6	9	5	2	3	7	8	1
8	7	5	9	6	1	3	2	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

**الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»**

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صلباً والأدنى مساءً

**السعودية ومنطقة الخليج**

تتسبب منطقة منخفض جوي في هبوب عواصف رعدية في فترة ما بعد الظهر على جنوب غربي اليمن وغرب السعودية. ويسود طقس جاف في شرق السعودية وعمان مع سطوع قوي للشمس.

**سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين**

تتسبب اضطرابات في طبقات الجو العليا في سقوط الأمطار على مناطق في الأردن وجنوب غربي العراق، فيما يسود طقس جاف في لبنان وسوريا وباقي أنحاء العراق في ظل انتشار جزئي للسحب.

**أمريكا الشمالية**

تؤدي جبهة باردة إلى هبوب العواصف الرعدية، بدءاً من ولاية يوتا واندليانا شرقاً، ومراراً بأوهايو وبنسلفانيا. ومن المتوقع أن يسود طقس جاف في تينيسي فالي، فيما تهب عواصف على فلوريدا، وتهب عواصف رعدية شديدة على كنساس وغرب تكساس مع هبوب رياح متفرقة على سلسلة جبال روكي.

**أوروبا**

تتسبب جبهة دافئة في سقوط الأمطار على أيرلندا وأسكتلندا، فيما تتسبب منطقة ضغط مرتفع في أن يسود طقس جاف بدءاً من إنجلترا وجنوباً تجاه فرنسا وإسبانيا. وتتسقط بعض الأمطار على بولندا وجمهورية التشيك. وتتساقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على إيطاليا ورومانيا وبلغاريا.

**مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا**

تتسقط بعض الأمطار على المغرب وشمال غربي الجزائر، فيما تهب عواصف رعدية متفرقة على غرب ليبيا وجنوب السودان. ويسود طقس جاف في باقي أنحاء شمال أفريقيا.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019





## مستعل السديري

ولكن... أه من لكن

في مقال قديم كتبه في بداية الثلاثينات من القرن الماضي الأديب السعودي الراحل محمد حسن عواد، وجاء فيه: أنها الشرق الأقصى اختلف فيك المتقون، إياك أعني وأنت أريد، الشرق الأدنى نهض وسعى وتقدم ونال حضارة لا يستهان بها، وسابق الغرب، أجل نهضت مصر فحازت مكانتها تحت الشمس، وحازتها في السياسة والأدب والاجتماع والعلم والصناعة والمدنية والفن والنبوغ... الخ - انتهى.

ورغم المبالغة فإن في كلامه شيئاً من الصحة، رغم أن الرياح جرت فيما بعد بعكس الأمانى، خصوصاً بعد قيام الثورة في مصر عام 1952.

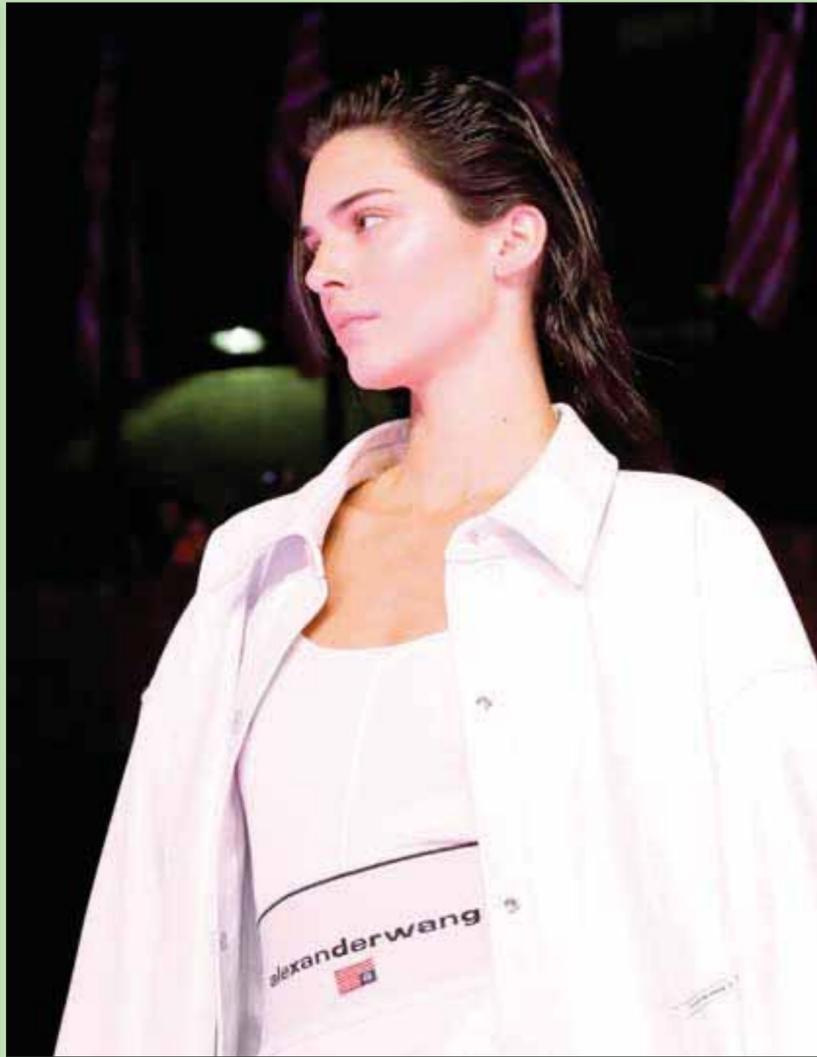
نعود إلى مقال العواد، الذي كان صادقاً فيما يخص مصر في ذلك الوقت، غير أن دول الشرق الأقصى ابتداءً من الخمسينات والستينات نهضت وانطلقت، فيما بقيت مصر تراوح في مكانها، بل وترجع للخلف، ولم تكن تغدو للأسف إلا على الشعارات. هناك أسباب كثيرة لعبت دوراً في تلك (الإعاقه) - إن جاز التعبير - ولكنني أريد أن أخصها في جانب واحد، ألا وهو: (التعليم).

كان طه حسين هو وزير المعارف في أوائل الخمسينات، وهو الذي اعتبر التعليم حقاً مشاعاً للجميع كالماء والهواء، وكان التعليم مجاناً في كل المراحل.

وفي كتابه الرابع (مستقبل الثقافة في مصر)، طرح توصياته بأن تكون ثقافة مصر في المستقبل ثقافة أوروبية خالصة، وأن تتأثر بأوروبا في غير تردد أو تكؤ، وكما أن الخديو إسماعيل كان يحلم بأن يجعل مصر قطعة من أوروبا، كذلك طه حسين كان يتوق إلى تحقيق ذلك الحلم على أسس فكرية وتربوية وثقافية راسخة. أما بعد الثورة فقد تولى وزارة المعارف ضابط اسمه كمال الدين حسين، وعلنوا خالهاها مجانية التعليم زوراً وبهتاناً، لأنها في الأساس كانت مجانية غير أنهم في الحقيقة اطلقوا مجانية التعليم الجامعي دون ضوابط، فكان هذا القرار مشكلة على مصر. كانوا في السابق لا يقبلون دخول الجامعة إلا لمن يحصلون على درجات عالية، والآخرين يتجهون إلى المعاهد المختلفة لجميع فروعها الصناعية والزراعية والمحاسبية والفنية والتطبيقية إلى آخره.

غير أنه بعد الثورة سُمح لمن تقل درجاتهم عن 50 في المائة بدخول الجامعات التي اكتظت بهم، ولم تكن هناك أماكن لاستيعابهم، ولا أساتذة ولا مدرجات كافية، وانحدر مستوى الجامعات.

تخلوا لو أنهم ساروا وحققوا (رؤية) طه حسين في كتابه المشار إليه، فكيف يا ترى كان حال مصر الآن؟! ولكن أه من لكن،



العارضه الأميركية كندال جينر تقدم زياً من تصميم ألكسندر وانغ خلال عرضه في مدينة نيويورك (رويترز)



## سمير عطاالله

مفكرة جدة: إشهار لا أسرار

بدت قمع مكة وكأنها استفتاء عربي خليجي إسلامي، حول ما هو الإسلام، وما هي الرسالة ومعانيها الحقيقية، وخصوصاً حول من يمثل روح الإسلام في العدالة والوسطية والعلاقة الحسنة مع العالمين. لذلك، اختار الملك سلمان بن عبد العزيز مكة شاهداً، لا موقفاً فقط. واختار استضافة المنتسبين إليها من حول الأرض شهوداً على ما يحصل للإسلام والخليج والعرب من قبل فريقين: واحد تمثله السعودية وحلفاؤها، وواحد تمثله إيران وتركيا، وإيواء عناصر الإرهاب وإعلان سياسات الترهيب، ومعاداة العالم أجمع وإطلاق الخطب والتصريحات اليومية في «توتتر» الأرض وتهديد الاستقرار. لم يعد ممكناً تغليف بيانات القمة بالكلام المصقول. هناك خطر واضح ومعلن على الإسلام والعرب وخطر داهم على الخليج، أي رؤية أخرى إنكار عقيم. وما هي تركيا الإردوغانية تحرت دماً في الأرض العربية وسيادتها، تلاقبها من الناحية الأخرى فرق اللواء سليمانى. وإذا ما كان العرب يرون في النفط العربي سداً، ما هو رهينة في أيدي سماركة الخبرة الإيرانية وخرجي التفجير.

الرسالة الكبرى لإيران وتركيا كانت في المشهد: من يقف في جانب العربية والإسلام والسلام، ومن يحرك الغطرسة المعادية في كل مكان. أراد الملك سلمان أن يكرر أمام العالمين أن الإسلام إشهار، لا عمل سري وتامر واعتقال. جاء تسليم هشام عثماني إلى مصر مع بداية قمع مكة، وكأنه هدية لها. ذلك ما سماه «نيوتن» في «المصري اليوم» «كلفة الإخوان»، والعمل السري والاعتقالات التي طالت الخصم جمال عبد الناصر والحليف أنور السادات. المسألة الكبرى في انحرافات عثماني كانت في اقتراعات خالد الإسلامبولي، الذي اغتال السادات. كلاهما ينتمي إلى الجيش والشرف العسكري. ولا بد أن تسمى إيران شارعاً باسمه غداً إلى جانب شارع الإسلامبولي.

كان الراحل الكبير الأمير نايف بن عبد العزيز يتحدث في أسى عميق كيف احتضنت المملكة «الإخوان»، وكيف تبين لها أن لهم وجهين، فإنيهما سري وتامري ولا يقف عند حد. ذوو النوايا الحسنة لا يخجلون بنواياهم. وعن قمع مكة غاب رجب إردوغان، الذي حوّل إسطنبول إلى مركز تامر سري ومركز تشهير علني ضد استقرار ركني العربية والإسلام، مصر والسعودية.

بل هو حاول أن يبلغ - وليس طبعاً أن يقنع - الملك سلمان بأن القاعدة العسكرية التركية في قطر هي لصالح الخليج. طبعاً في صالح الخليج أن تكون هوية إحدى دوله جمع القواعد العسكرية، وإقامة كل أنواع التحالفات في وقت واحد: إيران، تركيا، وأمريكا، وما سبق وما لحق. «وثيقة مكة» إعلان تاريخي ضد الازدواجيات والتناقضات والوجهين. ونقول الآية الكريمة بالمثل عندما نقول: فباي الاء ربكما تكذبان. إلى اللقاء...

## دراسة بكلية «ويك فورست» الأميركية توصلت للنتيجة

# موجات الراديو غير الحرارية تمنع تفشي سرطان الكبد

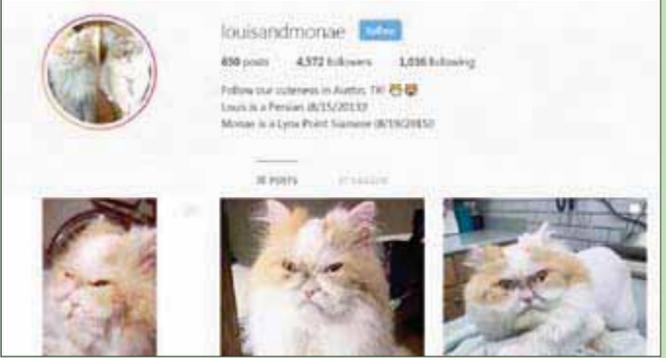
مع مرضى لسرطان الكبد في أوروبا، حيث تمت الموافقة على الجهاز للاستخدام مع الأشخاص من قبل إحدى هيئات الاتحاد الأوروبي المناظرة لهيئة الغذاء والدواء الأميركية (FDA)، وهو حالياً قيد المراجعة من قبل الهيئة الأميركية، وتعد الدراسة الجديدة أحد الأدوات المساعدة للحصول على الموافقة.

ويؤدي دخول الكالسيوم إلى أي خلية إلى فقدان نشاطها، ومن ثم موتها. وتوجد أدوية مخصصة لمنع حدوث هذه العملية تسمى بـ«محصرات قنوات الكالسيوم». ويضيف: «أظهرت دراستنا أن الترددات الراديوية المستخدمة كانت في مستويات منخفضة من تلك الناتجة عن حمل الهاتف الجوال بالقرب من الأذن».

هذه الترددات والخاصة بسرطان خلايا الكبد. وتقوم الية العلاج بموجات الراديو على استخدام جهاز الكسندر باربو من شركة «TheraBionic GmbH» بألمانيا، وباربو، حيث يطلق مجالات كهرومغناطيسية راديوية بتردد (AM RF EMF)، موجهة خصيصاً لعلاج سرطان خلايا الكبد. ويقول د. باش، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لكلية

مجلة «إي بايو ميدسين» (Bio Medicine)، تمكن الفريق البحثي من علاج فئران المختبر بالترددات الراديوية، وذلك بعد حقنها بخلايا السرطان البشرية لإحداث إصابتها بمرض سرطان خلايا الكبد (HCC)، وهو النوع الأكثر شيوعاً من سرطان الكبد، الذي يصيب الأشخاص الذين يعانون أمراضاً كبدية مزمنة، مثل التليف الكبدي الناتج عن الإصابة

## «لويس»... خليفة القط ذي الوجه العبوس



صفحة القط لويس خليفة القط العبوس

استمرت في مشاكسته طيلة شهرين كاملين، وقد تعدد القطه إلى مضايقته كثيراً، لكنها تحبه». أهم ما يميز هيئة لويس هو أنه لا يوجد به أي تشوهات أو اختلالات، لكن كل ما في الأمر هو أن وجهه يبدو غاضباً على الدوام. وتعليقاً على ذلك، قال ميشال إن «لويس» فارسي الأصل لكن الناس كثيراً ما تتساءل ما إذا كان مصاباً بأي اختلالات جينية بسبب وجهه الاستثنائي، لكن الحقيقة أنه طبيعي تماماً. عيشق الناس «عيونه المتلألئة» التي تميل إلى الحول في أغلب الأحيان، ويشار الآن إلى «لويس» بـ«القط العبوس»، لكن الحقيقة هي أنه سعيد ويهوى اللعب.

تندن: «الشرق الأوسط» بعد التحليل المفاجئ للقطه تاردر ساس المعروفة بـ«القطه العبوس»، لم يفكر أحد أبداً في إحضار قطه أخرى لتحل محلها، لكن إن كنت مغرماً بامتلاك ذلك النوع العبوس من الحيوانات الأليفة، فربما يكون القط «لويس» الخيار الأمثل.

ورغم أن لويس يحظى بثلاثة آلاف متابع على صفحته على «إنستغرام» فإن أمامه مشوار طويل ليلحق بعدد متابعي القطه العبوس الراحلة والذي وصل لنحو ثلاثة ملايين متابع، وحققت أرباحاً لصاحبها تعدت الـ100 مليون دولار من عقود الإعلانات والكتب وعروض الأزياء. يبلغ عمر القط «لويس»



وأخرى للفنان بين حلواني للفنانة الراحلة صباح في إطار مشروع الجرافيتي في وسط بيروت (أ.ب.أ)



عمل فني لكريم تمرجي بالتعاون مع إيلي زعرور في إطار مشروع للجرافيتي في وسط العاصمة اللبنانية بيروت (أ.ب.أ)

## شرطي بريطاني يطارد بـ«سرواله الداخلي» 4 لصوص ويجبرهم على الفرار

عن سروره لإجبارهم اللصوص على الفرار، وقال: «أتمنى أن أرتدي مزيداً من الملابس، في حال وقوع هذا الأمر مرة أخرى». العمل، إن هذه الواقعة تظهر أن أفراد الشرطة يعملون على مدار الساعة.

الجريمة، وهو لا يرتدي سوى سرواله الداخلي. ولما شاهده اللصوص الأربعة، حاولوا عبثاً مهاجمته بمعول، لكن الرجل تمكن من انتزاعه منهم، وانقض عليهم، فالتقوا ما سرقوا، ولأدوا بالفرار على متن

تندن: «الشرق الأوسط» استيقظ شرطي بريطاني من نومه، ليلية الجمعة - السبت الماضية، على صوت كسر زجاج محل مجوهرات قريب من مسكنه، فانطلق مسرعاً إلى مسرح